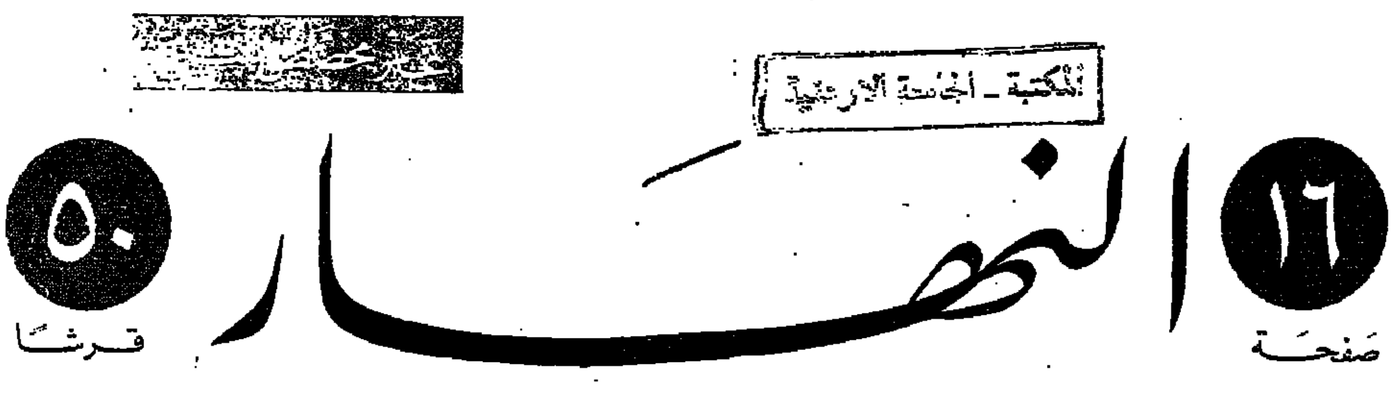




الجمعة ٢٧ كانون الاول ١٩٧٤ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٣٤٣ ● AN-NAHAR — 27 Déc. 1974 — 42e Année — No 12343

تطوّرات مفاجئة بين مصر وروسيا

الجمسي وفهمي غداً في موسكو بعد رسالة عاجلة من بريجنيف الى السادات

الروس مستعدون لتزويد مصر بأحدث الاسلحة... إذا كان معها خبراء!

كتب محرر « النهار » الديبلوماسي :

حدثت تطورات مفاجئة في العلاقات المصرية - السوفياتية : عشية بدء الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف زيارته للقاهرة •

فبعد ظهر أمس اعلن في القاهرة ان بريجنيف بعث برسالة « عاجلة » الى الرئيس أنور السادات ؛ وان القائم بالاعمال السوفياتي السيد باغوص اكوبوف طلب مقابلة السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري وسلمه رسالة بريجنيف العاجلة •

واحاط المسؤولون المصريون مضمون الرسالة بالكتمان الشديد ، وحرصوا على عدم كشف محتوياتها : واكتفوا بالتشديد على ان الرسالة «عاجلة» •

والسؤال : لماذا بعث الزعيم السوفياتي بهذه الرسالة العاجلة في هذا الوقت بالذات ؟ لا بد ان تكون لدى بريجنيف اسباب « مهمة وطارئة » ، اذ بعث برسالته هذه ولم تمض ٤٨ ساعة على وفاة المشير احمد اسماعيل ، والرئيس السادات منشغل بوفاة وزير الحربية ويستعد للمأتم الوطني الذي سيقام اليوم للراحل وتحضره وفود من دول متعددة • وقد استبعد فورا كون الرسالة تعزية بالمشير ، اذ تلقى السادات رسالة تعزية من الرئيس السوفياتي بودغورني •

فهمي فجأة الى موسكو

. اذاً ما السبب ؟

في المساء اعلنت مصادر حكومية مصرية ان السيد اسماعيل فهمي سيتوجه الى موسكو يوم السبت لاجراء محادثات مع الزعماء السوفيات •

وقالت وكالة « اليونايتدبرس » نقلا عن المصادر الحكومية ان وفدا مصريا يضم وزيرا او وزيرين كما يضم وكيل الخارجية المصرية السيد محمد رياض ، سيرافق فهمي في هذه الزيارة المفاجئة التي لم تكن مقررة من قبل •

وسيمضي فهمي يومين او ٣ أيام في موسكو ثم يعود الى القاهرة لحضور المؤتمر الرباعي الذي سيعقده الى جانب ممثلين عن سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية •

ما سر هذه الزيارة المفاجئة ؟ ومن سيرافق فهمي ؟

ايضاحات

مصادر ديبلوماسية مطلعة قالت لـ « النهار » انها تعتقد أن موسكو « طلبت ايضاحات » من القاهرة حول بعض المسائل السياسية وغير السياسية ، عشية زيارة بريجنيف ، وان السادات قرر ايفاد فهمي الى الاتحاد السوفياتي لهذه الغاية •

ايضاحات حول ماذا ؟

في رأي هذه المصادر ان « شيئا ما » حدث في العلاقات المصرية - السوفياتية في الفترة الاخيرة ، وخصوصا في الاسبوعين الماضيين •

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الاجتماع الاخير الذي حضره المشير أحمد اسماعيل ويبدو عن اليسار : الرئيس السادات ، الفريق أول الجمسي ، المشير اسماعيل ، السيد ممدوح سالم وزير الخارجية . اسماعيل فهمي وزير الخارجية • (اشرا)

عيّن الجمسي وزيراً للحربية خلفاً للمشير اسماعيل

أصدر الرئيس أنور السادات الليلة الماضية قرارا بتعيين الفريق أول عبدالغني الجمسي وزيرا للحربية خلفا للمشير احمد اسماعيل علي الذي توفي صباح الاربعاء في أحد مستشفيات لندن بعد اصابته بالسرطان • ولم يوضح القرار اذا كان الجمسي سيتولى قيادة القوات المسلحة كذلك •

وكان الجمسي (٥٣ سنة) يشغل منصب رئيس الاركان منذ ١٢ كانون الاول ١٩٧٣ عندما خلف الفريق سعدالدين الشاذلي في هذا المنصب •ومعلوم ان الجمسي ... تعيينه ، مثل الجانب المصري في محادثات «الكيلومتر ١٠١» التي أدت الى فصل القوات مع الاسرائيليين •

ويتوقع ان يؤدي الجمسي اليمين الدستورية بعد ظهر اليوم ، اي بعد تشييع جنازة المشير مباشرة •

- التتمة في الصفحة ١٢ -



قرية ... الحدودية ... ماجد حسن البردان وأطفالها على الحصيرة • (اسماعيل صبراوي)

جنوبيّون "عيّدوا" على الحصيرة وعرفات شارك الفدائيين عيادهم في القواعد

... الاضحى والميلاد جمع بين أبناء الجنوب ، خصوصا في القرى الامامية ، لا في البهجة وتبادل الهدايا والتمنيات ، شأن بقية المواطنين في لبنان ، بل جمعهم على مشاعر البؤس والحرمان وتحت كابوس الرعب الذي تعمدت اسرائيل بطيرانها وقذائفها نشره طوال الايام الماضية •

وهكذا جعل الاضحى الجنوبيين يشعرون كأنهم هم وحدهم الضحية ، وكان ميلادهم من دون مغارة يولد فيها رسول السلام ، اذ لم يبق في بيوت كثيرة غير الحصيرة •

قصة العيدين هذه عاشها مراسلو « النهار » مع أبناء الجنوب في مدنهم وقراهم وسجلوا ما وقعوا عليه من مشاهد وانطباعات (راجع ص ٣) •

- التتمة في الصفحة ١٢ -

فريد الأطرش

... الاطرش في المستشفى •

في المشهد الاخير من فيلم « نغم في حياتي » ، تقرأ ميرفت أمين رسالة بصوت فريد الاطرش يخبرها فيها انه يضحي بحبه لها كي تسعد بشبابها مع الفتى الذي تعشق •

في السادسة من بعد ظهر امس ، بينما كان المشهد يمر على شاشتي ريفولي ومتروبول ، توقف قلب الموسيقار النجم الراقد في احدى غرف مستشفى حايك في سن الفيل ، عن ٥٩ عاما • وفي حفلتي السادسة والنصف والتاسعة والنصف في الصالتين اللتين اطلقتا في مطلع الاسبوع آخر افلام فريد الاطرش ، تعالت عواصف من التصفيق عند ظهور اسمه على الشاشة المضيئة ، واثناء العرض بكى العديد من المشاهدين • وفي طرابلس ، عندما وصل خبر موت الفنان الدرزي الكبير ،

- التتمة في الصفحة ١٢ -

فضيحة تجسّس في أميركا

استقالة المسؤول عن مكافحة التجسّس في "السي. آي. اي" ريتشارد هيلمز قد يُقال... ومصير كيسنجر غامض!

انفجرت فضيحة سياسية جديدة في الولايات المتحدة « بطلتها » وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية المتهمة بالتجسس على آلاف المواطنين الاميركيين في عهد الرئيس السابق نيكسون ، خارقة بذلك القانون الذي انشئت بموجبه عام ١٩٤٧ والذي يعتبر نشاطها شاملا كل منطقة في العالم باستثناء اميركا نفسها • وهذه الفضيحة الجديدة ، التي يتابعها الرئيس فورد عن كثب ، تهدد باقصاء السيد ريتشارد هيلمز سفير اميركا في طهران من منصبه (خصوصا ان التهم موجهة اليه اذ كان مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية في عهد نيكسون) كما تهدد باعادة النظر في أوضاع وكالة الاستخبارات ... وباثارة مشاكل جديدة للدكتور هنري كيسينجر •

تفاصيل القضية

والفضيحة الجديدة كشفتها صحيفة « النيويورك تايمس » • فيوم الاثنين الماضي نشرت « النيويورك تايمس » في صدر صفحتها الاولى نبأ نسبته الى « مصادر حكومية » مطلعة في واشنطن جاء فيه ان وكالة الاستخبارات المركزية (السي•آي• اي•) خرقت القانون الذي أنشئت بموجبه وقامت بعمليات تجسس ، خلال عهد الرئيس نيكسون ، ضد معارضي الحرب (في فيتنام) وضد مجموعات أخرى من المنشقين في الولايات المتحدة • وقد اظهر تحقيق مكثف قامت به «النيويورك تايمس» ان « السي• آي• اي• » كانت تتجسس على ١٠ الاف أميركي بالاقل ، وترفع تقارير عنهم مباشرة الى ريتشارد هيلمز مدير الوكالة آنذاك • وكشفت الصحيفة أيضا أن السيد جيمس شليسنغر (الذي خلف هيلمز في ادارة الوكالة في شباط ١٩٧٣ ويشغل الان منصب وزير الدفاع) أمر العام الماضي بالتدقيق في ملفات وكالة الاستخبارات فتبين له ان الوكالة قامت « بعشرات الاعمال غير المشروعة » داخل الولايات

- التتمة في الصفحة ١٢ -

ريتشارد هيلمز • (... راديو)

عرفات : اسرائيل كانت تنوي شن حرب خاطفة ضد سوريا ولبنان

أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع الصحافي الهندي كرانجيا نشرتها أمس صحيفة « بليتز » الهندية : « ان هناك مؤامرة اميركية اسرائيلية كانت مدبرة لتشن اسرائيل حربا

- التتمة في الصفحة ١٢ -

قبل الاستقطاب

وفاة الضابط العربي الاول وهو منتصر ، المشير احمد اسماعيل علي ، تدعو الى التأمل مع نهاية العام حول مسألة الحرب والسلام في الشرق الاوسط •

ففي الايام الاخيرة تكاثرت التصريحات العربية والاسرائيلية وتناولت مختلف جوانب الازمة الا انها كانت كلها تدور حول نقطة واحدة ، اما ظاهرة واما خفية : وهي تعثر التسوية السلمية على يد الولايات المتحدة •

وقد ظهر جليا من التصريحات العربية ان الجانب العربي ، وخصوصا الجانب المصري ، يأسف لهذا التعثر في التسوية • بينما ظهر في التصريحات الاسرائيلية وكأن الحاكمين الاسرائيليين ارادوا الوصول بالمساعي الاميركية الى هذا التوقف •

لماذا يأسف العرب وبالتحديد المصريون ؟ يأسفون لانهم يدركون معنى وأهمية هذا الذي عاشه المشير اسماعيل قبل حرب تشرين وخلالها • انهم يدركون معنى وأهمية اعادة التسلح والاستعداد للحرب •

ذلك انه من السهل الحديث عن زيارة بريجنيف الى مصر واعادة تسليح القوات المصرية ، كما قال ذلك الرئيس السادات في رسالته الى الشعب الاميركي ، الا انه من غير السهل على الاطلاق تقدير ابعاد ذلك سياسيا وعسكريا وواقعيا بالنسبة الى بلد وضع طيلة أكثر من سنة في جو الذهاب الى التسوية السلمية •

هذا من الناحية المصرية والعربية • أما من الناحية الاسرائيلية فان ارتياح الحاكمين الاسرائيليين الى توقف مساعي التسوية يعود بالدرجة الاولى الى شعورهم بأنهم تسلحوا بما يكفي لوقف تحرك الزمن ، حتى ولو كان المحرك الولايات المتحدة نفسها •

وهم ، وهذا ظاهر من مجمل تصريحاتهم ، يعتبرون ان الوضع الحالي هو أفضل وضع لاسرائيل ، حربيا او سلميا ، بالنسبة الى الظروف الحالية الاقليمية والدولية وكل ما نتج عن حرب تشرين سياسيا ونفطيا •

ماذا يعني كل ذلك ؟ المعنى العملي المعقول هو أن يشعر العرب وخصوصا مصر بأن العودة الى التسلح الموازي للتسلح الاسرائيلي او المتفوق عليه هو المخرج الاختياري او الاضطراري الوحيد في حال توقف الآلة السلمية الاميركية •

وعودة الاتحاد السوفياتي الى تسليح مصر بقوة ظاهرة ستخلق من جديد استقطابا سياسيا وعسكريا احد طرفيه روسيا ومصر والطرف الآخر اميركا واسرائيل •

والنتيجة تصبح واضحة • تفقد اميركا اهليتها للوساطة عند مصر والعرب • ولا يعود هناك ابتعاد كاف بين روسيا ومصر لتبرير الوساطة في نظر الاميركيين •

ان كل اهمية السنة الماضية كانت قائمة على اساس ان اميركا وسيطة مقبولة وان روسيا لا تلعب دورا سلبيا يعرقل التسوية او يثير الشكوك حول المواقف العربية •

هذا الوضع هو الذي ترشحه معظم التصريحات العربية والاسرائيلية للزوال تاركا فراغا لا يملأه الا الاستقطاب •

ولكن كيف تتحمل الولايات المتحدة مثل هذا الاستقطاب في الوضع النفطي الحالي ؟

انها ولا شك لن تقبل بسهولة بالوقوع في الاستقطاب • فهي خلال الايام والاسابيع المقبلة ، وقبل زيارة الزعيم السوفياتي ، قد تجد نفسها مضطرة الى عمل شيء ما لتتفادى الوقوع ضحية الاحراج السوفياتي من جهة والتصلب الاسرائيلي من جهة •

وهذا على الارجح ما يفترض ان يوحي به الى الاميركيين كلام الرئيس المصري الذي كرر فيه اعلان الاستعداد لتفادي الحرب مع تجديد الثقة بالوساطة الاميركية وكأنها خشبة الخلاص•

والرئيس السادات لم يقل ذلك للولايات المتحدة لانه في مركز ضعف او لان مصر تخشى التسلح الاسرائيلي • انه فعل ذلك تقديرا منه لما تعنيه الحرب ، شعبيا وعسكريا ودوليا ، وهو الذي عاشها مع المشير اسماعيل ، ويعرف انه حتى في حال نصر اسرائيلي فان ذلك لن يحل لاسرائيل مشكلتها كما لن يقنع العرب بالقبول • وهذا ما اراد افهامه لبعض الاميركيين الذين يراهنون على النصر الاسرائيلي•

وقد فعل ذلك على أمل ان تفعل اميركا شيئا على صعيد التسوية قبل فوات الاوان والعودة الى دائرة الاستقطاب •

ميشال أبو جوده

فلنفصل سنتنا المالية عن السنة الجغرافية•••

تجاريات

اعيادنا الكبرى في اخر كل سنة وأول كل سنة يفسد بهجتها علينا كوننا جعلنا سنتنا المالية تنتهي مع السنة الجغرافية !

في حين انه لا يوجد سبب عملي يرغمنا على ذلك الا قوة الاستمرار•••

فلماذا لا نغير سنتنا المالية ونجعلها تنتهي في تموز مثلا ؟•

في فترة الاعياد الثابتة والمترافقة ، كالميلاد ورأس السنة وما قد يصدف معهما من اعياد كبرى ، في هذه الفترة الباسمة ، عندما يكون الناس احوج ما يكونون الى راحة البال لكي يستطيعوا أن يتمتعوا ، يكونون مهمومين قلقين منهمكين بموازناتهم وتقديم حساباتهم لان كل شيء يجب أن ينتهي مع نهاية السنة المالية•••

واكثر وقت يحتاج فيه الناس الى تسهيلات نقدية لكي يترحرحوا ويتبادلوا الهدايا ويتقاسموا الخيرات يكون اكثر وقت لا تجوز فيه التسهيلات بسبب نهاية السنة المالية •••

واهم فترة في السنة ينتظر التجار فيها موسما مزدهرا لان النفوس فيها تسخو هي اكثر فترة يكون « هم » التجار فيها اكبر من املهم

لانه هم تسكير حساباتهم قبل انتهاء السنة المالية !••

والمناسبة الثابتة الوحيدة التي يجب ان يعم فيها الفرح جميع الناس ، لكي يستقبلوا السنة الجديدة بوجه متفائل ، يجتازها كثيرون من الناس بوجوه عابسة وقلوب منقبضة واعصاب مرهقة محطمة بسبب الواجبات والالتزامات التي تحتمها عليهم نهاية السنة المالية •••

مع انه لا يوجد شيء على الاطلاق يرغمنا على ان نترك السنة المالية تنتهي في نهاية السنة !

ولسنا نبتكر شيئا ! فدول كثيرة غيرنا ، لا بل اكثر الدول ، فصلت سنتها المالية عن السنة الجغرافية لاسباب مماثلة أو لاسباب من الوزن نفسه •••

فمتى يأتي من يعدل هذا القانون ، وما يتبعه طبعا من تعديلات ، لكي لا تظل البلاد وبهجتها ضحية التشبث بقوة الاستمرار حتى في الخطأ ؟•

الحاجة هي الى وزير يعرف اذا اقتنع أن يعيش اقتناعه ، ويكون مستعدا للاقتناع بالصواب•••

رشدي المعلوف







هكذا عبر الاجيال

الموقف هذا النهار

معركة الرئاسة من فتحها؟(١)

وليمة الشيخ خليل الخوري تكريما للدكتور رفيق شاهين طرحت بعض الاسئلة السياسية التي لا يجوز تجاهلها ولا يجوز عليها مرور الزمن ، خصوصا بعد قراءة الاسماء وقراءة الوجوه وقراءة الاحاديث وقراءة ... الماضي .

ومع انها كانت مأدبة غداء عادية المظهر على شرف نائب قديم عاد تربطه أواصر الصداقة وأواصر النهج بالشيخ خليل ، فقد اعتبرتها الاوساط السياسية بمثابة الخطوة الاولى والكلمة الاولى بل الصورة الاولى في معركة رئاسة الجمهورية .

قد يكون الشيخ خليل بريئا ولم يخطر في باله انه يفتح المعركة الكبرى عندما فتح أبواب منزله للشباب ، لكن الناس على الاقل فتحدوها اعتبارا من تاريخ انفتاح ابواب الروف الانيق امام شباب النهج وشباب الشهابية ، وانطلاقا من اللون السياسي الذي طغى على الاسماء وعلى الصورة .

وسواء قصد الشيخ أو لم يقصد ، وسواء بالمصادفة او عن سابق تصور وتصميم : فأن وليمته اعادت الى الاذهان الايام الغابرة : واعادت قبل كل شيء اسم الاستاذ الياس سركيس الى الصدارة .

وأعادت بالتالي الاسئلة التي كانت موضوعة على الرف الى ... التداول .

وأول الاسئلة : هل كان حاكم مصرف لبنان مدعوا الى وليمة الشباب او لم يكن مدعوا ؟

أهمية السؤال ليست في كون الاستاذ دعي الى مأدبة الشيخ أو ان الشيخ نسيه في عرس الشهابية . ذلك ان ما بين الاستاذ والشيخ لا يؤثر فيه ولا يزعزعه سبب من هذا النوع ولا حتى عرس يرئسه رئيس المكتب الثاني في أيام الشهابية ويتصدره امناء النهج .

... بل لان الوليمة اقترنت ، لسبب او لاخر ، بمعركة الرئاسة التي يقترن بها اسم الاستاذ سركيس .

وأصدقاء الشيخ كما أصدقاء الاستاذ يقولون ان حاكم مصرف لبنان لم يكن مدعوا ، ليس بفعل النسيان أو التجاهل او التغاضي انما عن سابق تصور وتصميم .

فسركيس حريص على أن يظل بعيدا عن الاضواء حرصه على عدم زج اسمه وصورته في أي عرس سياسي . فضلا عن انه من القائلين بعدم التبكير في فتح معركة من هذا النوع وتحت ستار النهج وبريقه ، اعتقادا منه ان ذلك لا ينفعه ولا ينفع حلم النهج ان لم يكن يضرهما معا .

وعلى هذا آثر الاستاذ ان يغيب وان يغيّبه الشيخ عن الوليمة والصورة والاحاديث . وشاء ان يكون وقت المأدبة في شارع الحمراء يشتري الهدايا لاصدقائه .

في كل حال ، الشيخ حر في أن يفتح المعركة والاستاذ حر في ان يتغيب عن حفلة الافتتاح وان يتجاهلها ايضا وان يمتنع عن قراءة عنوان الخبر وحتى التأمل في صورة المدعوين الذين التأم شملهم في ذلك اليوم .

الا ان عددا من السياسيين الحياديين وبعض المراقبين كانوا يقولون أمس انه ما زال هناك متسع من الوقت وبيننا وبين معركة الرئاسة الاولى سنة ونصف سنة وشهران . وكلام آخر عن القضايا المصيرية المطروحة التي تستوجب الالتفاف حول العهد ووحدة الكلمة ووحدة الصف وعدم التلهي بأمور اوانها يحين بعد سنتين .

ثمة آراء اخرى تقول انه من الافضل فتح معركة رئاسة الجمهورية باكرا ، وحسنا فعل الشيخ خليل عندما جعل الناس المعنيين يتذكرون المعركة ويفكرون في مصيرها منذ الان .

وفي اعتقاد أصحاب هذا الرأي ان اللبنانيين مصممون هذه المرة على ان يطمحوا أكثر من كل مرة الى رئيس جمهورية يعد نفسه ويعدهم ببرنامج عمل ويصارحهم بمواقف سيلتزم بها ويتصرف من وحيها ساعة يصبح رئيسا وحاكما باسم الشعب .

على هذا وعلى افتراض ان المعركة انفتحت ، ولا علاقة للشيخ خليل بفتحها : فمن هم المرشحون لها ؟

يقولون أن الاستاذ الياس سركيس هو الاسم البارز . بل هو الابرز . طبعا اضافة الى العميد ريمون اده الذي يصر على الانكار حتى على التصريح عن دون التلميح انه غير مرشح .

والسؤال الكبير اليوم هو : هل تنحصر المعركة المقبلة بمرشحين ، ام انها تتوسع وتشمل الشلة الكبيرة من الاسماء المتداولة ؟

الياس الديري

السلطة تقرر مبدئيا اتخاذ تدابير استثنائية اذا طرأت تطورات ذات انعكاسات على الصعيد المحلي

خلال الزيارات التي تبودلت لمناسبة عيد الاضحى وعيد الميلاد ، قال مصدر وزاري ان المناقشات التي دارت في مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي كانت على جانب كبير من الاهمية ، وان قسما منها تركز على الوضع الداخلي من زاوية الانعكاسات المرتقبة في حال وقوع احداث مفاجئة على الصعيد الخارجي . وأعلن المصدر ان الرئيس فرنجيه أعرب عن رغبته في أن يتوسع كل عضو من أعضاء الحكومة في شرح وجهة نظره وتقديم الاقتراحات التي يراها مناسبة لمواجهة التطورات في حال وقوع احداث مفاجئة . وان كل وزير شرح رأيه وان الجميع ركزوا على نقطة مهمة جدا وهي التحسب لشتى الاحتمالات ووجوب اتخاذ التدابير الكفيلة بتأمين استمرار عمل الدولة في حال وقوع تطورات خطيرة . لكن الوزراء امتنعوا عن الادلاء بأي رأي في شأن التدابير ، وآثروا ترك هذا الامر لرئيس الجمهورية .

وسئل المصدر عما يعنيه بتأمين استمرار عمل الدولة فأجاب ان هذه المسألة لا تحتاج الى شرح . فعندما تتحسب الدولة لاحداث ضخمة تعمد الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين العمل في مختلف الاجهزة ، ولاسيما الاجهزة التي لها صلة بهذه الاحداث من زاوية متابعتها والبقاء في مجرى تطوراتها . وأضاف ان المناقشات التي دارت لم تسقط من حسابها مسألة توفير كل ما من شأنه ان يضمن للسلطة السياسية متابعة الاشراف على الامور .

وفي رأي المصدر الوزاري ان الموقف الراهن ما يزال يلفه الغموض ، والمعلومات التي كانت متوافرة قبل الاعياد تم تمكن الرسميين من معرفة التفاصيل التي تقضي المصلحة بمعرفتها .

التدابير الاستثنائية واردة

وأشار المصدر الى انه تقرر مبدئيا ان تلجأ الحكومة الى اتخاذ تدابير استثنائية في أي لحظة . وقال ان هذا الموضوع بالذات كان مدار بحث في مجلس الوزراء ، لكن الرأي استقر على تركه معلقا اذ تبين للوزراء ان التطورات الراهنة لم تصل بعد الى نقطة تستوجب اتخاذ هذا النوع من التدابير .

المعارضة تتفرج

واعترف بأن الموقف الحالي يهدد بزيادة نسبة المتاعب في وجه الحكومة . وقال ان بعض الوزراء تخوفوا من أن يكون هذا الموقف سببا لممارسة المزيد من الضغط على الحكومة . الا ان اكثرية الوزراء وجدت ان أي ضغط يمارس سيبقى في الاطار العام ، وليس هناك ما يحمل على الاعتقاد ان تبدلا سيطرأ على الصعيد البرلماني ويدفع فريقا من نواب الاكثرية الى التخلي عن تأييدهم للحكومة . وقال ان اية محاولة تبذل لاثارة ازمة وزارية في هذه الظروف يمكن ان تجر ذيولا خطيرة .

وعلى صعيد المعارضة اوضح أحد النواب ان المعارضة تؤثر ترك معالجة الموقف للرسميين . وهي تعتقد ان المعلومات التي وزعت في اعقاب جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي اثارت مخاوف الناس وبات على المسؤولين ان يبددوا هذه المخاوف .

الصلح يؤكد تصميم الحكومة على الدعوة الى عقد مؤتمر عربي

رفع الرئيس رشيد الصلح في الاتصالات والاجتماعات التي عقدها مع عدد من الشخصيات السياسية خلال عطلة الاعياد شعار الوحدة الداخلية كأفضل طريقة لمواجهة الاخطار الخارجية ودعا الى نبذ الخلافات ونبذ الاحقاد .

وأكد الرئيس الصلح للذين اجتمع بهم ان العمل على تبديل الحكومات لا يشكل حلا لما يشكو منه الشعب ولن يبدل شيئا من الواقع الذي ستواجهه اية حكومة من أي مستوى كانت . فالمطلوب هو اتفاق الجميع على خطة عمل موحدة من اجل التصدي للمشاكل والقضايا الداخلية وفي مقدمها الغلاء والامن والوضع المالي والاقتصادي بعيدا عن المزايدات وطرح الافكار والاراء التي لا يؤمن بها اصحابها وليسوا مستعدين لتطبيقها والاخذ بها حتى عندما يصبحون في مركز المسؤولية .

أما على الصعيد الخارجي فيرى الرئيس الصلح ان مشكلة الدفاع والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية هي المشكلة الرئيسية التي واجهت كل حكومة ولم تستطع ان تتوصل الى حل لها فظل هذا الموضوع يبرز كلما وقع اعتداء اسرائيلي وتبرز معه الاقتراحات والتوصيات ولا يخرج الامر بالنتيجة عن نطاق الكلام المجرد لان لا المعارضة ولا الموالاة متفقتان على الطريقة الواجب اعتمادها لمواجهة هذا الوضع الدقيق المزمن .

الحكومة لم تصرف النظر

وأكد رئيس الحكومة ان الحكومة لم تصرف النظر عن الدعوة الى عقد مؤتمر عربي للبحث في موضوع الدفاع عن لبنان .

وقال ان ما ذكر بشأن صرف النظر ليس صحيحا ولم يجر أي بحث من هذا النوع ، وان الحكومة لا تزال عند وعدها بالدعوة للمؤتمر .

وذكر رئيس الحكومة ان وزير الدفاع السيد جوزف سكاف سيسافر الى القاهرة لتقديم التعازي باسم الحكومة والجيش بوفاة وزير الحربية المشير احمد اسماعيل علي . وألمح الى ان الوزير سيغتنم فرصة وجوده في القاهرة ويبحث مع كبار المسؤولين المصريين في امكانات عقد مؤتمر عربي للبحث في موضوع الدفاع عن لبنان ومدى استعداد مصر لدعم دعوة لبنان هذه .

وكانت اوساط المعارضة قد توقعت ان توصية لجنتي الدفاع والخارجية بالدعوة الى عقد مؤتمر عربي سيبقى مصيرها كغيرها من التوصيات التي صدرت في الماضي لمجرد تسجيل موقف ليس الا .

واضافت اوساط المعارضة ان الحكومة الصلحية ليس عندها ما تقوله او تطالب به في هذا المؤتمر لان بين اعضائها او بين الاجنحة السياسية التي تتمثل فيها خلافا على ما يجب ان تقوله او تطالب به ، وهذه الحالة هي التي جعلت وفد لبنان في مؤتمر قمة الرباط يتجنب طرح قضية الدفاع عن لبنان او طلب مساعدات عسكرية عربية .

الرفاعي يترحم على الحكومة السابقة ويأخذ على الصلح افتقاره الى الجدية

طالب الدكتور حسن الرفاعي نائب بعلبك رئيس الحكومة باعتماد الجدية في تصريحاته وتصرفاته حفاظا على سمعته ومركز رئاسة الحكومة . وقال ان كتلة بعلبك - الهرمل ستتبع مخططا سياسيا جديدا ابتداء من السنة المقبلة . « ان واجبنا أن نعمل ونعارض من اجل حكم اصلح ومن أجل تطوير السياسة في لبنان » .

وقال الرفاعي ردا على سؤال ان كتلة بعلبك - الهرمل هي كتلة نيابية معارضة لا تتقيد بأي كتلة اخرى ولاسيما التحالف الثلاثي : انما هناك تعاون بينها وبين كل الكتل المعارضة من أجل حكم أصلح .

الضد يظهر حسنه الضد

وأضاف منتقدا الاوضاع : « ان ما نشاهده اليوم والحكومة في أول عهدها يحملني ويحمل الجميع على الترحم على حكومة تقي الدين الصلح لاننا نسير من السيء الى الاسوأ وهذا ما نراه من تصرفات الرئيس رشيد الصلح لانه يعالج كل المواضيع على طريقته الخاصة معتمدا « الخوشبوشية » لحل كل القضايا . فنصيحتي له اعتماد الجدية في تصرفاته لانه الان رئيس حكومة ومسؤول وليس مجرد شخص عادي . كنت أسمع كل يوم تصريحا لرئيس الحكومة وأقرأ بعض الاوقات تصريحا اخر في الصحف ، الا انني كنت اتمهل لاتخذ موقفا من هذه التصريحات لان رئيس الحكومة سرعان ما يكذبها متراجعا عنها عندما يرى انها قد تضر به كمرشح في الدائرة الثانية » .

يتحدى وزير التربية

وردا على سؤال قال الرفاعي : « اننا نطلب من وزير التربية ماجد حماده بل ونتحداه ان يقوم بعمل ما تجاه منطقته ومدينة بعلبك . وأنا عندما كنت وزيرا خصصت اعتمادا لبناء مدرسة لدار المعلمين والمعلمات في بعلبك واستحصلت على موافقة مجلس الوزراء على تخصيص خمس مدارس لمنطقة بعلبك - الهرمل من خطة تجمع المدارس والمطلوب الان هو التنفيذ » .

وكشف أن احد الوزراء الحاليين ابلغه ان ايا من المشاريع التي تعرض على مجلس الوزراء لم يدرسها الوزراء ، ذلك ان الـ ١٨ وزيرا يصوتون على المشاريع بالتسمية ، من دون أن يعرفوا شيئا عن المحتويات . وقال : « ان الاعمار في يد الله ، انما عمر هذه الحكومة كما يتبين من الاعمال التي بدأت بها هو غير طويل » .

ارسلان يقترح تطبيق مشروع الصحة الريفية

اقترح وزير الصحة الامير مجيد ارسلان مشروع مرسوم يرمي الى تحديد العمل بمشروع الصحة الريفية الذي كان بدأ العمل به منذ العام ١٩٦٢ ، وجدد في ١٩٦٨ و ١٩٧٣ .

وجاء في كتاب وجهه الوزير ارسلان الى مجلس الوزراء ان الغاية من تحديد العمل بهذا المرسوم الى حين استصدار النصوص القانونية المتعلقة بالمشاريع الصحية الريفية ، هي تجديد تعيين المعينين في الملاك طوال مدة العمل بهذا المرسوم والحاقهم بالمشاريع الصحية الريفية التي ستنشأ في وزارة الصحة بموجب قرارات تصدر عن وزير الصحة العامة .

لم يعقد مؤتمر جنيف فربح اده الرهان

قال العميد ريمون اده انه راهن السفير الاميركي في اذار الماضي على أن مؤتمر جنيف لن يعقد خلال السنة ١٩٧٤ ، بينما أكد السفير ان المؤتمر سيعقد .

وقال العميد بما ان السنة كادت ان تنتهي وتحل السنة الجديدة فاذا لم يعقد المؤتمر فانه يكون قد ربح ١٠ ليرات لبنانية هي المبلغ الذي جرى الرهان عليه بين السفير وبينه .

لكن العميد لن يقبض المبلغ يوم رأس السنة لانه يكون قد سافر الى اوروبا .

الخليل : نعم للمؤتمر الوطني على الا يقتصر على التقليديين

اعلن النائب الدكتور علي الخليل ان لا مانع من الدعوة الى عقد مؤتمر وطني لانه اذا لم يأت بالنتائج البناءة المتوخاة فعلى الاقل يفسح في مجال تبادل الاراء بين الفئات السياسية المختلفة .

وعارض الخليل حصر هذا المؤتمر في رؤساء الكتل النيابية وبعض السياسيين التقليديين « لان هذه المجموعة لا تمثل الشعب اللبناني ولا تتمكن من التعبير عن حاجاته ورغباته وتطلعاته تجاه هذه القضية المصيرية » .

وأضاف انه لكي يعطي المؤتمر النتائج المتوخاة يجب أن يشمل الاحزاب التقدمية والوطنية والنقابات العمالية والجمعيات الفلاحية وغيرها من القطاعات الشعبية التي تستطيع التعبير عن متطلبات الشعب على أفضل وجه .

النواب يعدون تعديلات مهمة لادخالها على النظام الداخلي

مشروع النظام الداخلي الجديد الذي ينتظر ان يباشر المجلس النيابي درسه خلال الدورة الاستثنائية التي تبدأ في أول الشهر المقبل ، ينوي فريق من النواب ادخال تعديلات مهمة عليه .

ومن بين هذه التعديلات اقتراح اعادة نصف الساعة المخصص للتعليق على الاوراق الواردة والبرقيات الى بداية كل جلسة وليس الى نهايتها كما هو الحال الان باعتبار ان نصف الساعة هذا كان يساعد كثيرا على تأمين النصاب في الجلسات وذلك رغبة من النواب في الكلام في الاوراق الواردة والبرقيات التي تهم مناطقهم .

وقد دلت التجربة على ان نقل نصف الساعة المخصص للتعليق على الاوراق الواردة من أول الجلسة الى نهايتها لم يكن عملا موفقا ولا حقق هدفه لجهة الانتقال فورا الى درس المشاريع المدرجة في جدول الاعمال بدل ان تذهب الجلسة كلها او جزء كبير منها في التعليق على الاوراق الواردة .

فانتاجية المجلس بعد هذا التدبير لم تكن أكثر منه قبل تأجيل الكلام في الاوراق الواردة الى آخر الجلسة ، وان هذا التأجيل من جهة اخرى الغى الكلام نهائيا في الاوراق الواردة ولم يحصل الا في جلسات معدودة أن بقي النواب بعد الانتهاء من درس المشاريع للتعليق على الاوراق الواردة وبحضور عدد ضئيل جدا لذلك فان في نية هذا الفريق من النواب المطالبة بأعادة نصف الساعة الى بداية الجلسة .

وأعد نواب اخرون دراسات تتعلق بتعديلات اخرى على النظام الداخلي تستند الى ما هو معمول به في بعض الدول الديموقراطية البرلمانية خصوصا لجهة تحديد وقت لكلام النواب . ويرى هؤلاء انه اذا جاز تحديد الوقت في مواضيع معينة كالمشاريع والاسئلة والاستجوابات والاقتراحات فانه لا يجوز تحديده عند مناقشة البيانات الوزارية وعند درس الموازنة .

الصلح والجميل واده يهنئون المعوشي

زار الرئيس رشيد الصلح بكركي واجتمع بالبطريرك زهاء نصف ساعة ، والتقى هناك الشيخ بيار الجميل . وخلال الحديث قال البطريرك لرئيس الحكومة : « نيتك طيبة يا دولة الرئيس فاعجل واتكل على الله » .

وكان العميد ريمون اده قد زار البطريرك يوم الثلثاء مهنئا بعيد الميلاد المجيد .

خطاب مهم لشمعون يوم الاحد المقبل

يقيم حزب الوطنيين الاحرار الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في ٢٩ الجاري في باحة المدرسة الحديثة في سد البوشرية مهرجانا خطابيا تعقبه حفلة قسم اليمين لاعضاء جدد في الحزب .

ويلقي الرئيس كميل شمعون خطابا مهما في هذا المهرجان يتحدث فيه عن الاوضاع الراهنة وموقف الحزب منها .

الجميل يأسف لعدم قيام السوق العربية

اعرب الشيخ بيار الجميل عن أسفه لكون السوق العربية المشتركة لم تقم حتى الان على رغم امكانات الدول العربية الهائلة « من الناحية الاستراتيجية ومن الناحية الاقتصادية ، خصوصا ان ثروة العرب هي من اكبر ثروات العالم » .

وقال : « خسارة ، الا يقوم تفاهم عميق وصريح وأمين بين العرب لجمع ثرواتهم المادية والمعنوية والبشرية ليقوم التعاون في كل المجالات الحيوية وينهضوا بشعوبهم اجتماعيا وعلميا » .

وأضاف : « انا ادعو الى قيام السوق العربية المشتركة شرط أن يكون التعاون المطلوب مخلصا وأمينا من دون ان يسيطر الكبير على الصغير ، وضمن احترام الانظمة وعدم التدخل في الشؤون السياسية الداخلية .

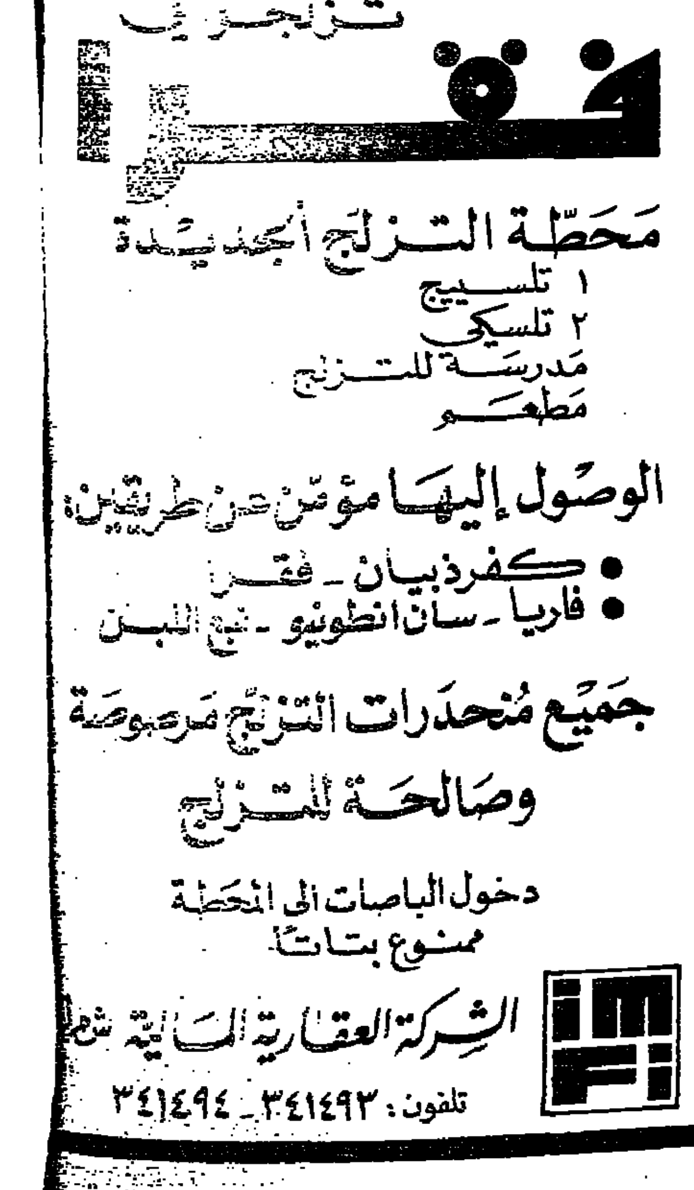
بهذا التعاون ، نصل الى الوحدة العربية الحقيقية لا الوحدة المصطنعة ، بعدما علمتنا التجارب والايام أن الوحدة الحقيقية هي وحدة التعاون والتآخي والتضامن الشريف النزيه » .

أعلن مصدر في وزارة الاقتصاد أن مشاورات تدور حول اوضاع تموينية من المحتمل ان تنشأ في شباط .

تقول أوساط مطلعة ان تشكيلات تعد الان في احدى الوزارات يمكن ان تحرج رئيس الحكومة اذا لم يؤخذ بالاقتراحات التي قدمها !

ثلاثة وزراء يبذلون محاولات لاقناع المسؤولين بالموافقة على نقل المديرين العامين في وزاراتهم!







ناء الجنوب هكذا "عيدوا" الأضحى والميلاد

اسرائيل تعمدت بطيرانها وقذائفها نشر الرعب

بؤس اطفأ البسمة في عيون الصغار والكبار



بين (بنت جبيل) محمد عريبه وروجته وبعض اولادهما .

ي راشيد اطفال يلهون بـ « هدايا » اسرائيل .

في عيتا الشعب الجدة بيهة بيصون مع احفادها اولاد الضحيتين علي محمد جواد وزينب عبد رضا .



ايلي فريد الحاج الذي افقده القصف احدى عينيه .

التقاء الاضحى والميلاد الذي كان في بيروت وبعض لبنان تظاهرة ابتهاج وتبادل هدايا وتمنيات ، كان في لبنان الاخر الذي يسمى الجنوب : نغصة والما وخوفا .

مراسلو « النهار » في مناطق الجنوب قاموا بجولة على القرى ووصفوا حالة الجنوبيين ومشاعرهم .

في ظل الرعب

قال المراسل في صيدا :

عيدا الاضحى والميلاد هذه السنة في الجنوب لم يكونا كالاعياد الماضية ، اذ خيم عليهما جو من الرعب جعل الناس تعيش على اعصابها متوقعة ان تغتنم اسرائيل المناسبة للقيام بأعتداء جديد في اي مكان .

ليلة الاضحى «كسدرت» الزوارق الاسرائيلية كالعادة على طول الساحل الجنوبي يرافقها عدد من الطائرات المروحية والقنابل المضيئة على طول الحدود الغربية والوسطى والشرقية وقصف مدفعي لمناطق مختلفة .

وصبيحة العيد كانت سماء الجنوب ملعبا فسيحا للطائرات الاسرائيلية راحت تحلق فوق المدن والقرى وتخرق جدار الصوت .

وكان قصف مدفعي للمجيدية : ومقتل لبناني ونفق نحو ٥٠ رأسا من الاغنام والماعز .

وليلة الميلاد تكرر القصف على الحدود وتكررت جولات الطيران فوق المساجد والكنائس . كثيرون من الاهالي منعوا اطفالهم في مدن الجنوب وقراه من الخروج والذهاب الى دور السينما وارجوحات العيد وأماكن التجمع .

وكانت اجهزة الامن اللبنانية والفلسطينية تراقب كل حالة وكل تجمع تحسبا لاي طارىء . الا انه على رغم الغلاء والبؤس والحذر عيّد اطفال الجنوب من دون الكبار ... فأكلوا الحلوى ولبسوا ما أمكن من الثياب الجديدة .

لم تعمل مغارة

وفي مرجعيون كتب مراسل « النهار » يقول :

« لن أترك ، لن أنهزم ، لن اتراجع ، لن انزح ... » هذا ما قاله الذين تحدثت اليهم . كان اللقاء الاول مع أعضاء « نادي شبيبة المرج » في مرجعيون ، الذين عمدوا لمناسبة الاعياد الى توزيع الهدايا على الاطفال .

وقال رئيس النادي السيد هنري ابو عراج : « على رغم الوضع الذي تعيشه بلدتنا والمنطقة ، ان نادينا يحاول ان يخلق جوا من الفرح ليخفف الام الناس ويدخل البهجة الى قلوب الصغار . أنه بالفعل تحد للواقع الذي تعيشه المنطقة ورفض لمحاولة اسرائيل تهجير الاهالي من أرضهم وبيوتهم بأعتداءاتها المتكررة . واننا نتمنى في السنة المقبلة أن نحتفل بالاعياد المباركة وجنوبنا ولبنان في خير » .

السيد نعوم راشد (٤٧ عاما) من مرجعيون قال : « ما دام العيد بهجة فلنبتهج نحن من جنوب توالت عليه الاعتداءات وله في التاريخ امجاد الصمود والوطنية ، امجاد تتجلى في ايمان بنيه وتمسكهم بأرضهم وتربتها المقدسة ... سنعيد ، وليكن العيد علامة الصمود . ونرجو ان يبقى جنوبنا جنوبا ولا يصبح شمالا وغيره جنوب . العيد رمز الكفاح وذكرى انتصار الحق ، اذن سنعيد ونعيد ليبقى الحق منتصرا » .

وفي بلدة القليعة ، قابلت الاخت فرنسواز عطر مديرة مدرسة الراهبات للبنات : « الاعياد لم نشعر بها نحن في المدرسة ، كنا كل سنة نزين ونعمل مغارة عند مدخل المدرسة ، اما هذه السنة فلم تمتد ايدينا الى الزينة ولم نعمل مغارة لان الفم يتكلم بما ينبض به القلب ، وليس في القلب سوى الحزن الذي يخيم على هذه المنطقة المنكوبة . نطلب من رب السلام ان يجعل من هذه الارض ارض اتفاق ومحبة فنستعيد في السنة المقبلة بهجة الاعياد في راحة بال وطمأنينة » .

وفي بلدة كفركلا القريبة جدا من الحدود : التقيت الحاج محمد علي بري (٧٥ عاما) الذي قال : « نحنا مش معيدين يا اخي : بالليل الناس صلوا وكل واحد راح على بيتو خوفا من القصف الذي أستمر طوال الليل ، واليوم الصبح سمعنا ضرب ، فكيف بدنا نعيد ! » .

وفي العديسة قالت الانسة عطاف رمال : « وين في عيد : عما نعيد على أصوات القنابل والرصاص بدلا من الاسهم النارية . على كل الواحد بعدما بيشعر انو في دولة تؤمن له العيش والاستقرار حتى يعيد ... نحن لبنانيون بالهوية فقط لاننا عايشين تحت السيطرة الاسرائيلية ... وأتمنى في السنة المقبلة ان يعم السلم بلادنا ونعيش في هناء » .

وفي بلدة الطيبة قالت الانستان ليلى رمال (١٨ عاما) وصباح كاظم (١٨ عاما) : « بهجة العيد كانت

ـ التتمة في الصفحة ٤ ـ

المونسنيور مارون في عيد الميلاد :

التلاقي الاسلامي - المسيحي لا يتم في مكان على الارض مثله في لبنان



ليلة عيد الميلاد في القصر الجمهوري . الرئيس فرنجيه وقرينته السيدة ايريس يحيط بهما الاولاد والاصهار والاحفاد .

(دالاتي ونهرا)

لمناسبة عيد الميلاد اقيم قبل ظهر الاربعاء قداس احتفالي في كاتدرائية مار جرجس المارونية في بيروت . وقد احتفل بالذبيحة الالهية المونسنيور يوحنا مارون الذي القى بعد تلاوة الانجيل المقدس عظة قال فيها :

« المسيحية والاسلام يتلاقيان : هذه السنة ، في الاحتفال بالعيدين الكبيرين ، الاضحى والميلاد . وفي كلا العيدين من المعاني ما يقرب بين القلوب ويدعو الى توجيهها نحو التعاون والالفة والمحبة .

واذا تذكرنا أن هذا التلاقي لا يتم في مكان على الارض كما يتم في لبنان ، ادركنا أي عطاء واية نعمة أغدقتها السماء على أرضنا واية مسؤولية حملتنا في ضم العائلتين المسيحية والاسلامية ، في وحدة فريدة متماسكة ، تكون الدعامة الاولى لبقائنا وسعادة شعبنا .

في هذين العيدين المباركين نرفع آيات الحمد الى الله عز جلاله . ونصوغ التمنيات الى الشعب اللبناني ، في جناحيه الاسلامي والمسيحي ، لينعم أبدا بالسلام والوفاق » .

وعرض تطور مفهوم «بيت لحم» وعيده الذي « انقلب في أيامنا من عيد ديني الى سوق افراح شعبية ، وجعل منه بعضهم موسما تجاريا ، فضاعت معانيه الدينية وضاقت افاقه وابعاده الانسانية » . وقال :

« الميلاد يعني ، في ما يعني : ان شيئا رابعا قد جاء الى الوجود وصرنا لا غنى لنا عنه . شيء فوق النظام والقوانين ، وأبعد من المنطق والعقل ، ويتخطى الخير والشر ، تلك هي حرية أبناء الله . أعطيناها في سر الخلاص (...)

جاء يسوع ليحقق وجود الانسان كانسان : بمعزل عن كونه رجلا أم امرأة ، عبدا أم سيدا . كان هذا أمرا جديدا في التاريخ ولما يزل » .

وخلص الى القول :

« اليوم بعد الفي سنة ، لولا ميلادك : لما كنا ننظر الى الانسان ونرى الحياة ، كما ننظر ونبصر الان . فلا يكفينا أن يكون ميلادك مجرد ذكر نحتفل به كل عام . هبنا أن نعيش في ميلاد يكون جديدا كل يوم أكثر من يوم حتى النهاية » .

وتحدث عن معاني الميلاد التي تكاد ، في أيامنا ، أن « تضيع في غمرة الهدايا والمباهج الخارجية » .

صلاة العيد في الجامع العمري



احتفل يوم الثلثاء بعيد الاضحى . فحضر رئيس الحكومة السيد رشيد الصلح في موكب رسمي الى الجامع العمري الكبير ، ورافق وزير التصميم الدكتور زكي مزبودي مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الى الجامع العمري حيث اشترك في تأدية الصلاة عدد من النواب والسفراء العرب وحشد من المواطنين .

وقد القى المفتي خطبته التي نشرتها « النهار » في حينه . وبعد الصلاة توجه الشيخ حسن خالد والرئيس الصلح الى منزل المفتي في عبيه حيث تبودلت التهاني .

وعمت دار الطائفة الدرزية لمناسبة عيد الاضحى بالمهنئين من الرسميين والنواب والشخصيات الدينية والمدنية : وكان في استقبالهم شيخ عقل الطائفة الشيخ محمد ابو شقرا .

الصورة : الرئيس الصلح والى جانبه الوزير مزبودي في الجامع العمري الكبير . (دالاتي ونهرا) .

هكذا من الأصل .

ابناء الجنوب هكذا "عيّدوا" الاضحى والميلاد

اعضاء من نادي مرجعيون يوزعون هدايا •

مريم عجاج زوجة محمد حمدان المفيص واطفالها •

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٢ ـ
في خرق جدار الصوت هذا الصباح! لم نشعر بالعيد ، اخواننا الصغار نخاف عليهم من الخروج الى الشوارع، نخاف من الشظايا التي تنصب علينا مثل الشتاء ، في الخامسة مساء نأوي الى بيوتنا خوفا اذ ليس عندنا ملجىء ، ننام على دوي القنابل ونستيقظ على ازيز الرصاص وهدير الطائرات • مع كل هذا سنصمد وسنكون فدى أرضنا ، وفق الله أمامنا السيد موسى الصدر وقداسة البابا اللذين يسعيان الى احلال السلام ! » •

وعدنا الى مرجعيون • في أحد البيوت تجمع الاطفال قرب مغارة الميلاد ، ورتلوا بعض الترانيم • وقال أحدهم : « عم نصلي حتى الله يهدي البال ويحفظ لنا البابا والماما » • وقال آخر : « عم نصلي لانو كل ما راح البابا عالشغل بيكون فكرنا مشغول عليه لان الطيارات الاسرائيلية دايما فوق رؤوسنا وتلقي قنابل ، نحن متكلين على الله » • وقال ثالث : « كنت عم احضر التلفزيون ، فشفت عم يوزعوا هدايا عالصغار ••• ولكن نحنا ما وصل لنا شي ! » •

وفي كفرشوبا قال السيد عبدالعال العال (٤٣ عاما) : « ما تزيد على قلبنا ، كل ما غابت الشمس بيغيب على قلبنا • الاطفال اصابهم شلل من كثرة القصف والفزع ، سمعنا يا أخي آن القوات السورية امضت عيد الاضحى في الخطوط الامامية ••• وين المسؤولين عنا ؟ على كل نحن صامدين » •

« عيدية » مجلس الجنوب

وفي راشيا الفخار قالت السيدة سهيلا شحاده الغريب (٥٤ عاما) : « وين في عيد ، في تعتير ، ببيروت معيدين في شارع الحمراء والقصور والكازينو • نحن كانت عيديتنا من مجلس الجنوب ، وزعوا مصاري عن الاضرار ، منهم ما عندو ملك واعطوه مصاري لانه عندو ظهر ، واللي ما عندو ظهر ، مقطوع ظهره ونحن منهم • عندنا اضرار كبيرة ما أخذنا شي يستحق الذكر • طلعلنا ٣٥ ليرة فرفضناها ، وغيرنا قبض الوف الليرات ، والله ينجينا • اليهود من جهة بيضربونا بالقنابل ، والمسؤولون من جهة ثانية ! ٥ انفس في بيت واحد قبضوا جميعهم ونحن ٦ انفس وما قبضنا شي وحالتنا يرثى لها • حطيت بنتي بالمدرسة وما معي ادفع القسط • قالوا لنا روحوا راجعوا المسؤولين ، من وين معنا ١٠ ليرات تا نروح على بيروت وما عندنا حدا هونيك » •

وقالت بنتها جورجيت : « تطلع على الحيط راح يوقع علينا ، وين الحق والانصاف ؟ زرعنا شوية قمح احترقوا بالقنابل ، وعنا شوية زيتون كمان اجت فيهم قنبلة واحترقوا : ما عندنا واسطة حتى يعوضوا علينا، وكيف بدك نعيد ! » •

وفي الخيام قال محمد احمد الغريب (٢٥ عاما) : « يا اخي مين الو نفس يعيد ، اللي بدو يعيد بدو يكون بالو مرتاح • وكيف بالنا مرتاح: دوي القنابل والفزع شيب الصغار • منيح اللي الناس فيها بعد عقل • على كل راح نبقى صامدين وما راح نترك ارضنا : سنموت هون وننتظر باذن الله ، لان ايماننا بالارض وبالحياة فخر لنا ولكرامتنا • نعم سننتصر » •

الجمرات وحدها تتوهج

وفي بنت جبيل بدأ مراسل « النهار » جولته بمستشفى تبنين، قال الحارس : « متل ما شايف : الناس ما لها نفس تعيد » •

في القاعة رفعت شجرة صغيرة : « قد الحال » • قالت الاخت تريز • وقبالتها ارزة خشبية ضمت اسماء شهداء من الجيش سقطوا في معارك ايلول ١٩٧٢ • في الطبقة الثانية الطبيبان اسماعيل بحر وطانيوس هاشم يتفقدان المرضى مع بعض المرضين العسكريين • قالوا : « الحمد لله ما في جرحى من القصف اليوم • عسى هذه الهدنة تطول ••• لدينا مرضى عمليات جراحية سنقضي العيد ، ساهرين عليهم » •

قصدنا صربين • طريقها كانت لا تزال ، موسومة بالقذائف الاسرائيلية • حجار المنازل المنسوفة ليل ١١ ـ ١٢ ـ ٧٤ ما زالت مشردة فوق الجلالي • سألنا عن كامل دريش الذي جرح ولغم بيته ، قالوا : « نزح الى بيروت » •

في مرجعيون : لاجلك يا جنوبنا الحزين نصلي • (ادمون شديد)

ومحمد حسين هزيمة ؟ اجابنا فتى ، في ساحة البلدة : « انه يبيت في غرفة شقيق له يعمل في عاليه ». دخلنا على محمد حسين هزيمه وزوجته فاطمة محمد ابرهيم • حولهما بعض اولادهما امام موقد حطبي • وحدها الجمرات تتوهج •

قال محمد : «تسألني عن العيد ؟ ليش هو مارق علينا اعياد ؟ ليلة أمس لم ننم • تذكرنا بيتنا ••• ما في أغلى من الاولاد والبيت • أولادي سلموا ، لكن البيت ، يا ضيعان تعب العمر ، برمشة عين نسفوه وراحوا ••• قبل يومين قابلت المدير العام لمجلس الجنوب في مكتبه ببيروت ، تأمل فينا الزلمة : وقال قرشك جاهز ، بس الاوراق مش خالصة • هالاسبوع جمعة أعياد ، بتقبض بأول السنة الجديدة » •

وتنهد محمد وأضاف : « كنت اندين على الدخانات : الدخانات احترقوا بالنسف ، مين بدو يديني؟ تدينت من ياطر من هيدا ١٠٠ ومن هيدا ٢٠٠ وأشتريت فدان : بدي ازرع • عيشتنا على الله : عندي ١٤ نسمة » •

وتدخلت زوجته فاطمة: «عم نتغطى كل أربعة بلحاف • صحيح ان الصليب الاحمر احضر لنا على أثر النسف طراحتين قطن وبطانيتين و ٥ كيلو سكر واوقية ونصف شاي وكيلو حلاوي وعلبة سمنة و ٢ كيلو صابون: لكن يا ابني شو بيكفوا ، لكم يوم؟ أنا أصابني انهيار لمدة أسبوعين : لم اعط خبرا للسلطة ما عدنا نتكل على أحد • توكلت على الله وتحسنت صحتي وقمت لاولادي » •

على بعد امتار من الطريق العام قرب عيتا الزط ، أنتشر قطيع من الغنم والماعز ، وفي الافق حركة طيران اسرائيلي • طلبت من السائق ان يتوقف ، وناديت على الراعي ، فخف نحوي يجمع زاده ويخفيه بحياء تاركا ارغفته على الصخرة ••• أنه الفتى علي حسين معاز يعمل لدى عبد الكريم سعد ، اختار محلة « أرض الهوا » بين عيتا الزط وتبنين ، ليقي قطيعه القذائف الاسرائيلية يوم العيد ••• ويفخر قال علي : « أنا أخذت السرتفيكا السنة الماضية ، والدي قصاب عندو اربعة وانا الخامس ، انا البكر وعمساعده ••• » •

وفي كونين ، انحنت فتاة على البركة تغسل اواني العيد من صحون وطناجر • قال ابرهيم فوعاني : جار البركة : «اليوم المي مقطوعة والعين بعيدة عن البلدة كيلومتر ••• هيك صادف يوم العيد انقطعت المي ! »•

عند محلة « صف الهوا » جنود لبنانيون قرب حاجز للتفتيش • ايديهم على مقابض بنادقهم في حالة استعداد ، خلف أكياس الرمل، يحيون المسافرين ويبتسمون للاطفال •

يوم مناحة

في عيتا الشعب ، كان الجو العام ، كما قال لنا علي زين سرور الذي التقيناه مع جمهرة من المواطنين : « جو عيد بالاسم ، بالنسبة الى الواقع المرير الذي نعيشه على الحدود ، أننا نعتبر ايامنا ايام بؤس وقلق » •

أخبرنا المختار عبد اللطيف سرور « ان الاهالي توجهوا صباح العيد الى المقبرة ، وقرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء ، وتحول العيد الى يوم مناحة من جديد » •

في منزل ضحيتي القصف الاسرائيلي قبل ٣ شهور علي محمد جواد وزوجته زينب عبد رضا ، تصدرت صورتهما الغرفة ، وتحتها لافتة قدمتها فتيات البلدة الى رفيقتهن كريمة الشهيدين الانسة فاطمة وهي كبرى اخوتها الخمسة، صبيان و ٣ بنات ، كتب عليها : « يا فاطمة (واصبر صبرا جميلا) • ان لك بزينب بنت علي أسوة حسنة

أذكري •

أن رسول الله عاش يتيم الابوين•
أذكري ان أباك الاسلام ، والاسلام أمك » •

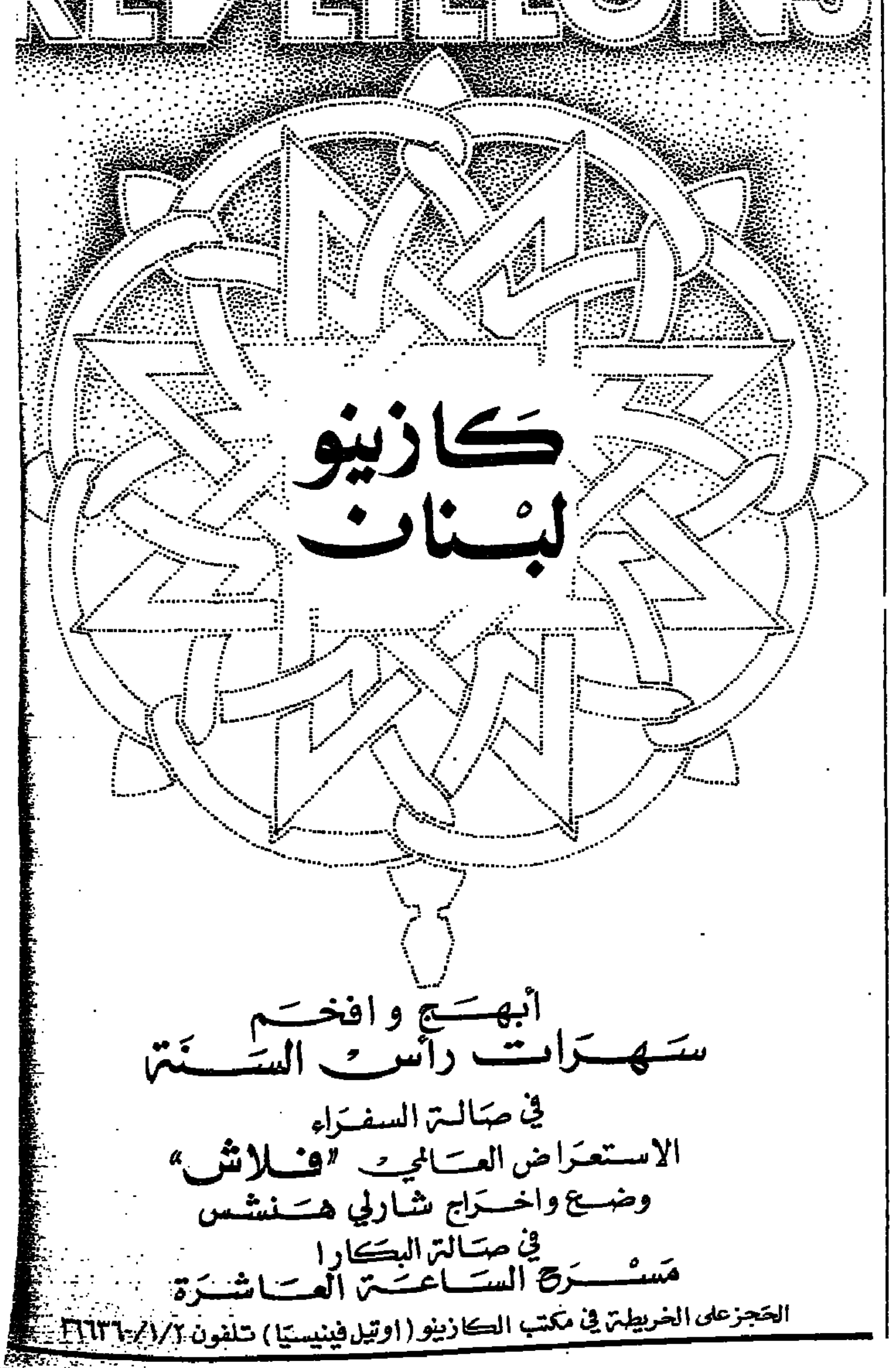
قالت الجدة نبيهة بيضون أرملة محمد جواد ، وهي تحتضن بعض احفادها : « ليلة العيد كانت صعبة مثل يوم الفراق • ذكرنا المرحومين بالدموع، يا حسرتي على شبابهما!!» أما فاطمة علي جواد ، فمسحت دموعها قائلة : « ذكرنا ابي وأمي بالبكاء ، طول السهرة ونحن في الحديث عنهما • كذلك أهالي البلدة الذين جاؤوا لمواساتنا ••• ارضنا بعدها بور ، عندنا دونمان من التبغ ، وضامنين دونم واحد • لم

ـ التتمة في الصفحة ٥ ـ

















أبناء الجنوب هكذا "عيّدوا"



وزوجة ماجد البردان واطفالها •



••• على انقاض منزل عباس ابرهيم • (اسماعيل صبراوي)

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

لكمل قطاف الموسم بعد الكارثة • كان عندنا جاروشة للطحن يديرها المرحوم والدنا فتوقفت ••• ورأسا ماعز ودابة نفقت بالقصف•••عينت السلطة الروحية ابن عمنا أحمد فضل جواد وصيا على القصر لمتابعة المعاملة في مجلس الجنوب ، فعمل حصر الارث وأخذ محضرا من الدرك وسلمها الى المجلس منذ ١٥ يوما، فقيل له ان يعود بعد ٢٠ يوما من السنة الجديدة ! » •

عند منعطف القوزح ، التقينا الشاب مخايل فلفلي وفي يده غالون فارغ : قال « انه ذاهب الى أقرب بلدة هي عيتا الشعب ، سيرا على القدمين ، لشراء مازوت لان حركة السيارات خفيفة » •

في راميه ، الشارع خال من الناس : الا من بعض فتيان يلعبون ببقايا قذائف مدفعية اسرائيلية سقطت عشية الاضحى على مدار البلدة •

جميل عرعي وقف امامنا ، وبدا وراءه على بعد نصف كيلومتر المركز الاسرائيلي في تلة البياض اللبنانية المحتلة • قال : « أين العيد ؟ الناس حاطي ايديها على قلوبها ، كيف بدو الواحد يستقر ويعيّد ، القذائف احيانا عم تصيب راس سكة الفلاحة • نصف أرضنا بور • اذا ذهبنا للحراثة عدنا عند الظهر ، القصف شبه مستمر » •

طفل يحب الميلاد

وفي رميش ، عصر عيد الميلاد ، افسدت المدافع الاسرائيلية العيد بأربع قذائف على غابة السنديان فياثناء زيارتنا لفريد يوسف الحاج، وهو أب لفتى أصيب في ٢٩ أيلول ١٩٧٤ بصاروخ اسرائيلي عطل عينه اليمنى وشوه وجهه •

قال المصاب ايلي فريد الحاج (٧ سنوات) : « طلبت ان يعملوا لي شجرة الميلاد ، الميلاد بيحب الاطفال وأنا بحبو » •

أما الاب فقال : « هذا الحادث عكر جو عيدنا ، هيك الله سمح ، وعلينا ان نتحمل ارادته » •

أمه فيوليت أسعد الملم قالت : « أنا اتألم كلما رأيت ابني يلعب مع رفاقه وقد تشوه وجهه• تمنياتي في العيد ان لا يسمح الله بجرح قلب أم ، وأن يبعد عن وطننا الالام » •

وفي عين أبل ، اجتمع شباب كشافة لبنان وداروا على المنازل وجمعوا بعض الالعاب من الاهالي مع مبلغ من المال اشتروا به هدايا للاطفال المحتاجين • وفي السهرة قرع بابا نويل ، من شباب الكشافة، ابواب البيوت ووزع هداياه • وكان الهدف ادخال الفرح الى قلوب الاطفال ولو لليلة واحدة ، وهم الذين تروعهم مدافع اسرائيل يوميا •

امام الانقاض

وفي صور قال مراسل « النهار » ان اهالي القرى الحدودية امضوا الاعياد أمام انقاض منازلهم التي نسفتها اسرائيل وخطفت أصحابها وسهروا ليلة الميلاد في ظل القنابل والمدفعية •

في الضهيرة قالت مريم عجاج زوجة المخطوف محمد حمدان المفيص وهي ام لاربعة اولاد وحامل : «اطلب من الله الا يري اي محب ما نراه • أمس ليلة ميلاد المسيح ، لم نعرف النوم : من دوي المدفعية • اولادي يشحدون مصروفهم والبعض قدم لي لحما لاطبخه لاولادي ولكن ليس عندي زيت بعدما افرغ انيهود التنكة • والانكى ان اعضاء في مجلس الجنوب حضروا ليحققوا وسألوني اذا كان ما يزال الزيت على الارض ! » •

وقالت زوجة ماجد حسن البردان الذي خطفته دورية اسرائيلية بينما كان يقود جراره الزراعي الى صور: وهي ام لتسعة اولاد:« أمس اعطاني خادم مقهى ١٠ ليرات حتى أطعم اولادي • غدا عندما ينتهي العيد سانقل اطفالي الى ثكنة صور وارميهم هناك ربما يشعر المسؤولون بحالنا • لم نعرف طعم اللحم منذ اكثر من شهر• اطفالي حفاة والاخرون ينامون على ريش بينما منزلنا من دون سقف • كل ما تقدمه الينا سيارة الاسعاف دواء واحد لكل الامراض ! » •

أما زوجة خالد الديبان ، وهي ام لخمسة اطفال وتنام عند شقيقتها بعدما نسف منزلها ، فلم تطلب سوى عودة زوجها المخطوف وسأظل انتظره تحت الرصاص والقنابل وسأبقى متمسكة بارضي » •

ثم قالت : « ليش يا اخي عم تصورنا وتكتب ما دام ما حدا بيسمع ! » •

ما حدا بيسمع

وفي مجدل زون ، حيث نسفت اسرائيل ٧ منازل وخطفت ثلاثة من رجالها ونزح معظم اهلها ، بادرتني زوجة المخطوف يوسف مملوك أمام ركام منزلها : « يا اخي لا نطلب سوى الحماية • مجلس الجنوب يهزأ بنا ولا يقدم لاصحاب المنازل المتضررة سوى ٢٠٠ أو ٣٠٠ ليرة • أليس معيبا ان يقول لنا احد كبار المسؤولين احموا انفسكم ! » •

واستقبلتني زوجة محمد سليم امام انقاض منزلها وقالت : « ضاع جنى ٣٠ سنة ولم يبق الا اطفالي العشرة وهم ينامون على الجدران ويعانون اقسى الوان البؤس والحرمان » •

وتساءلت مريم عباس ابرهيم : « اين يريدون ان نعيد ؟ ليس عندنا بيت ولا أهل ، ننام عند الناس الاكارم ولنعيش من شوية مصاري يقترها علينا مجلس الجنوب » • وبينما هي تروي مأساتها حضر احد مندوبي مجلس الجنوب الى انقاض علي فياض ومعه مصحف وطلب من صاحب المنزل ان يقسم على حقيقة خسائره : « تصور يا اخي لا يصدقوننا على رغم ضربات اسرائيل المستمرة • نحن لسنا بوليس امن لاسرائيل ولا موجد في بلدتنا فدائيون » •

وفي علما الشعب قال كاهن البلدة الاب نبيل الحاج ان الرشاشات الاسرائيلية تزداد زخاتها عندما تقرع اجراس الصلاة « وامس ختمنا قداس الميلاد على صوت المدفعية والقنابل ! » •

واضاف : « اننا نحمل صليب البلاد ونقدم ارواحنا فدى تراب لبنان الذي نعتبره اغلى تراب » •

تشكيلات في الامن العام تشمل جميع المفوضين

اجرى العقيد الركن انطوان دحداح المدير العام للامن العام تشكيلات في صفوف مفوضي الامن شملت جميع المفوضين الذين قضوا في مراكزهم مدة ثلاث سنوات• وقضت هذه التشكيلات بما ياتي:

– نقل المفوض أول الممتاز يوسف سليم من رئيس دائرة بيروت وجبل لبنان الى رئيس امانة السر •

– نقل المفوض العام جورج حداد من رئيس دائرة الاجانب الى رئيس دائرة مطار بيروت •

– المفوض أول جوزف ابو سمرا من رئيس دائرة مرفأ بيروت الى رئيس دائرة ضبط الاقامة •

– المفوض اول انطوان بارود من رئيس دائرة البقاع الى رئيس دائرة الاستقصاءات •

– المفوض اول سامي ابو الحسن من رئيس دائرة الاستقصاءات الى رئيس دائرة مرفأ بيروت •

– المفوض أول مصطفى الحاج من رئيس دائرة المطار الى رئيس دائرة بيروت وجبل لبنان •

– المفوض اول راجي البستاني من دائرة الاستقصاءات الى رئيس الفرع الثاني •

– المفوض اول اسعد الطقش من دائرة الاستقصاءات الى رئيس دائرة مطار بيروت •

– المفوض أول حافظ شماده من دائرة الاستقصاءات الى رئيس الفرع الثالث •

– المفوض اول يوسف راجح من دائرة بيروت والجبل الى معهد الامن العام •

– المفوض أول محمد مطر من دائرة بيروت والجبل الى دائرة بيروت والجبل •

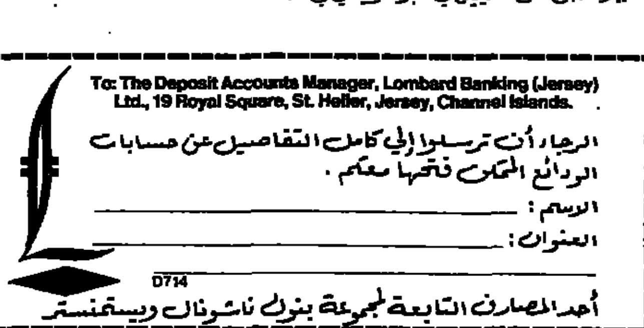
– المفوض اول سيف الدين يوسف من دائرة بيروت والجبل الى رئيس الفرع الاول •

– المفوض اول مخايل رموز من دائرة بيروت والجبل الى رئيس الفرع الخامس•

– المفوض اول نبيل خيرالله الى دائرة الاستقصاءات • المفوض أول ميشال الياس من دائرة بيروت والجبل الى دائرة الجبل • المفوضة اولى هيام أبو سمرا من دائرة الاجانب الى رئيسة دائرة الاجانب بالوكالة • المفوضة أولى ليلى فياض الى دائرة الاجانب • المفوضة اولى مهى حمصي من دائرة الجوازات الى رئيسة دائرة الجوازات بالوكالة • المفوضة أولى ياسمين اسماعيل الى دائرة الاجانب• المفوضة أولى ربيعة الخيمي الى دائرة الاجانب • المفوضة اولى هيام سابيلا الى دائرة الاجانب • المفوض أول علي المزسوق من معهد الامن العام الى دائرة ضبط الاقامة • المفوض اول ناجي ابو خليل عن معهد الامن العام الى دائرة الاستقصاءات • المفوض اول انطوان الجبيلي من معهد الامن العام الى دائرة بيروت والجبل • المفوض أول نبيل حيدر من معهد الامن العام الى دائرة الاستقصاءات • المفوض أول منير طعمه من معهد الامن العام الى معهد الامن العام • المفوض أول وهيب فيقانو من معهد الامن العام الى دائرة الاستقصاءات• المفوض أول سليمان ياسين من معهد الامن العام الى دائرة بيروت والجبل • المفوض أول فضيل ادهمي من معهد الامن العام الى دائرة بيروت والجبل • المفوض اول غطاس الشويري من معهد الامن العام الى دائرة مطار بيروت • المفوض أول محمد سبعاعين من رئيس امانة السر الى دائرة مطار بيروت •

المفوض اول رضوان قموجي الى رئيس دائرة الشمال • المفوض أول عصام ناصر الدين الى رئيس دائرة الجنوب • المفوض اول محمد عاصي من رئيس الفرع الاول الى دائرة مطار بيروت • المفوض اول حسن عبدالله من دائرة مطار بيروت الى دائرة مرفأ بيروت • المفوض أول ادمون صباغ من دائرة مطار بيروت الى دائرة مرفأ بيروت • المفوض اول انطوان طراف من رئيس دائرة ضبط الاقامة الى رئيس دائرة البقاع • المفوض اول عبد الرحمن بعيون من رئيس جهاز المحافظة الى معهد الامن العام • المفوض أول شوقي خليفة من رئيس دائرة الجوازات الى الدائرة الادارية • المفوض اول بطرس عون من الفرع الثالث الى امانة السر • المفوض اول ميشال القاضي الى رئيس جهاز المخابرات • المفوض أول سامي حاطوم من دائرة مطار بيروت الى دائرة مرفأ بيروت •

حاصبيا : تدهور سيارة وأصابة سائقها ورفيقيه



الفيات المتدهورة • (سعيد معلاوي)

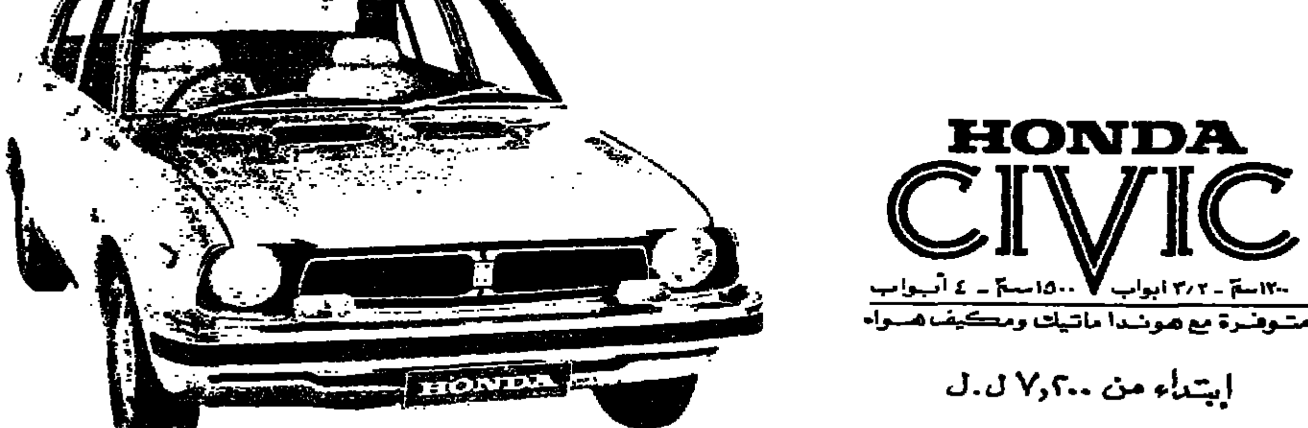
حاصبيا — « النهار » : مساء الاربعاء تدهورت عند المدخل الجنوبي لبلدة ميمس سيارة فيات ١٢٥ رقمها ١٤١٩١٨ • وكان صاحبها فؤاد علي مرداس ، من حاصبيا ، يقودها وهو في رفقة يوسف غيضا وشريف سابق•أصيب الثلاثة بكسور وجروح ونقلوا فورا الى عيادة الدكتور شحادة قنتيس في حاصبيا •

نقابة المعلمين تؤكد أضراب ٧ ك ٢

دعا مجلس نقابة معلمي المدارس الخاصة المعلمين الى الالتزام بالاضراب المفتوح ابتداء من ٧ كانون الثاني والبقاء في مقر النقابة او الفروع حتى تتحقق مطالبهم •

وكان المجلس عقد أمس اجتماعا في مقر النقابة في حضور ممثلين عن فروعه وقرر رفض مبدأ الزيادة المئوية وتمسكه بتعديل سلسلة الرواتب ورفع الحد الادنى الى ٣٤٢،٥ ليرة اضافة الى تعويض خاص بنسبة ٢٠ في المئة من أساس الراتب لمعلمي المراحل المتوسطة والابتدائية والروضة و ٤٠ في المئة من التهديد بالصرف •





تجديد مصادرة النفط لتأمين حاجات الاستهلاك

أصدر وزيـــر الاقتصاد ووزيـــر الصناعة والنفط السيدان عبـــاس خلف ولويس أبو شرف قرارا مشتركا يقضي بمصادرة ٥٨ الف برميل من النفط الخام شهريا مـــن خزانات التابلاين لتأمين حاجات التكريـــر في مصفاة « مدريكو » للاستهـلاك المحلي اعتبارا من مطلع ١٩٧٥ ·

وهذا نص القرار :

« ١ – تصادر ٥٨ الف برميل مـن النفط الخام شهريا وذلك منخزانات شركة التابلايـــن تأمينا لحاجـــات التكرير في مصفاة « مدريكو » لسد حاجات الاستهلاك المحلي ·

٢ – تسحـــب الكميـــة المصـــادرة بموجب المادة الاولى من هذا القـــرار بصورة تدريجيـــة ومتناسبة مـــع متطلبات التكرير في مصفاة مدريكو·

٣ – يعتبر هـــذا القرار نافـــذا اعتبارا من ١-١-١٩٧٥ فور ابلاغـــه صاحب العلاقة او فور لصقه علـــى باب مركز الشركة في بيروت ويعمل به لمدة ٣ اشهر » ·

مفاوضات قريبة مع العراق والسعودية

ويتوقع المسؤولـــون فـــي وزارة الصناعة والنفط أن يكون هذا القرار آخر قرارات المصادرة ، اذ ينتظـــر أن يدخل لبنان في مفاوضات قريبة مع السعودية للحصول على حصته من النفط الخام بأسعار مخفوضةعلى أن تبدأ هذه المفاوضات في وقت واحد مع العراق الذي ابدى استعـــداده لتجديد العقد مع لبنان على اساس الاسعار الخاصة ·

ومعروف أن لبنان يأخذ حصتـــه من التابلاين « على الحساب » مـــن غير أن يجري حسابا مع الشركـــة منذ سنتين ·

وفي ضوء الوعـــود التي تلقاهـــا لبنان من العراق والسعودية ينتظـــر أن يجمد المسؤولون فكـــرة زيـــادة اسعار البنزين فـــي انتظـــار انتهاء المفاوضات ·

من ذيول اتفاق الـ ٧٥٠ ليرة
باسيل يستقيل من مجلس المصارف احتجاجاً على "الحل العشائري"

الدكتـــور فرنســـوا باسيـــل رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنـــك بيبلوس ، قدم استقالته من عضوية مجلس ادارة جمعيـــة مصارف لبنان احتجاجا على الاتفاق الذي تم الوصول اليه مـــع اتحاد مستخدمي المصـــارف والذي انتهت ازمة الاضراب بموجبه·

وقـــال الدكتـــور باسيل لاعضـــاء الجمعية انه يعتبر الحل « عشائريا » وانسجاما مع موقفه هذا لا يرى بدا من الاستقالة ·

وخلال المناقشات التي جرت فـــي اجتماع الجمعيـــة العموميـــة للمصارف يوم السبت الماضي تركزت الانتقادات على كون اركان مجلس ادارة الجمعية وقعوا الاتفـــاق قبل ان يعودوا الـــى الجمعيـــة العمومية واضعينها بذلـــك تجاه الامر الواقع ·

ويـــرى كثيـــرون مـــن اصحـــاب المصارف المعارضين للاتفاق ان ازمة علاقات العمل داخل القطاع المصرفي لم تنته فعلا باتفاق الـ ٧٥٠ ليرة ·

ويـــرى هؤلاء ان الاتفـــاق الذي تم الوصـــول اليه كـــان بمثابة تجميـــد للمشكلة وليس حلا جذريا لها وانـــه كان في وسع جمعية المصارف تلافي الاضراب على نحو يرضي المصـــارف والمستخدمين في شكل افضل ·

واذا كان اتفاق الـ ٧٥٠ ليرة الفجر أزمـــة داخل مجلـــس ادارة جمعيـــة المصارف فان الحال لم تكل الفصـــل داخل اتحاد مستخدمي المصارف الذي كانت اول لنتائج الاتفاق بالنسبة اليه بداية لازمة داخلية حادة تجلت ، حتى الان ، فـــي قرار نقابـــة مستخدمـــي المصارف في الجنوب تجميد عضويتها فيـــه ·

وسبق لـ « النهـــار » ان اشارت الى عدم ارتياح اركان الاتحاد الـــى الاتفاق المذكور والى اضطرارهم الى القبول به تحت وطأة الظروف التـــي رافقت الاضراب ·

ويبدو ان اركـــان الاتحاد يعترفون بخسارة جولة الاضراب وعدم الوصول الـــى النتائـــج التي كانـــوا يعـــدون المستخدمين بها ·

مصرف وطني تجاري يرفع رأس ماله الى ٢٢ مليونا

يعتزم احد المصارف الوطنيـــة التجارية مضاعفةرأس ماله ، بحيث يصبح ٢٢ مليون ليرة (حاليا ١١ مليونا) ·

وتأتي هذه الخطوة من قبلالمصرف المذكور بعد مضـــي فترة قصيـــرة نسبيا على رفع رأس ماله ·

وينتظر ان تتم زيادة رأس مـــال المصرف فياجتماع الجمعيةالعمومية المزمع عقده في ١٢ كانون الثاني المقبل ·

ويبرر القيمون على المصرف رفـــع رأس المال الى هذا المستوى بالقـــول ان تزايد حجم الاعمال يوجب ايجاد أموال خاصة ، بحيث تظل نسبـــة الودائع الى رأس المال بمعدل ١/١٥ في حين ان هذه النسبة اصبحـــت اليوم ١/٢٣ ·

مزبودي يؤكد حرصه على درس المشاريع التي وضعها المجلس الشيعي

أكد وزير التصميم الدكتور زكي مزبودي حرصه على وضع المقترحات التـــي وضعها المجلس الاسلامـــي الشيعـــي الاعلـــى « موضع درس وتمحيص في اطار عمل انمائيتقوم به وزارة التصميم لمصلحةالجنوب»·

وقال ان هناك مشروعا يستهـــدف اعـــادة تنظيـــم هيكليـــة الجهـــاز التنفيـــذي للمجلس وان وزارتـــه « انقلبت الى ورشة عمل بغية وضع خطة انمائية شاملة لمنطقة الجنوب الحدودية » ·

وأضاف ان هناك مشروعا يستهدف تطوير الجهاز التنفيذي فـــي مجلس الجنوب يتناول اعادة تنظيم هيكلية هذا الجهاز بما يؤمن سرعة العمـــل ووجود الرقابة الصارمة · ويتنـــاول هذا المشروع ايضا وضعاسسوقواعد للعمل في مختلف وحدات ذلك الجهاز وفي لجان التخمين في سبيل تأمـــين الاستجابة السريعة لما يواجهالمجلس من حالات طارئة وملحة ، وتوفيـــر سلامة العمل وصحة المعاملاتوسرعة التلبية بتجرد وموضوعية ·

وذكر ان هنـــاك ضرورة لايجـــاد الرابطة الوثيقة ما بين الوحـــدات الفنية في جهـــاز مجلس الجنوب والاجهزة ذات الاختصاص في وزارة التصميم كي تأتي الدراسات والخطة الانمائيـــة الهادفـــة الـــى انعاش منطقة الجنوب الحدودية وتنميتها: شاملة متكاملة ومتجاوبة مع حاجات هذه المنطقة فتؤدي الـــى التصـــاق الجنوبي بأرضه ومنطقته ·

دفع المساعدات

أما بشأن المساعدات فقال :

« ان مجلس ادارة مجلس الجنوب عقد ، قبل ثلاثة ايام ، اجتماعـــا استمر ٦ ساعات تناول البحث فيه الاوضاع الصحية في صورة خاصة؛ كما تقرر بت معاملات عدة متأخرة تتناول تعويض المتضررين فـــي مختلف انحاء الجنوب » ·

ايضاح حول قضية الارض في الجنوب

« نشرت جريدتكم الغراء في عددهـــا الرقم ١٢٣٤١ الصادر يوم الاثنين ٢٣ – ١٢ – ٧٤ خبرا في الصفحة التاسعـــة تحت عنوان : « ٤٠٠ الف دونم من املاك الدولة ممسوحة باسم خاص ويستثمرها اجنبيان » ·

ولما كان هذا الخبر يتناولني شخصيا ومخالفا كليا للحقيقة وللمنطق جئـــت بكتابي هذا راجيا نشر تصحيحي ·

١ – ورد في الخبر أن مساحة المقارين ٧٣ و ٧٤ من منطقة ججيم تزيد علـــى ملتي الف دونم ، اي ٤٠٠ كيلـــومتـــر مربع بينما المساحة الاجمالية للمقاريـــن هي ١٧٨١ دونما ·

ومن جهة اخرى فانا لا املك ســـوى ٦٠٠ سهم من اصل ٢٤٠٠ سهم فـــي العقارين موضوع الخبر فتكون المساحـــة المسجلة على اسمي هي ٤٤٥ دونما وربع دونم · واذا ما قارنا بين المساحـــة التي املكها فعلا ومساحة المئتي كيلومتر مربع التي تكرم بها محرر الخبر لـــي يتبين مدى قلة الجدية وانعدام المسؤولية عند مروج الخبر ·

٢ – اشتريت ٦٠٠ سهم من السيديـــن علي واسماعيل محمد غريب بالاستنـــاد الى علم وخبر صادرين عن مختار القرية ودفعت ثمن هذه الاسهم نقدا وعدا بموجب عقد بيع وايصالات موقعة من البائعين ، ولدي سندات تمليك تثبت شرائي قسما من هذين المقارين ·

ولم استول لا على ارض تابعة للدولة ولا على ارض تخص افرادا فـــاذا كـــانت هناك اعتراضات على الملكية فان القانون فسح في المجال لكل مدع حقا أن يتقدم باعتراضه · وكما ذكرت فقد اشتريـــت عن حسن نية حصة في القطعتين مـــن السيدين غريب بعد أن ابرزا العلم والخبر العائدين الى القطعتين المذكورتين ·

٣ – ورد في الخبر ان شخصا بلجيكيا اقام منزلا في هذه الارض ويتولـــى استثمارها مع فتاة اجنبية تدعى ميشـــو من جنسية غير معروفة ·

والحقيقة اني انا الذي اقمت منـــزلا متواضعا في قرية طير حرفا وليس فـــي الارض لاني انوي الاقامة قـــرب الارض وتعاطي الزراعة ، امـــا استثمـــار شخص بلجيكي للارض بالاشتراك مـــع انسة مجهولة الجنسية فهذا من نسيـــج خيال موتور ، فالارض لم تستثمر بعـــد وانا سأقوم باستثمارها عنـــد اتمـــام التجهيزات اللازمة لذلك ·

اني احتفظ بكل حقوقي تجاه الذيـــن روجوا هذا الخبر الكاذب ، اذ لا يجـــوز ان تكون سمعة المواطنين وكرامتهم عرضة لهذا التعدي الذي يجرح الحقيقة اكثر مما يجرحني شخصيا ·

وتفضلوا بقبول الاحتـــرام ·

حسيب مجدلانـــي » ·

دهم مطاحن في بيروت وضبط مخالفات وحجز بضاعة

أمس : قام مراقبون مـــن مصلحة حماية المستهلك بجولة مراقبة علـــى المطاحن المتعاقدة مع مكتب الحبوب والشمندر السكري ، وعددها عشر، وحجزوا في ثمان منها كميات مـــن السميـــد والفرخة والدقيـــق الاكسترا تبلغ ٥٣٨ شوالا وأخذوا عينات منها تمهيـــدا لتحليلها والتأكد من نـــوع القمح الـــذي استخرجت منه واتخـــاذ التدبير القانوني في ضوء النتائج ·

كذلك حجز المراقبون في المطاحـــن نفسهـــا كميات مـــن الدقيق الزيـــرو والبلدي المستخرجة من القمح المسلم من مكتب الحبوب والشمندر السكري بلغت ١١٤٠ شوالا كانت معبأة ضمن شوالات قديمة وممزقة مخالفة بذلك تعليمـــات وزير الاقتصـــاد والتجـــارة والمتعلقـــة بوجوب عـــدم استعمـــال الشـــوالات غيـــر الصالحـــة او غيـــر النظيفة تحت طائلة الملاحقة والاحالة على القضاء ·

وكان الوزير عباس خلف قد وجـــه تعميما الى اصحاب المطاحن حذرهـــم بموجبه من استخراج السميد والفرخة وانـــواع الدقيق الممتـــازة من القمـــح الطـــري المسلـــم اليهـــم بالاسعـــار المخفوضـــة بينما سمح لهم تأمينـــا لحاجةالسوق من هذه المواد باستخراج الانواع المذكورة من القمح القاســـي الذي سلمه مكتب الحبوب بسعر ٣٦ قرشا الكيلوغرام ·

لماذا لا تخفض أسعار اللحوم بالمفرق ؟

وجه السيد فلادو قسطنطين ثابت الـــى وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف الكتاب الاتي :

« في مطلع الصيف المنصرم بلغـــت أزمة اللحوم الطازجة احدها اذ كـــان يباع لحم الغنم الى القصابين بسعـــر ٦ ل· ل· الكيلو قائم (اي غير مذبوح او غير مجرد من جلده) · ولكن عندمـــا باشرت تركيا تصدير الاغنام الـــى لبنان بكميات وافرة وذلك في مطلع شهر آب المنصرم ، تدنى السعر الى حوالي ٣،٥٠ ل· ل· اي بنسبة ٤٠ في المئة وما زال هذا السعر على حاله الى تاريخه لكـــون كميات الاغنام التي دخلت البلاد تكفي الحاجات المحلية وتفيض عنها · وقياسا على تدني سعر القائم كان يجب ان يتدنى سعر المفرق للحم المجروم (مـــن دون عظمه) بالنسبة ذاتها اي ٤٠ في المئة ، لكن الواقع انه لم يتدن بهذه النسبة لان سعر المفرق قبل انفراج ازمة اللحوم الطازجة كان لا يقل عن ١٥ ل· ل· للكيلو، فاصبح بعد فتح باب الاستيراد من تركيا ١٢ – ١٣ ل· ل· في معظم المناطق مـــا عدا بعلبك · فيكون المستفيد مـــن هـــذا الفرق هو القصاب بينما يجب ان يباع الكيلو بالمفرق بسعر ٩ ل·ل· أو ١٠ ليرات على اقصى حد ·

فهل وزارة الاقتصاد او بالاحرى مصلحة حماية المستهلك على علم بالامر ام هـــي غائبة عن اورشليم او عاجزة عن معالجة هذا الموضوع ؟

اتمنى ان يكون الجواب عن ســـؤالـــي مدعوما بالارقام ، واذا كان هناك مـــن مبرر لاستمرار سعر المفرق على حالـــه فما هي الاسباب ؟ » ·

وزارة العمل تتوسط بين المطاعم وعمالها

يعقد اليوم فـــي وزارة العمـــل والشؤون الاجتماعية اجتماعالوساطة بين نقابة اصحاب المطاعم ونقابات عمال ومستخدمي المطاعم والفنادق ودور التغذية واللهو التي كانـــت طلبت توسط الوزارة من أجل تحقيق مطالبها المتعلقة بزيادة أيامالاجازة السنوية وأيام اجازات الوفاةوالزواج والشهر الثالث عشر وخفض ساعات العمل ·

افتتاح مكتب « جي· اي·سي » في بيروت

أواخر الشهر الماضي دشنت شركة « جي· اي· سي· ديزلز ليمتد »، احد فروع شركة « جي· اي· سي· ليمتد » ، اولى صانعي التجهيزات والمولدات الكهربائية في بريطانيا ، فرعها في بيروت بحفلة كوكتيل اقيمت في فندق سان جورج ·

وحضر الحفلة السفير البريطاني السيد بول رايت والسيدة قرينته، كما حضرها السيد فوزي ابو ذياب المدير العام لوزارة الصناعة والسيد عدنـــان القصار رئيس غرفـــة التجارة والصناعة وعـــدد كبير مـــن الشخصيات الرسمية ورجال المال والاعمال الذين التقوا السيدين دافيد باول المدير العام والسيد جاك مور مدير التسويق لشركة « جي· اي· سي· ديزلز ليمتد » وقرينتيهما ·

وصرحالسيد دافيد باول، خلال مقابلةاجريت معه، بانه ينوي تطوير وتوسيع مبيع محركات « جي· اي· سي· ديزلز » في البلاد العربية « خصوصا بعدما استقبلت بالترحاب منذ بدأت انتاج المحركات الافقية « روستن هورسبي » في السنوات الاخيرة من القرن الماضي » ·

وأضاف : لقد اسندنا مهمة تدعيم فرع الشرق الاوسط وتطويره الى السيد ادوار ايوب المستشار التجاري اللامع الذي يتمتع بخبرة واسعة في تسويق محركات الديزل والسيد الين بروكتر مدير شركة « جي· اي· سي· ديزلز ليمتد » في الشرق الاوسط ·

الصورة من اليمين : بروكتر ، باول ، القصار ·

إعـلانـات مـبـوّبـة

السطر ٢٥٠ قرشاً لبنانياً

وظـائـف

مطلوب

…ت حبكة ودرزة ٣٣١٩١٣

…ة تطلب الكتروميكانيكيين …اص تكييف هواء مع خبرة …٢٥

…ة صناعية مهمة تطلب …اصيين بالكهرباء مع خبرة …ة بالآلات الصناعية الكبيرة. …ال برئيس المستخدمين على …م ٩٣١٤٨٨ - ٥ خطوط.

…يم للسيدات ٣٤٣٠٥٩

…طلوب دوريـيـم وشامـبيوايور …يكوريست. التلفون ٢٩٥٧١٣

…وبة آنسة للعمل فوراً ٣٦٣٠٩٠

…يات في اوقات الفراغ لمجلة …٣٨١٠٣٥

مطلوب موظف استقبال لفندق في الحمراء وعامل في الغرف. الخبرة الزامية. الاتصال ٣٤٥٧٧٣

مطلوبة سكرتيرة تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة وتتقن اللغتين العربية والانكليزية للعمل في شركة كوميداس الرياض في المملكة العربية السعودية ويشترط ان يكون زوجها او احد اقاربها من العاملين في نفس المدينة الرجاء الاتصال هاتفيا بالرقم ٣٤٥٦٧٠ اعتباراً من صباح الخميس ٢ كانون الثاني ١٩٧٥

- مطلوب: سائقو سيارات يتكلمون الانكليزية للعمل عند الطلب. التلفون ٣٦٣٣٣٦

مطلوب لاوتيل نيو ملكارت
تلفونيست تجيد اللغتين الانكليزية والفرنسية. التلفون ٣٠٦٩١٠ - ٣٠٦٩١١

مطلوب محاسب خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات الافضلية لمن له خبرة في السوبر ماركت. الاتصال ٤١٣٢٥٥ قبل الظهر.

٥ سكرتيرات عربي انكليزي فرنسي مع دكتيلو و٢ سكرتيرتان عربي انكليزي و١٠ تلفونيست مع دكتيلو عربي انكليزي و٤ تلفونيست. التلفون ٢٩١٤٧٣/٢٩١٧٩٤

تعلن مؤسسة سعودية حاجتها الى مهندس معماري الخبرة لا تقل عن ثماني سنوات. الاتصال ٣٤٠٧٢٠١ الشقة ٨٦

بلاسييه لشركة مع خبرة ٣٥٤١٤٠

مطلوب فوراً لشركة شاب
Receptionist Tel. openator
يجيد الانكليزية ويضرب على الآلة الكاتبة عربي انكليزي خبرة عمل سنة على الاقل. التلفون ٣٠١٣٧٤ - ٣٠١٤٣٤ - ٣٠٥٣٦٦

Credit and Marketing repr. to travel in Gulf area of Arab nationality also Iranians for Iran w/BBA or equivalent. Call 347710 Box 155331.

Dem. secret. dactylo Ar. Fr. Ang. 291071 — 236843.

Wanted experienced secretary English short hand Tel 294195.

Company receptionist tel. operator Mail-fairly good spoken English typing Arabic-English Minimum working experience one year Immediate engagement tel. 301374 — 305366.

مهندسون مدنيون ومراقبو ورش الخبرة ضرورية العمل في الكويت. موتاكو ٣٤١٠٤٤

معروض

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٣٣

جامعية لدروس في الرياضيات ٣٥٠٩٠٦

نؤمن الخادمات بكفالة ٣٤٠٧٥٧

خادمة تطلب عملا ٢٥٦٥٦٧

خادمة اطلبوها فوراً ٣١٦٣٠٧

الخادمة الكبيرة والصغيرة ٢٥٦٦٨٩

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٣

خادمات بكل الاعمار ٣٤٧٦٠٨





عقارات

للبيع

شقة للبيع في مدام كوري ٣نوم وصالونان وسفرة ١٣٠ الفا الاتصال ٢٩١٤٧٣ - ٢٩١٧٩٤

بناية للبيع في الاشرفية منطقة الجعيتاوي بناء جديد مدخول ٩٥ الفا سعر ٨٧٥ الفا. الاتصال ٢٩١٧٩٤ - ٢٩١٤٧٣

شقة فخمة مار تقلا ٧٢٣٦٠١

محلات ومكاتب تجارية وصناعية درجة أولى الدورة ٢٦٠١٦٣ - ٢٦٢١٧٤

بناية فخمة مدخول ١٥٠ الف ليرة طريق صيدا القديمة ٤٦٠٥٥٤

مكتب مع فرش وهاتف بناية بيبلوس. المراجعة ٢٦٠٠٤٠

للبيع او ادارة حرة محل طابق ارضي ٣٢م٢ في بناية بافيون الحمراء للنوفوتيه. السيد بول ت ٢٢٧٩٤٠

للبيع في السيوفي الاشرفية
شقة فخمة مستقلة ٣نوم وصالون ودار وطعام ٣ حمامات وغرفة خادمة طبخ وماء ساخن وشوفاج مستقل ٢٢٨٦٣٦

للبيع متجر في منتصف شارع الحمراء يمكن مزاولة اي عمل تجاري فيه مساحته ٣٠م٢ و٣٠م٢ طابق متوسط و٣٠م٢ الدور التحتاني الايجار ٣٠٠٠٠ل.ل وقيمة الخلو مليون ليرة. الهاتف ٣٤٠٩٢٧

بسعر ٢١٠ الاف ل.ل شقة فخمة ٤ منامة. صالونان شارع فردان للاتصال السيد انطوان هـ ٣٨١٦٠٥ قبل الساعة ١١ صباحاً. لا وسطاء

ارض ١٢٠٠م٢ للبيع مفرق المعاملتين عرمون. المراجعة ٣٦٦٤٨٦

طوابق فخمة للبيع
كورنيش المزرعة قبالة مؤسسة القاروط ٣ نوم وصالون وطعام وشوفاج مستقل بئر ماء ٣٠٦٣٣٣

للبيع في الاشرفية
نوم ٢ وصالون وسفرة تدفئة مستقلة موقف سيارة سعر ٧٠ الفا ٣٤٦٦٧٥

فرصة محل تجاري للبيع المزرعة ٢٥٠م٢ ايجار ٤٠٠٠ ل.ل ٣٠٨٨٦٦

مستودع للبيع ٥٠٠م٢ ارتفاع ٥ امتار بسعر ٢٠٠ الف قرب حديقة السيوفي الاتصال بالرقم ٣٨٠٣٩٥

شقق فخمة للبيع قرب حديقة السيوفي صالون و٢ نوم ابتداء من ١٠٥ آلاف ل.ل. الطبقة الاولى تسهيلات بالدفع الاتصال بالرقم ٣٨٠٣٣٦

مصبغة بكامل تجهيزاتها
سيمها بالتقسيط وسعر خاص للنقد. مساحتها كبيرة ... زبائن مؤمنون ... رخص جديدة في منطقتها ٣٦٩٦٤٥

للايجار

مكاتب فخمة للايجار شارع سبيرز تكييف هواء مع شوفاج مستقل. بسعر ١٨٠٠٠ لغرفة ١٨٠م مربع. المراجعة ت ٣٢٥٣٧٣

محل للايجار برج ابو حيدر ٣١٨١٧٧ ...

شاليهات مفروشة للايجار شتاء ... ٣٩٥٥٥٨

قرب ... الاتصال بالسيد انطوان قبل الساعة ١١ صباحا. التلفون ٣٨١٦٠٥ لا وسطاء

... ٣٣٦٨٥٧

شقق فخمة للايجار

٣ غرف نوم - صالون وسفرة - تدفئة مستقلة - مرآب للسيارة - الاشرفية قبالة جسر السيوفي شارع صفير.
التلفون ٤٣٠٠٧٤ - ٣٨٣٩٨٧

مفروشات

للبيع

٩٠٠ ل.ل صالون انكليزي ٣٨٣٠٥٨

١١٠٠ ل.ل صالون اميركي ٣٨٣٠٥٨

٦٥٠ ل.ل طعام ريجنسي ٣٨٣٠٥٨

٢٢٥ ل.ل فرن غاز كبير ٣٨٣٠٥٨

٤٥٠ ل.ل براد ١٢ قدماً ٣٨٣٠٥٨

٢٥٠ ل.ل سفرة اكاجو ٣٦٣٣٩٣

١٢٠٠ ل.ل صالون ابولو ٣٦٣٣٩٣

٢٠٠٠ ل.ل نوم لوي سيز ٣٦٣٣٩٣

بيانو الماني ١٥٠٠ ل.ل ٣٣٤٠٣١

غرفة نوم وغرفة طعام وصالون ولوحة عديدة ١٩٥٠ ل ٣٤٤٤١١

بسبب العودة الى المهجر مغترب يبيع مفروشات شقته ٥٥٣٠٧١

غرفة نوم تك مودرن ١٩٥٠ل ٣٤٤٤١١

بسبب الانتقال
مفروشات شقة ستيل ٢٨٨٦٦٩

نوم اميركانية ١٣٥٠ ل ٣٤٤٤١١

صالون اميركاني ١٠٥٠ ل ٣٤٤٤١١

صالون اميركاني ١١٠٠ ل ٣٣٥٧٤٨

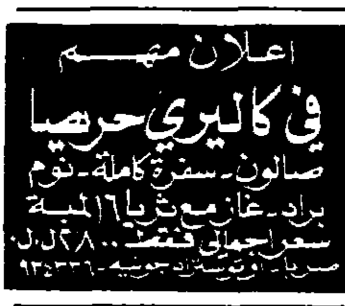
صالون ونوم وسفرة وثريا ٢٢٠٠ ل ٣٣٥٧٤٨

غرفة سفرة ٦٥٠ ل ٣٣٥٧٤٨

مطابخ معدنية صنع معامل الفولاذ اللبنانية لجار ٣٤٨٥٤٤

كاليري ستررو ٣٠٣٠٣٦
تقدم اجمل وافخم المفروشات
أسعار مغرية





متفرقات

كلب بوينتر انكليزي حامل شهادة الاصل مدرب على الصيد. العمر سنة. الاتصال ٣٩٧٩٦٠/١ وليد بين الاولى والثالثة بعد الظهر

تعهدات تنظيف مكاتب ومنازل ومؤسسات شقق وبنايات جديدة بأحدث الطرق وبأسعار مغرية تعاقدات شهري سنوي أو يومي. التلفون ٢٩١٤٧٣/٢٩١٧٩٤

• السقوف المعلقة
JOHNS MANVILLE JM
مؤسسة ميشال صباغ

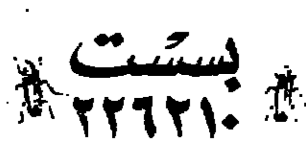


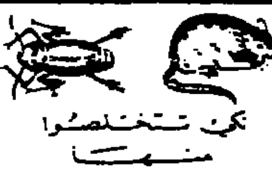
INVESTMENTS IN FRANCE
Commercial property appraisals and negotiations undertaken. Contact:
Liam Smith A.R.I.C.S
W. J. SMITH AND CO
Chartered Surveyors+ Valuers, 43 Ave. de Friedland, PARIS (8e). Tel.: 2603966.



مبيدات

لابادة الحشرات ٢٥٢١٤٤/٥ ليسكو فيليب جورج لحلو





ك. او. سكتيسيد
تفرقة ... الدين وشركاه

INSULCO

Worldwide Engineering Contractors
Insulation Contracting Co. Ltd.

Offer, in view of their immediate expansion programme in the Middle-East and Iran, the following opportunities:

ASSISTANT MANAGER — TEHERAN

The selected candidate will be responsible for the development and follow-up of the company's activities in Iran.

Applicants, in their early thirties, must hold a degree in mechanical or civil engineering and have a few years experience of sites and office management. They must above all be business minded and perfectly fluent in English.

TWO SITE ENGINEERS

One to be located in Beirut, the other in Iran.

Applicants, beginners or with a few years experience, must hold a degree in mechanical or civil engineering, and be fluent in English and preferably French. They must be willing to accept assignments anywhere in the Middle-East for periods extending from three to nine months.

ONE ACCOUNTANT

Who will be responsible for all the accounting procedures of the company's regional office in Beirut as well as site cost accounting.

Applicants must have a recognized professional qualification in accounting and a few years experience; a practical knowledge of site accounting will be an asset.

Ability to work without supervision and fluency in French and English are required

Interested candidates are requested to call CEPI* Tel. 353836 — 353837 — for an interview.

* Centre d'Études et de Promotion Industrielle.

شركة كبرى للبناء والاشغال العامة

افريقيا الغربية

تعلن عن حاجتها للعمل فوراً في ورشة بناء جاهز préfabriqué الى:
*رئيس ورشة عدد ٢٤
*رئيس عمال foremen " ٣٢
*اختصاصي كهرباء " ٢٤
*اختصاصي للامدادات الصحية ٢٤

الشروط المطلوبة:
* عدة سنوات خبرة في حقل ورش البناء او الاشغال العامة. ومن لديه خبرة في البناء الجاهز تكون له الافضلية.
* اجادة قراءة تصاميم البناء.
* خاص برؤساء الورش ورؤساء العمال: اجادة التكلم باللغة الانكليزية.

توفر الشركة:
* عمل مؤمن لمدة تتراوح بين ثمانية وتسعة اشهر.
* اجر يتناسب مع الخبرة.
* سكن في الورشة.
* تكاليف السفر ذهابا وايابا.

تسلم الطلبات خطياً مع المؤهلات والخبرة والأجر المطلوب باللغة الانكليزية او العربية الى C.E.P.I.
مكتب الدراسات والانماء الصناعي - شارع مدام كوري - بناية سماقية - الطابق الثالث (قرب اوتيل بريستول).

سلمى الحفار الكزبري
البرتقال المر

في هذه الرواية:
● وصف دقيق للاحداث التي نعيشها،
● وتحليل جريء لابعادها وانعكاساتها على المجتمع العربي،
● وتصوير لقلق الشباب المثقفين منهم والواعين، في أسلوب بسيط مشوق

الثمن ٧ ل.ل.

صدرت حديثاً عن: دار النهار للنشر
ص. ب: ٢٢٦ — ت: ٣٤٠٥٥٩/٣٤٠٩٦٠

A MAJOR INTERNATIONAL COMPANY

HAS AN OPENING FOR A SALES ENGINEER

APPLICANTS SHOULD BE:
- Lebanese
- University graduate with a B.S. in Electrical or Mechanical Engineering.
- Fluent in English and Arabic. French an advantage.
- 22-30 years old.
- Prepared for extensive travelling in the M.E. and North Africa.

PLEASE APPLY BY SENDING CV AND PHOTOGRAPH TO P.O. BOX: 11-7940, BEIRUT.

All applications will be treated confidentially.

سيارات

للبيع

مرسيدس ٢٠٠ بدون جمرك ٣٠٥٣٥٠

داتسون ١٢٠٠ - ٧٣ - ٣٣٧٥٠٣

مرسيدس سبور 230SL … ٣١٦٩٠٩

للبيع رينو R16TS ٦٩ حالة جيدة. الاتصال ٣٣٥٦٣٩

بيجو ٢٠٤ جيدة ٣٣٨٩٣٣

بيجو وفولكسفاكن ٣٣١٩٦٣

سيارة مرسيدس S ٢٨٠ موديل ٧١ مع راديو ٣٠٨٨٦٦

شيفروليه … ٣٠٨٨٦٦

B.M.W. 2002 — 70 — 420984.

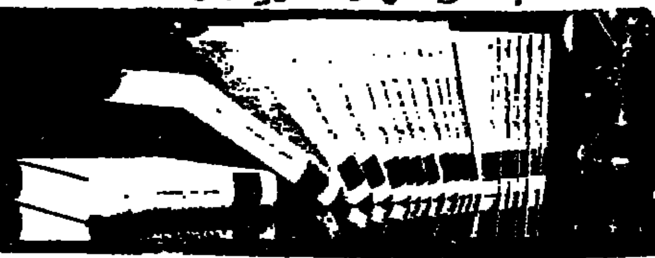
نشتري ونستبدل كل أنواع السيارات
فندي جابر ٣٨١٧١٣

لدى كاراڤيل اوتو - رينو - BMW ...
٤٥٠١٣٠

سيتي كار - بيع وشراء سيارات
التلفون ٢٥٢٤١٨ الروشة

اوتوفاشن
مكتب فايز المر
لبيع وشراء كل انواع السيارات
التلفون ٢٦٨٨٤٠

وكالة اوبل
الجارمة: ٣٨٠١٢١





Encyclopedia International

Name
Address
Tel.

For further information, fill in coupon & mail to: tel 340896-7-8, P.O.Box 473, Beirut

رياضة والعاب

لماذا خسر الراسينغ في لقاء القمة؟

اصابة النجمة الاولى "توهت" لاعبي الراسينغ فلم يتمكنوا من ضبط أعصابهم وأهدروا فرصاً سانحة

أمام أضخم حشد شهدته مباريات البطولة هذا الموسم وقعت بعد ظهر الثلثاء في المدينة الرياضية « حرب » النجمة الراسينغ في المباراة المؤجلة (لقاء القمة) من المرحلة التاسعة لبطولة الفرق الممتازة فأسفرت عن فوز النجمة باصابتين نظيفتين في مقابل لا شيء (الشوط الاول ١ – ٠).

وأمس الخميس اقيمت في المرحلة العاشرة من البطولة مباراتان شهدت الاولى في المدينة الرياضية مفاجأة حققها الحكمة بفوزه على الصفاء ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠) وتعادل في الثانية الراسينغ والانصار من دون اصابات.

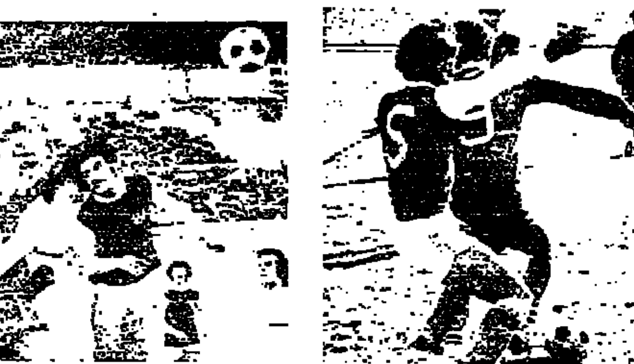
مباراة القمة الذي قادها يوم الثلثاء الحكم الفرنسي الدولي روبرت فورتس جاءت – كما كان متوقعا – ساخنة على المدرجات اكثر منها في الملعب. فالفريقان لم يقدما لمحاتهما الطيبة الا في الدقائق الـ ٣٠ الاولى من الشوط الاول وفي الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني، وفي ما عدا ذلك كانت اللعبة محصورة بين خطي الجزاء اذ القذائف النجماوية الخطرة على مرمى الراسينغ، وهي التي اسفرت عن اصابتي اللقاء المشهود، لم تزد في مجملها على خمس، بينما القذائف الراسينغاوية الخطرة على مرمى النجمة كانت في اجازة الى درجة ان حارس النجمة [illegible] لم يكن وجوده في منطقة [illegible] الا من مستلزمات « الديكور »!

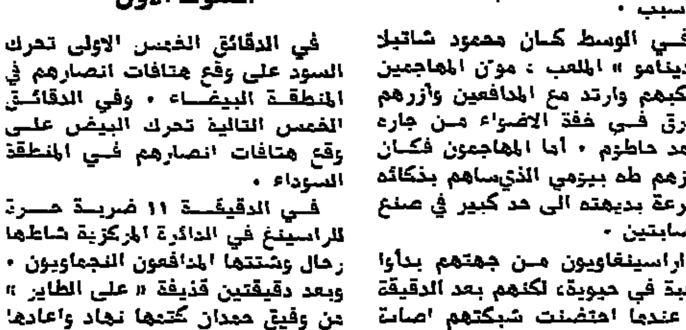
من النجماويين برز رباعي خط الظهر باستثناء الظهير الايسر عليق. فالفقيه كان حركة ذاتية ونهاد كان قشاشا وحبيب كان « طابعا اميريا » التصق بكلود في براعة وشل خطورته حتى حوله الى شبه ضيف على المباراة. أما عليق فكثيرا ما تلاعب به جريج وانطونيو وكثيرا ما فقد توازنه لسبب ولغير ما سبب.

في الوسط كان محمود شاتيلا « دينامو » الملعب، مون المهاجمين وواكبهم وارتد مع المدافعين وأزرهم وسرق في خفة الاضواء من جاره محمد حاطوم. أما المهاجمون فكان ابرزهم طه بيومي الذي ساهم بذكائه وسرعة بديهته الى حد كبير في صنع الاصابتين.

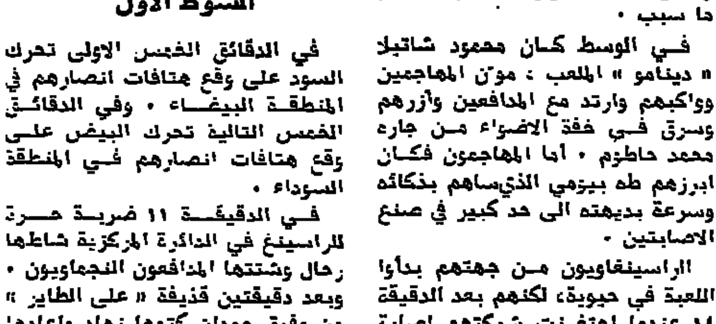
الراسينغاويون من جهتهم بدأوا اللعبة في حيوية، لكنهم بعد الدقيقة ١٨ عندما احتضنت شبكتهم اصابة اللقاء الاولى تاهوا وظهروا على رغم النشاط الذي بذلوا لتحقيق التعادل شبه فاقدي السيطرة على اعصابهم.

في خط الظهر سهيل رحال وحده كان الاكثر حركة والاثبت قدما، في خط الوسط كان العرموني، اما رباعي خط الهجوم فكثيرا ما ارتمى في احضان المدافعين النجماويين لا سيما الجناح الايسر جورج شمعون الذي كان الاقل لياقة وفاعلية.





جمال الخطيب بعد تسجيله الاصابة الاولى غارقا في بحر القبلات من رفاقه الغول وياسين وشاتيلا، امام شباك حارس الراسينغ.



سباق على الكرة بين مهاجم الصفاء عدنان حمود الرقم ٩ ومدافع الحكمة اميل رستم الرقم ٥.



هجمة للانصار في قيادة الساحلي يحسمها حارس الراسينغ رياض الحلبي.

الشوط الاول

في الدقائق الخمس الاولى تحرك السود على وقع هتافات انصارهم في المنطقة البيضاء. وفي الدقائق الخمس التالية تحرك البيض على وقع هتافات انصارهم في المنطقة السوداء.

في الدقيقة ١١ ضربة حرة للراسينغ في الدائرة المركزية شاطها رحال وشتتها المدافعون النجماويون. وبعد دقيقتين قذيفة « على الطاير » من وفيق حمدان كتمها نهاد واعادها الى حارسه مراد من دون رؤية فكاد يهدي الى شمعون « هدية » ولا أحلى!

في الدقيقة ١٥ رمية ركنية سوداء اسفرت عن دربكة لا توصف انقذ همدر عرين الراسينغاويين من شرها في أسلوب ولا اروع.

وبعد ٣ دقائق تلقى طه بيومي الكرة عن حارسه رياض مراد عبر يوسف الغول فانطلق بها محاورا وبما انكشف له المرمى الابيض اطلقها من نحو ٢٥ مترا قنبلة « كلكلت » بين همدر الطائر والقائم الايمن بارماه ثم ارتدت الى جمال الخطيب المنطلق كالسهم فخطفها في قلب الشبكة الراسينغاوية وكانت الاصابة النجماوية الرقم ١ التي فجرت المدرجات زمامير واهازيج وهتافات: « نجمة ... نجمة ... بص شوف ... النجمة بتعمل ايه ».

ولم ييأس البيض، بل تحركوا للرد وقاد لهم جريج في الدقيقة ٢٢ هجمة خاطفة اسفرت عن رمية ركنية تصدى لها عساف وشتتها المدافعون السود. ثم اقتصر نشاط الفريقين على الحوار الفاتر بين خطي الجزاء حتى الدقيقة ٣٠.

في الدقيقة ٣١ رمية ركنية نجماوية تصدى لها جمال ولم تثمر.

وفي الدقيقة ٣٥ رقص كلود عليق ثم رفع الكرة من محاذاة المنطقة الركنية لوليبة الى شارل انطونيو فخطفها هذا « على الطاير » قذيفة في سقف المرمى النجماوي، لكن مراد ... كان في المرصاد. في الدقيقة ٣٦ رمية ركنية بيضاء تصدى لها شمعون وذهبت اهدارا. وبعد دقيقتين « هدية » من عليق الى عساف رفعها هوائية الى جريج وشمعون فتباطآ وأهدرا فرصة.

وفي الدقيقة ٤٣ تلقى انطونيو الكرة من عرموني فرقص عليق ونال رمية ركنية ذهبت مع الريح. وفي الدقيقة ٤٥ ارتدت احدى الكرات البيضاء من رأس نهاد خطأ فتهيأت امام انطونيو وهو داخل منطقة الجزاء السوداء لكن هذا على غير عادته ارتبك فأهدر فرصة كبيرة وانهى الشوط الاول نجماويا ١ – ٠.

الشوط الثاني

الشوط الثاني بدأه الراسينغاويون بفورة مبكرة اسفرت عن رمية ركنية تصدى لها شمعون وترجمها انطونيو عبر جريج الى قذيفة رأسية التقطها مراد في برود.

في الدقيقة ٤ فاصل من الرقص الشرقي لمحمد علي ياسين نال على اثره السود رمية ركنية طاشت في الهواء الطلق.

وفي الدقيقة ٦ لمح طه حارس البيض همدر متقدما فرفع الكرة من مركز الجناح الايمن الى يوسف الغول وهو داخل مستطيل المرمى الراسينغ فتطاول هذا الى الكرة في رشاقة وفي لمح البصر حولها الى سقف المرمى الابيض فكانت الاصابة النجماوية الرقم ٢، وانفجرت المدرجات مجددا: « نجمة ... نجمة ... » الى اخر المعزوفة.

واسقط في ايدي الراسينغ فعدل صفوفه املا في التعويض، ومثله فعل النجمة انما لغيرما سبب.

ففي الدقيقة ١١ حل جورج حويس وحسام شهيب بدل طوني جريج وجورج شمعون في الراسينغ. وبعد ٣ دقائق حل حسن شاتيلا بدل محمد علي ياسين جناحا أيسر في النجمة.

في الدقيقة ١٦ خاشن كاظم عليق ادمون عساف فعاقبه الحكم الفرنسي الصارم فورتس ببطاقة فوسفورية. وبعد ١٠ دقائق باردة تلقى سهيل المنفرد بمراد الكرة هوائية من عساف فلفها الى جانب المقص الايسر في رعونة واهدر فرصة!!! وفي الدقيقة ٢٧ تلقى طه المنفرد الكرة هوائية من الغول « فعلكها » واهدر فرصة!!!

وفي الدقائق التالية « كش » النجماويون في منطقتهم، وصال الراسنغاويون في المقابل وجالوا لكن قذائفهم كلها طاشت وفرصهم اهدرت كلها فانتهى الشوط الثاني، كذلك المباراة والنتيجة: اصابتان ونقطتان ولا اغلى من النجمة الى جمهوره العريض في ذكرى الاضحى والميلاد، في مقابل « هارد لاك » للراسينغ.

قاد المباراة الحكم الدولي الفرنسي روبرت فورتس وعاونه حكما التماس افيديس طوروسيان وحسني قبيسي وبلغ دخلها ٢٤٩٥٨ ل.ل.

فوز الحكمة على الصفاء (٢ – ١) وتعادل الراسينغ والانصار (٠ – ٠)

المباراة الاولى (بعد ظهر أمس) بين الصفاء والحكمة كانت باهتة في معظم فتراتها ولعب فيها الصفاء تائها ففرح خالي الوفاض، ولعب فيها الحكمة للفوز فاحرزه في جدارة.

في الدقائق الخمس الاولى اهدى نهرا وظهيره ايلي سماط ثلاثي الصفاء حمزة الكبير وحمود والقلوط « هدية العيدين » فأرجعها الثلاثي مع الشكر والمرمى الحكماوي على مصراعيه!

وبعد فواصل مملة اطلق حمزة الصغير قذيفة يمينية تبختت بين المتثائبين في المدرجات واستقرت بين يدي الحارس الفستقي نهرا.

في الدقيقة ٣٣ حل محمد حجر بدل سامي التوسكي ساعدا للدفاع وفي الدقيقة ٣٥ تلقى طوني عساكر الكرة من غسان الفازن، وهو على خط المرمى الصفاوي، فكتمها وبمنتهى الثقة مررها عرضية متهادية على باب مرمى الحارس « الارشيفي » سميح البعيني فخطفها طوني رستم – والمدافعون يتفرجون – اصابة في سقف الشبكة وغرق الحكماويون في بحر القبلات.

وبدل ان تحمى اللعبة عاد اللاعبون الى ممارسة اختصاصهم في « العلك » في الدائرة المركزية وما جاورها حتى كانت الدقيقة ٤٥ عندما صد نهرا طلقة لاسعد قلوط فتهيأت أمام عدنان حمود الذي – بدل ان يحولها في لمح البصر الى المرمى المشرع – سددها في جسم نهرا المنبطح وأهدر في رعونة لا توصف أندر فرصة للصفاويين في هذا الشوط.

الشوط الثاني

بعد ٨ دقائق صفاوية حارة من الشوط الثاني ارتدت احدى الهجمات على مرمى سميح البعيني فأسفرت عن تمريرة رأسية من غسان الفازن ترجمها طوني عساكر «على الطاير» الى الاصابة الحكماوية الرقم ٢ في اسلوب ولا أحلى.

في الدقيقة ١٢ حل جعفر نصرالله بدل حمزه الكبير وفي الدقيقة ٤٤ تلقى الاورفلي الكرة من اميل رستم عبر الفازن فطاش واياها في «الاوت». وفي الدقيقة ٢٧ «عركت» بين حمزة الصغير وايلي سماط «على البارد» فنال كل منهما انذارا.

وفي الدقيقة ٣١ حل جوزف عون بدل عبده اشقر في الحكمة وبعد ٧ دقائق قام عدنان حمود بجهد فردي فخردق وسائط الدفاع الفستقية ثم مرر الكرة عرضية الى اسعد قلوط الذي لم يجد صعوبة مطلقا في اقتناصها وارسالها الى الزاوية البعيدة لمرمى نهرا مسجلا اصابة الصفاء اليتيمة في المباراة. وفي ما تبقى من الوقت جاهد الصفاء للتعادل بلا فاعلية ونال كل من طوني رستم وأسعد قلوط العائد بعد التوقيف انذارا لخشونتهما، ثم انطلقت صفرة النهاية والنتيجة اصابتان ونقطتان ثمينتان للحكمة في مقابل اصابة يتيمة للصفاء التائه.

الراسينغ – الانصار

المباراة الثانية المشهودة بين الراسينغ والانصار خاضها الفريقان بأعصاب متوترة، وقادها الحكم الفرنسي الدولي روبرت فورتس.

الراسينغاويون بعد خسارتهم مع النجماويين ٠-٢ لعبوا والامل يحدوهم لان يعوضوا النقطتين على حساب الانصاريين. أما هؤلاء فكان الشعور ذاته يخالجهم وكان حافزهم للفوز أقوى اذ هم يعتبرون ان الخسارة أو التعادل هما في حقيقتهما خدعة للنجمة الذي لم يفقد منذ بدء البطولة الا نقطة واحدة بتعادله مع الانصار في مستهل البطولة.

اللعبة في اي حال جاءت – كما لم يتوقعها الجميع – باردة باهتة ومملة ولا تتناسب مطلقا مع اسم الفريقين اللذين يطمحان الى صدارة اللائحة.

في الدقائق الخمس الاولى اطلق زيزو برأسه قذيفتي ارهاب زعجرت لهما المدرجات: العب يا انصار ... العب يا انصار ... » لكن لا الانصار تعب ولا الراسينغ كذلك.

وفي الدقيقة ٢٨ اطلق رحال صاروخا راسينغاويا صاعقا صده شبارو طائرا بأسلوب ولا أروع: رد عليه الساحلي بصاروخ من طرازه بعد دقيقة صده الحلبي بأسلوب ليس أقل روعة. ثم انتهى الشوط الاول سلبيا ٠-٠.

الشوط الثاني

في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني نال عساف انذارا لخشونته. وفي الدقيقة ٨ ضربة حرة انصارية اهدرها الاسطة.

في الدقيقة ١١ لمحة فنية لزيزو ايقظت المدرجات. وبعد دقيقة رمية ركنية برتقالية رفعها حمادي وأفسدتها خشونة الساحلي.

في الدقيقة ١٣ قذيفة انطونية رائعة في بطن شبارو وبعد ٣ دقائق رمية ركنية بيضاء رفعها علام وأهدرها عساف في رعونة.

في الدقيقة ٣٦ هجمة صاعقة في قيادة الثنائي الرائع بليق وفستق حسمها الحارس اليقظ الحلبي. وبعد دقيقتين ضربة حرة برتقالية شاطها « ضيف الشرف » دوغان فارتدت من السد البشري الابيض وأطاح بها حمادي في الهواء الطلق.

في الدقيقة ٣١ حل جورج شمعون بدل علام جناحا أيسر وفي الدقائق الـ ١٤ التالية حميت حتى بلغت درجة الغليان لكن النتيجة ظلت اياها:

التعادل السلبي ٠ – ٠ ونقطة واحدة لا يستحقها أي من الفريقين. (بلغ دخل المباراتين ٥٩٥٥ ل.ل.)

اليوم الهومنتمن – الاستقلال

تقام بعد ظهر اليوم الجمعة مباراة واحدة من اثنتين بقيتا من المرحلة العاشرة من البطولة فيلتقي على ملعب المدينة الرياضية الساعة ٣,٠٠ الهومنتمن والاستقلال اما مباراة الهومنتمن – الشبيبة فأرجئت الى موعد آخر.

واذاعت لجنة الفرق الممتازة برنامج مباريات الاحد (المرحلة ١١) كالآتي:

- الملعب البلدي: ١٠,٠٠ الاستقلال – التضامن. ٢:٣٠ النجمة – الشبيبة.
- المدينة الرياضية: ١٠,٠٠ الهومنتمن – الانصار. ٢:٠٠ الراسينغ – الصفاء.

ليفربول يهزم مانشستر ٤-١ ويستعيد صدارة الترتيب العام

استعاد ليفربول صدارة بطولة انكلترا في كرة القدم بعد الفوز الكبير الذي حققه أمس في المرحلة الـ ٢٣ من البطولة على مانشستر سيتي. وتمكن ليفربول من تسجيل اربع اصابات في شباك مانشستر بواسطة براين هول (أصابتان) وجون توشاك وستيف هايواي، بينما سجل كولن بل لمانشستر اصابته اليتيمة.

وهنا النتائج التي سجلت أمس:

أرسنال ١ – تشلسي ٢
كارلايل ١ – نيوكاسل ٢
كوفنتري ٢ – ستوك ٠
دربي كاونتي ٢ – برمنغهام ١
أبسويتش ٠ – لوتون ١
ليدز يونايتد ٢ – برنلي ٢
ليفربول ٤ – مانشستر سيتي ١
ميدلسبره ١ – شفيلد يونايتد ٠
كوينز بارك رينجرز ٤ – ليستر سيتي ٢
وستهام يونايتد ١ – توتنهام هوتسبر ١
ولفرهامبتون ٢ – افرتون ٠

وهذا ترتيب الفرق:

١ – ليفربول – ٢٩ نقطة.
٢ – ابسويتش تاون وافرتون وميدلسبره – ٢٨ نقطة.

السباحة: فوز عبد الكريم ببطولة السباق الثامن عشر

كتب خليل نحاس:

يوم الاربعاء أجرى نادي الجزيرة سباق الميلاد الثامن عشر من حمام فندق سان جورج – « الاليت » – الى حمام الجامعة الاميركية ذهابا وايابا، وأشرف عليه الاتحاد اللبناني للسباحة.

اعطى اشارة الانطلاق السيد وفيق العجوز رئيس النادي، فانطلق اولا الصغار والاناث والناشئون ثم الرجال.

وعلى رغم برود الماء لم ينسحب سوى اثنين من فئة الرجال: احمد الزين بعد ٢٠ دقيقة وغازي الزين بعد ٥٠ دقيقة لحصول تقلص في عضلاتهما.

وهنا النتائج الفنية:

الاناث (٣٠٠ متر):
١ – ماغي ابي اللمع (١١ عاما) – نادي ابناء الخليج جونيه – ٧ دقائق و ١٠ ثوان.

الصغار (دون ١٠ أعوام – ٣٠٠ متر):
١ – فخر الدين ابي اللمع – ابناء الخليج – ٨ و ٨

الناشئون (٨٠٠ متر):
١ – احمد كالوت – الجزيرة – ٢٣ دقيقة و ١٠ ثوان.

الرجال (٣٠٠٠ متر):
١ – حسين عبدالكريم – الجزيرة – ٣٩ دقيقة و ٥ ثوان.

قطع عبدالكريم مرحلة الذهاب (١٥٠٠ متر) بـ ١٩ دقيقة و ٣٠ ثانية، وعثمان قاسم بـ ٢٠ و ١٥ وأيمن بيطار بـ ٢٠ و ٤٠ الا ان الاخير حسّن وقته في مرحلة الاياب وحل ثانيا.

وفي نهاية السباق وزع النادي الكؤوس المقدمة من شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية على الفائزين في حضور رئيس قسم الرياضة السيد مليح عليوان ورئيس الاتحاد السيد لويس باز.

وأشرفت على السباق لجنة فنية في رئاسة محمود ارناؤوط وعضوية نظير مروش. وتألفت اللجنة الاستئنافية من السيدين منير شومان وعمر محجوب.

شؤون البلد والناس

احتفال ويانصيب في مون لاسال

فرير مون لا سال تنظم لقاء الساعة العاشرة صباح الاحد في المدرسة في عين سعادة. يشمل البرنامج لقاء بين بابا نويل والاولاد ويلي ذلك لقاء مع « بوفيه » وكوتيون مع الاطفال وسحب يانصيب على جوائز عدة قيمة.

وفي البرنامج كذلك، شجرة ميلاد ومفاجآت.

ملاحظة: الدخول الى الكلية حر، لكن على المشتركين في مسابقة الاطفال ان يقدموا قسيمة من جريدة « الاوريان – لو جور » تاريخ ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ كانون الاول ١٩٧٤، او « النهار » تاريخ ٢٨ و ٢٩ كانون الاول. وعلى من يحمل هذه القسائم ان يقدمها الى المسؤول عند المدخل في مطعم البناء المركزي في الكلية، حيث بابا نويل يستقبل الاطفال ويجري سحب اليانصيب. كل طفل يحمل ورقة يانصيب يحق له أن يكون في صحبة بالغ.

محتاج الى عملية

جاءنا: السيد خالد عبد الفتاح (مصري مقيم في بيروت) في حاجة ملحة الى عملية جراحية. ولا قدرة له على تحمل نفقتها. فهو يرجو ممن يود مساعدته ان يضع التبرع له في الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان في شارع اللنبي تحت الرقم 02.40.5111.00 مع العبارة: مساهمة في اجراء عملية لخالد عبد الفتاح.

مدير لوفتهانزا

وصل الى بيروت الدكتور لوتز هاردجن مدير العلاقات العامة في شركة لوفتهانزا في بون ورئيس اتحاد الجمعيات الاوروبية للبرص ومؤسس هاردجن فوند، لزيارة اصدقائه في جمعية انماء المخيمات الفلسطينية.

وقدمت حكومة جمهورية المانيا الغربية هبة قيمتها ٥٠ الف مارك لبناء المركز الجديد في بعلبك الذي سيضم حديقة للاطفال ومركزا طبيا ومصنعا صغيرا للحرير وسواها.

وفي المناسبة عقد اجتماع في المركز الثقافي الالماني في بيروت حضرته رئيسة الجمعية السيدة سيرين شهيد ونائبة الرئيسة السيدة شرمين حتينة والسيدة سلمى سالم.

نادي صفرا

احيا شباب نادي صفرا الثقافي الرياضي الاجتماعي في صفرا – البقاع ندوة ثقافية عن معنى الميلاد وارتباطه بالمحبة والسلام العالمي، واشترك فيها معظم اعضاء النادي. وبعد المناقشة، انطلق بابا نويل النادي يقرع ابواب القرية ليلا ليوزع هداياه على الاطفال.

يانصيب المستشفى اللبناني

هنا نتائج اليانصيب الخاص الذي اقامته جمعية مساعدة المستشفى اللبناني (الجعيتاوي) من اجل المرضى المعوزين.

ربحت الجائزة الكبرى وهي بطاقة سفر ذهابا وايابا من بيروت الى روما على متن طائرات طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية الورقة ذات الرقم ١٣٥٣٠.

كما ربحت الجوائز الاخرى الاوراق ذات الارقام الآتية:

١١٦٣٢ – ١٨٠٦٥ – ١٩٦٤٥ – ١٥٠٦٠ – ١٧٥١٩ – ١٣٧٩٣ – ١٠٥٢٣ – ٣٦١٥ – ٦٨٧٩ – ٣٣٥٣ – ٣٨٨٨ – ٣١٦٧ – ١٧٤٥٦ – ٣٧٥٩ – ١٩٥٣ – ١٧٤٢٩ – ١٥٩٦٧ – ٤٩٢٤ – ٨١٦١ – ١٣٩٢٨ – ١٣٨٣٠ – ١٦٧٧٤ – ١٤٥٣٧ – ١٣٨٨٣ – ٣٧٣٠ – ١٠٩٤٨ – ٩٥٥٦ – ٣٣٤٥ – ١٦٨٥ – ٧٥٣٨ – ٣٧٦٠.

على حاملي الاوراق الرابحة ان يستلموا جوائزهم في المستشفى اللبناني (الجعيتاوي).

جامعة آل عطاالله

في حلول الميلاد ورأس السنة دعا مجلس ادارة جامعة آل عطاالله افراد العائلة الى حضور حفلة الكوكتيل التي يقيمها في مركزه الجديد التابع لنادي الشبيبة الكاثوليكية في الاشرفية – قرب مدخل المطرانية المارونية (مدرسة الحقوق التابعة لمدرسة الحكمة سابقا) يوم السبت ٢٨ كانون الاول، من السادسة الى التاسعة مساء، وفيها يعرض نشاطات الجامعة ومنجزاتها وشعار آل عطاالله الذي يتضمن معالم العائلة تاريخها القديم والحديث في اطار فني.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة.

عن مركز الابحاث

دعا النادي الثقافي العربي الى سماع حديث من الدكتور انيس صايغ حول موضوع: « مركز الابحاث الفلسطينية، نشأته وتطوره » في مرور عشر سنوات على تأسيس المركز، الساعة السابعة والنصف مساء الاثنين ٣٠ كانون الاول، في مركز النادي شارع عبد العزيز – الحمراء – بناية يارد.

رابطة مشفرة

وجهت رابطة مشفرة الاجتماعية شكرها الى المسؤولين الذين ساهموا في اصدار المرسوم الرقم ٩٢٧٨ المتعلق باستملاك ارض في مشفرة لاشادة مدرستين عليها في اطار مشروع تجميع المدارس.

الرابطة الخيرية – كفرصير

اجرت الرابطة الخيرية لشباب كفرصير انتخابا عاما وتشكلت هيئتها الادارية الجديدة هكذا: رشيد سكافي رئيسا، عادل النعنوع نائب رئيس، خليل رزوني أمين سر، محمود علي مشيمش أمين صندوق، رضا منتش محاسبا، محمود ضحوي مديرا مسؤولا، وفي اللجان: خليل ريحان الثقافية، عدنان جفال الرياضية، مصطفى عيسى المالية، فوزي الشامي الاجتماعية، علي احمد مشيمش ورشيد بدرالدين مستشارين.

النادي الثقافي الاجتماعي

تألفت الهيئة الادارية للنادي الثقافي الاجتماعي في برج البراجنة لسنة ١٩٧٥ كالآتي:

فؤاد زكريا الحركة رئيسا وامينا عاما ومسؤولا تجاه الدولة، محمد سعيد السباعي نائبا للرئيس وامينا للصندوق، خضر ديب سليم مسؤولا عن شؤون المستوصف، هدى فؤاد الحركة مسؤولة عن الشؤون الاجتماعية، سعدى حرز مسؤولة عن الشؤون الثقافية، لطيفة حماده نائبة أولى للامين العام، احلام عبد الساتر نائبة ثانية للامين العام، هدى صلاح مديرة المكتب ونائبة امين الصندوق.

عشاء

اقام السيد انطوان صقر والسيدة قرينته حفلة عشاء راقصة في منزلهما في بيروت حضرها وزير العمل السابق السيد اميل روحانا صقر وعدد من الشخصيات السياسية ووجوه المجتمع.

اليقظة الارثوذكسية

كعادتها كل سنة تولت جمعية اليقظة الارثوذكسية جمع التبرعات في محلة المصيطبة لتزيين محلة المصيطبة في الاعياد، كما تقوم بتوزيع الهدايا على العائلات المستورة والفقيرة في المنطقة.

حداد – عازار

لمناسبة زواجهما يستقبل المحامي جورج راغب حداد وعروسه كاتيا متري عازار المهنئين ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ كانون الاول في منزلهما في الاشرفية، جادة الاستقلال، بناية الدكتور خطار شبلي، بيروت.

يرجى اعتبار هذه الدعوة عامة.

افراح الفاوي – شلوق

تم في كنيسة سيدة الجمهور اكليل السيد سعيد الفاوي والانسة حياة شلوق، وكان الاشبين السيد وديع الفاوي شقيق العريس والاشبينة الانسة نظيرة شلوق شقيقة العروس.

يستقبلان المهنئين يومي السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ كانون الاول في منزلهما الكائن في حارة الست.

جوزف ادمون صعب

رزق الزميل ادمون صعب، من اسرة « النهار » والسيدة قرينته سعاد نحاس، مولودا ذكرا، هو باكورتهما، سمياه جوزف (مستشفى الجامعة الاميركية، الدكتور سمير حاج).

الرهبانية الحلبية

جاءنا: تعتذر الرهبانية الباسيلية الحلبية للروم الكاثوليك عن قبول التهاني بعيدي الميلاد ورأس السنة احتجاجا على اعتقال المطران. ايلاريون كبوجي، ابنها البار.

رانيا عاطف طليع

انعم الله على الشيخ عاطف طليع، من اسرة المطابع التعاونية الصحفية، والسيدة عقيلته بمولودة سمياها رانيا. (مستشفى الدكتور ريمون صرحال، الدكتور ناجي غاريوس).

نتائج يانصيب

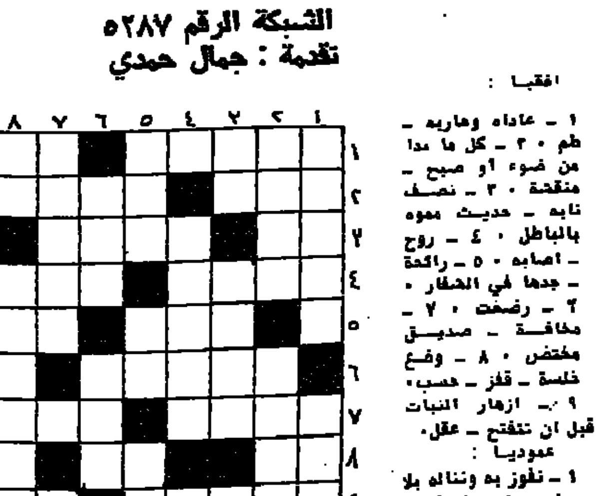
اعلنت نتائج يانصيب الصليب الاحمر اللبناني – فرع زحلة كالآتي:

٤٥٧٤ – ٥٦٢٩ – ٤٧٣١ – ٥٧٥١ – ١٩١٨ – ٣٦٠١ – ٥٣٤٦ – ٥٦٣٠ – ٣٥٠١ – ١١٨٧ – ٥٠٥٧ – ٣٩٥٤ – ٣٣٤٠ – ٥٧٧١ – ٤٣٥١ – ٥٦٠٧.

تسلم الجوائز في مركز الصليب الاحمر اللبناني – فرع زحلة ضمن مدة شهرين والا اعتبرت ملغاة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٢٨٧
تقدمة: جمال حمدي



افقيا:

١ – عاداه وحاربه – طم. ٢ – كل ما بدا من ضوء أو صبح – منقشة. ٣ – نصف نابه – حديث مموه بالباطل. ٤ – روح – اصابه. ٥ – رائحة – جدها في الحفار. ٦ – رضخت. ٧ – مخافة – صديق مختص. ٨ – وضع خلسة – قفز – حسب. ٩ – ازهار النبات قبل ان تتفتح – عقل.

عموديا:

١ – تفوز به وتناله بلا بدل – شعر الجفون. ٢ – غايته – صار ذا غنى. ٣ – نصف صورة – نازع. ٤ – ملاّنة. ٥ – ثوب مرقع – اصابه مس – وشى. ٦ – قدم وورد رسولا – تكتب. ٧ – رماها. ٨ – نصف داعي – أواليه. ٩ – حزين ومتحسر – ظرف مكان.

حل الشبكة السابقة

افقيا:

١ – دهش – ابلوه. ٢ – لمها – ندوب. ٣ – دلفت. ٤ – ان – فمق. ٥ – عرق – نفث. ٦ ما – السبب. ٧ – شجو – وجب. ٨ فر – انتفاع. ٩ – رديف – ثملت.

عموديا:

١ – دل – المشفر. ٢ – همدن – اجرد. ٣ حهل. ٤ – افترق – اف. ٥ – تعقلون. ٦ – ين – نجتث. ٧ – لدن – نسيهم. ٨ – و – شفي – ا ل. ٩ – هبة – تبرهت.

أُنسي الحاج لمجلة «الموقف الأدبي»: مرأة أحلام الشاعر هي المرأة لا يليق بالشعر غير صفة «الأبدية»

قيد الاعداد حاليا كتاب انسي الحاج الجديد ويتضمن، هذه المرة، قصيدة واحدة. اسم الكتاب: «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع». ... القصيدة بريشته مختار الباشا، واستوحى منها بول غيراغوسيان ... عشر رسما بالالوان (اكواريل) ستطبع خمسة منها في الكتاب، ... الخمسة التي اختارها الشاعر. ويعمل على اخراج الكتاب عجاج ... في طبعتين عادية وخاصة.

وفي عددها الجديد لكانون الاول ١٩٧٤ نشرت مجلة «الموقف الادبي» الشهرية السورية التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب في دمشق، مقطعا من القصيدة الجديدة، كما اجرت مع انسي الحاج مقابلة مهدت لها بمقدمة ... واجرى المقابلة التي نعيد نشرها، ياسين رفاعية.

... قاتلت من أجل قصيدة ... هل كانت مجال تعبيرك ...؟

... هناك أكثر من مجال واحد ... أذكر أني كتبت من زمان ... قصص صغيرة. كان ذلك ... ما يكون بالتمويه. وكان ذلك ... أنشر قصائدي. وأيضا قبل ... نشر قصائدي، كتبت ونشرت ... ومقالات في موضوعات ... خصوصا عن الموسيقيين ... كنت بعد لا أزال في ... وما باشرت العمل في ... بقيت الى سنين لا أنشر ... ظللت أنشر كتابات ... جانبية. وكان ذلك دائما ... ما يكون بالتمويه. كنت كمن ... كمن يحاول اخفاء شيء ... سري، شديد الاهمية ... ولذلك فهو غير قابل ... بالاخرين في سهولة. كنت ... قصائدي عن الجميع ولم يكن ... يدري بها. كنت أخفيها كمن ... مفاجأة لا يعرف ماذا سيكون ... ومصيرها. يخاف منها ويخاف ... لذلك كنت ارجيء نشر ... وأهرب الى التعبير بوسائل ... مجازفة. كنت كمن يلجأ الى ... في انتظار المواجهة.

... حتى اليوم، حتى هذه اللحظة، ... نشرت قصائدي خلال خمس ... سنة فذهبت تلوقي مصيرها، ... لا أزال أحس الشعور نفسه حيال ... قصيدة جديدة أكتبها.

س ـ تجربتك الاولى «لن» ... جوانية الى اخر الحدود. ... كأنها حوار غامض بينك ... نفسك. كيف تراها الان، بعد ... خمس عشرة سنة على صدور ...؟

... أراها مخيفة. صدقني لا ... على فتح هذا الكتاب. انه ... لا شك انه كان ضروريا ... ذلك الحين، فهو جزء عميق ... انه كل طفولتي الموحشة، ... المرتعبة، المذعورة. انه ... عزلتي وجميع شياطيني. ولكن ... جئت لاكتبه اليوم لما كتبته. ... ما يفرحني هو اني صعدت من ... «لن». وما يكبلني هو ... ان هذا الكتاب استقل عن ... وراح يعيش بحريته، غير ... على الاطلاق لاستدراكاتي ...

س ـ ماذا يضايقك فيه؟

ج ـ انه يذكرني بجحيمي. ... يضايقني فيه الاشياء الجارحة فيه. ... يرون يحبونها هذه بالذات. ... بعضهم يفضلها على شعري ... الجديد. لكني أعتقد انها مؤلمة ... كثيرا. ولم أعد أؤمن بأن الايلام ... جارح نبيل في الفن.

س ـ ألهذا السبب ترفض اعادة ... «لن»؟

ج ـ ربما، ولو أردت اعادة نشره، ... والله، لما ترددت في تنقيحه، ... رغم تحفظاتي اليوم على هذا ...

الكتاب فاني أحتفظ له بقدر من الحنان، لانه، مع كل وحشيته، لم يفقد صواب الحدس، فرغم كل تعقيداته لم ينغلق، بل هو في الاخير انفتح على سرين كبيرين وهتف لهما: الحب والحرية. وحتى بذور الايمان كانت فيه، ولو مقلوبة. انه كان دليلا علي، رغما عني، منذ ذلك الحين. كان فيه من كنت بكل ثقله وتفجراته، وكان فيه أيضا ما سأصير ولو في اشارات خاطفة.

س ـ شعرك من المرأة والى المرأة. هل تعني لك المرأة كل شيء؟

ج ـ امرأة واحدة تعني لي كل شيء، نعم.

س ـ امرأة واحدة، أم المرأة؟

ج ـ وما هو الفرق؟ كانوا يكتبون اني أبحث في شعري عن المرأة في المطلق. صحيح. معظم كتبي السابقة أشعار حب عن المرأة في المطلق، عن امرأة كنت أبحث عنها. ولكني وجدتها. وعندما يكتشف الشاعر امرأة أحلامه تصبح هي المرأة. تصبح امرأة واحدة هي كل المرأة. بل تصبح أكثر من ذلك بكثير: تصبح كل ما كان ضائعا فوجد.

س ـ يبدو انك، في شعرك، تحاول ان تصنع لغة خاصة بك. هل تعتبر نفسك انك نجحت؟

ج ـ لغتي خاصة من غير أن أحاول أن أصنعها خاصة. ولا أجد في ذلك مدعاة للدهشة حتى لا أقول الفخر. فأنا أعتقد ان لغة كل شاعر هي لغة خاصة به. والا فأي شاعر يكون؟ دعني أستطرد قليلا: في كل شاعر مجموعة كبيرة من الايقاعات. في كل شاعر موسيقى. بل في كل شاعر بحر من الموسيقى. وفي هذا البحر يختلط الموروث والمكتسب باللاشعوري والاصيل والخام، لتعيد كلها تشكيل موسيقى خاصة تسكن أو تضج في وجدان الشاعر. هذه الموسيقى الداخلية تكتسب شكل وجدان الشاعر، تكتسب هويته، تتحول الى من هو في كل تفاصيله. وما دام لا شاعر هناك الا يتميز عن شاعر اخر، فلا بد لموسيقى كل منهما أن تتميز عن موسيقى الاخر. لماذا تريد ألا يكون هناك تطابق في بصمات الاصابع وتندهش أن يكون هناك عدم تطابق بين لغة شعرية واخرى؟ لغة الشعر تعبير عن تلك الموسيقى الداخلية التي لا يمكن الا أن تكون خاصة بصاحبها. ولذلك لغة الشعر هي دائما خاصة بصاحبها. بالطبع هناك لغات أشد «خصوصية» من سواها، وهذا يعود الى اسباب عديدة من بينها شخصية الشاعر بكل عناصرها. وهذا موضوع آخر.

أما اذا كنت نجحت في لغتي الخاصة فلا أفهم بالضبط ماذا تقصد بالنجاح. اذا كان المقصود هو سؤالي هل لغتي استقطبت مريدين ومقلدين فاني أترك لسواي الاجابة. واذا كان المقصود هو سؤالي هل لغتي صادفت من يحبها فاظن انها صادفت والحمد لله. واذا كان المقصود هو سؤالي هل ارتاح الى هذه اللغة وهل توفر لي شروط التعبير التي أكون ضمنها أصدق وأخلص ما أريد أن أكون أثناء الكتابة، والتي ترافقني بعفوية واصالة خلال مراحل التطور فتنمو معي دون أن تحجرني ودون أن أحجرها، فجوابي هو نعم. لقد نجحت.

س ـ هل أنت شاعر حب؟

ج ـ ماذا تريدني أن أكون اذن؟

س ـ الذي يقرأك جيدا يلاحظ تخليك عن الغموض الى الوضوح. هل يعود ذلك الى التقدم في السن، ثم اختصار عالم الاكتشاف؟

ج ـ صرت شفافا أكثر. صرت ذلك بفعل ثلاثة: الحنان، الحب، الايمان.

س ـ السؤال الذي سبق يجرنا الى سؤال اخر: أرى أن أعلى درجات الحب الصوفية. هل أصبحت شاعرا صوفيا؟

ج ـ قرأت في بعض الكتب نقادا وشعراء يقولون اني أصبحت صوفيا. لا أعرف هل شعري القديم يعلن صوفيتي في صورة كافية. لا أعتقد ذلك. كتابي الجديد قد يكون أصدق في الجواب عن هذا السؤال.

س ـ تنوعت تجاربك الشعرية خلال دواوينك السابقة. أين تضع نفسك من خلال هذه التجارب؟

ج ـ كل كتاب منها عمر. الثلاثة الاول، «لن» و«الرأس المقطوع» و«ماضي الايام الاتية» أعمار الصراخ والهزء والهدم والفضح والتمزيق والمغامرة. انها أعمار الضياع والتشرد. الرابع «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» بداية الخروج من الجحيم. الخامس، «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، هو الفردوس المستعاد.

س ـ اذا كنت اخترت قصيدة النثر كأسلوب شعري، فما هو رأيك في التجارب الاخرى: الشعر الحديث عموما، والشعر التقليدي؟

ج ـ فلنسقط من شفاهنا هذه التصنيفات. لقد توغلنا في أخطائها ما يكفي. الشعر واحد، وفي تنوع أصواته واختلاف لغاته بالذات اتحاده ووحدته. انه يتنوع ليتجاذب نفسه عبر تميزاته. الشعر واحد. اذا كنت أرضى بصفة الحداثة لشعري فلأني أفهم الحداثة في معنى الحياة. الشعر الحي هو الشعر في كل زمان ومكان. لا يليق بالشعر في الحقيقة غير صفة واحدة هي الابدية. هناك الشعر الحي وهناك الشعر الزائل. لا يليق بالشعر ان نهبط به الى أوصاف اقل من ذلك.

س ـ هل اختلفت تجربتك في كتابك الشعري الجديد عن غيره من كتبك السابقة؟

ج ـ اني اصلي لكي يكون افضل ما كتبت حتى الان.

س ـ لاحظت تحولا مهما في شعرك من المادية اليائسة الى الروحية المؤملة. هل هذا صحيح؟

ج ـ نعم.

س ـ ما سر ذلك؟

ج ـ سره في كتابي الجديد.

س ـ هل لقصيدة النثر ديناميكية خاصة؟ ثم كيف تحدد انتماءها الى الشعر؟

ج ـ لعل ابرز ميزة شكلية في قصيدة النثر هي انها غير ملتزمة بالاوزان التقليدية، وهذا التحرر، اذ يجرد الشاعر من وسيلة التطريب الخارجية، يضطره الى ملء هذا الفراغ، لا بما يعوض عنه فحسب، بل بما يتخطاه ايضا. وفي ذلك صعوبة قصيدة النثر وتشدد شاعرها حيال نفسه كي لا يسقط في النثر. ولكن هذه الصعوبة هي ذاتها مصدر اغناء لقصيدة النثر. لذلك نرى احيانا قصائد نثر لشاعر متفوقة شعريا في صورة مدهشة على قصائد موزونة للشاعر نفسه.

اما قولك عن انتماء قصيدة النثر الى الشعر فمثل من يتكلم عن انتماء الشعر الى الشعر. فقصيدة النثر من الشعر مثلما قصيدة الوزن من الشعر، ولا يميزها على هذا الصعيد، غير اختلاف التعبير الايقاعي الخارجي.

س ـ ما هي ملاحظاتك على الجو الفكري السائد في عالمنا العربي هذه الايام؟

ج ـ التناقضات. التناقضات العجيبة الهائلة. كلام كثير يقال في هذا الموضوع، فماذا اقول؟ ظلام كثير وانوار عديدة. وهذا حسن. والحمد لله أن ثمة أنوارا، وان تلك الانوار عديدة. نور واحد يغلب جيشا من الظلمات. وانا لست متشائما، رغم كل شيء. وارجو أن ينتهي ما يحدث الان بنهضة كبيرة. فاذا كانت عناصر الفوضى متوافرة، فان عناصر النهضة متوافرة كذلك.

س ـ هل تستطيع ان تتصور المستقبل؟ كيف تراه كشاعر؟

ج ـ لا افعل غير ذلك. ولا استطيع ان أحلم بغير العدل والحب والسعادة. أليس هكذا سيكون المستقبل؟





بطاقة معايدة في سبع العسل (اليونور)

أسماء كبيرة لبعلبك العشرين زياد الرحباني يؤلف موسيقى لشاهين

● يصل المسرحي البريطاني بيتر بروك الى لبنان في ٦ كانون الثاني ـ فيقضي أسبوعا في بعلبك متعرفا على المكان حيث يقدم مسرحية «تيمون الاثيني»، لشكسبير التي تفتتح بها مهرجانات بعلبك الدولية سنتها العشرين في ٣ تموز ١٩٧٥.

البرنامج الموقت الذي تعلن عنه لجنة المهرجانات يبشر بتظاهرات كبيرة:

٣، ٤، ٥، ٦ تموز: «تيمون الاثيني»، وهي المسرحية التي لها حاليا في باريس نجاح هائل.

١٠ : ١٢ تموز: أوركسترا باريس السمفونية (عزف منفرد: هنريك سيرينغ وألدو سيتكولين).

١٧ : ١٩ تموز: «افتتاح ٢»، عمل مسرحي يعده روبير ويلسون لمهرجانات بعلبك في سنتها العشرين.

٢٤ : ٢٦ تموز: الجوقة والراقصون للجيش الاحمر السوفياتي.

من ١ الى ١٠ آب: الليالي اللبنانية مع فيروز والاخوين الرحباني.

١٤ : ١٦ : ١٧ آب: فرقة باليه الفين نيكولاي الاميركية.

٢١، ٢٣ آب: «نساء طرواده» لاوريبيد في اخراج لاندريه سربان (المخرج الذي شاهدنا له من سنتين «ميديا» مع فرقة لا ماما الاميركية).

٢٩ : ٣٠، ٣١ آب: باليه القرن العشرين: وعمل يعده موريس بيجار لبعلبك ١٩٧٥، يقال يضعه على ايقاع أغنية لام كلثوم.

وثلاث تظاهرات مهمة جدا لم تحدد بعد تواريخها: حفلة غناء للسوداء ميريام ماكيبا، حفلة غناء أوبرا لرنياتا تيبالدي (المنافسة الكبرى لماريا كالاس) وحفلتان لفرقة الرولينغ ستونز الانكليزية.

شاهين والرحباني

● حضر يوسف شاهين «نزل السرور»، وصفق في حماسة كبيرة لعمل زياد الرحباني، وفي نهايته قال: «عدا الالحان البارعة التي وضعها، زياد الرحباني ممثل عبقري».

وطلب مخرج «العصفور» و«الارض» من زياد الرحباني تأليف موسيقى «الميوزيكال» الذي يعده شاهين عن «عودة الابن الشاطر» (سيناريو وحوار لصلاح جاهين). ويقال ان عنصرا لبنانيا ثانيا قد ينضم الى فريق الانتاج المصري ـ الجزائري الذي يبدأ تصويره بالالوان في شباط المقبل.

● دعت شركة التلفزيون اللبنانية الصحافة، يوم الاثنين الثالثة بعد الظهر: الى مشاهدة احدى الحلقات من «كبار من الزمان» التي أعدها المسرحي منير أبو دبس ويبدأ بثها مع مطلع السنة. يحضر أبو دبس العرض ويشترك في الندوة التي تلي.

«كبار من الزمان» يتناول الشخصية والاعمال لعباقرة من الشرق والغرب ويقدمها في شكل مسرحي: ابن المقفع (٢ حلقات)، شكسبير (٣ حلقات)، دوستويفسكي (٤ حلقات)، راما كريشنا، سوفوكل. وفي التمثيل أعضاء فرقة المسرح المعاصر.

س. ن.

أوسمة للزجل أحياء وموتى يستحقون أيضا

جوقة القلعة.



جوقة زغلول الدامور.

أنعمت الدولة على عدد من الهيئات المعنوية في دنيا الزجل بأوسمة رفيعة.

هذه الهيئات هي:

جوقة شحرور الوادي.

جوقة القلعة (موسى زغيب).

جوقة زغلول الدامور.

وكانت أنعمت على الشاعر خليل الحتي وعلى الشاعر أسعد السبعلي بأوسمة.

هذه الاوسمة من باب التقدير لحائزيها والتنشيط للزجل اللبناني. ولا يجهل أحد منزلة الزجل اللبناني في الاوساط الشعبية والمثقفة.

اتيح لنا تناول هذا الموضوع عشرات المرات في محاضراتنا ومقالاتنا وأحاديثنا التلفزيونية والاذاعية.

ولنا كتاب في جزئين عن الزجل اللبناني، تاريخا وقيمة واعلاما، سيصدر قريبا، كما اننا انتهينا من اللمسات الاخيرة لديوان شحرور الوادي الذي سيطبع قريبا.

فنحن نهتم بالزجل اللبناني منذ العام ١٩٢٨، وعرفنا معظم أربابه المعاصرين.

ونفهم بالزجل اللبناني كل شعر مغنى أو مكتوب أو مقال في اللغة المحكية العامية اللبنانية، اللغة غير الفصحى.

ولهذا اللون الشعري اللبناني مزايا فريدة، ومحترفون وهواة وملهمون كثر، بعضهم يأبى أن يسمى شعره زجل لكنه لا يهتدي الى تسمية سوى «الشعر»، مع ان ثمة فرقا من حيث اللغة والقواعد والعروض بين الشعر الفصيح والشعر العامي ولا بد من تسمية للتمييز، فاخترنا لها كلمة «الزجل».

انما هذا موضوع اخر.

قلنا أن الدولة منحت بعض الهيئات المعنوية وبعض الافراد في دنيا الزجل اللبناني أوسمة.

ونعرف ان ثمة هيئات وأفرادا اخرين في لبنان وديار الاغتراب يستحقون أوسمة تقديرية أيضا، وسبق ان سميناهم لدى المراجع المختصة، أمثال:

١ ـ عباس الحوميني، أكبر شعراء الزجل سنا في الوقت الحاضر وهمزة الوصل بين ثلاثة أجيال من شعراء الزجل.

٢ ـ الجمعيات الزجلية.

٣ ـ الصحف الزجلية.

فضلا عن العديد من الموهوبين الذين لا مجال لتسميتهم فردا فردا.

ومن باب الوفاء أن نفكر في الموتى منهم، لا سيما الذين ذكرت اسماؤهم في الانسيكلوبيديا اللبنانية وكانوا فخرا للبنان.

لدى الدولة مشاريع كثيرة لتكريم الزجل وابراز فضله وتكريس دوره الاصيل.

وهذه المشاريع ستبصر النور وشيكا.

ونحن نسر كثيرا اذ نرى النزعة الرسمية الى تكريم الفكر والشعر في لبنان، وفي صورة خاصة ما له علاقة بالفولكلور اللبناني وبأجمل ما في هذا الفولكلور المتصل مباشرة بالتراث اللبناني العريق.

وبدأت البواكير تظهر.

فاضل سعيد عقل

خالد، شاوول

صدر للسان خالد استاذ الفلسفة العربية الاسلامية في جامعة الروح القدس ـ الكسليك كتابه «جبران الفيلسوف (سيكولوجية العبقري المريض، بديهيات الفلسفة الحقوقية، الرؤيا الفلسفية للانسان والله) من مؤسسة نوفل في بيروت.

وفي بحر الاسبوع المقبل، يصدر الكتاب الشعري الاول لبول شاوول وعنوانه «ايها الطاعن في الموت، في الموت»: مع مقدمة لعصام محفوظ.

البطل العاملي الصالح ناصيف النصّار

قريبا مئتا عام تكون مضت على استشهاد البطل العربي ناصيف النصار أمير جبل عامل وقائده في ساحات الكرامة والشرف. وسيعمل على الاحتفال بالذكرى المجيدة حين حلولها احتفالا يليق بحقيقة صاحبها وما كان عليه من فروسية ونبل وحمية. مضافا الى ما تحلى به من حس أدبي جمع حوله الشعراء فأبدعوا واجادوا.

فمن هو ناصيف النصار الذي يكاد يكون مجهولا في التاريخ اللبناني. في حين هو غرة في جبين هذا التاريخ، وفي حين هو بطل من أبطال العرب في كل زمان!

لعل الميزة الاولى في تاريخ ناصيف النصار انه كان فريدا بين الرؤساء المتسلطين. فريدا بترفعه عن الظلم والقهر، فريدا بتعاطفه مع الشعب والشعور بآلام هذا الشعب، والعيش معه ساعات الافراح، وساعات الاتراح.

فريدا بترفعه عن سفك الدم الحرام، فضلا عن ايصال الاذى ـ اي اذى ـ للانسان. وذلك فيما عرف في عصره عن حكام لا يتورعون عن أن يسملوا عيون أقربائهم، ومن يبقرون بطون الناس لاقل تهمة، ومن يأمرون بالقتل لاتفه سبب.

فيما كانت تلك بعض سمات العصر الذي عاش فيه ناصيف النصار: كان هو على سلطته المطلقة ونفوذه العميق وتسلطه الكامل واحدا من الشعب: بل كان ابا للشعب بكل ما في الكلمة من قوة، وبكل ما تنضح به من تعاطف وتحاب وحنان. فما عرف عنه يوما انه استغل سلطاته لابتزاز المال، واذلال النفوس، وظلم الناس. ولا سجل عليه تاريخه انه كان على غير مستوى الصالحين، الذين يرون في الحكم وسيلة لحماية الشعوب ودفع الاذى عنها.

لذلك أحب العامليون حبا ما أحسب أن شعبا أحب حاكما مثله. ولذلك لبوه عند كل نداء تلبية التضحية والفداء، ولذلك بكوه لما استشهد، بما لم يبك مثله محكومون حاكما.

عاش ناصيف النصار في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، محاطة بلاده بأعداء أشداء يتطلع كل منهم بعينه التهامها تطلعا شرسا رهيبا. وكانت بلاده أحوج ما تكون الى زعيم صلب شديد مخلص يقودها في ساعات الهول، ويسير بها في دروب الوعر مسيرة المتجرد النزيه المترفع. فوجد جبل عامل في ناصيف النصار كل هذه الصفات، ووجد فيه البطل الشجاع الذي لا يتردد دون أن يخوض الستة آلاف مقاتل معركة في وجه عشرين ألفا. وينتصر بها انتصارا حاسما. فيهتف الشاعر الشعبي العاملي:

يا بني منوال يا سباع الرجال
يا بني منوال يا سباع الرجال
سوم كفر رمان شتتو العدى
... لطريقو ما اهتدى
اسأل ... قبل منك والعتاق
لما ... ناصيفه وسيفو رعو

يوم كفر رمان سيتو الهزال
بشبهو البارود لو لحقو الرسال
وكلها شربت مكاسات الردى
... المر من لحم العداد
... من ... ما ...
صار ... الدم يضرب للعداد

واذا كان الشاعر الشعبي نطق بلسان المقاتلين تحت لواء ناصيف النصار في معركة كفر رمان، فكذلك جاراه شعراء التقريض بالنعي بناصيف سواء في المعركة وغيرها، فقال الشيخ ابراهيم الحارثي:

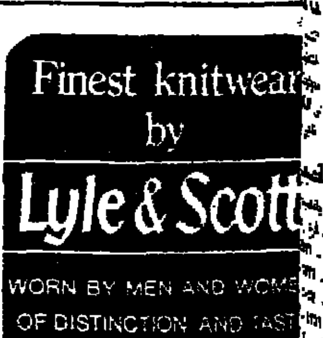
«ناصيف» من يحمي الثغور ومن به
أبدت سماء المكرمات هلالها
...

ومن عاش مثل ناصيف النصار عزيزا على الشنى، حرا ... لا يمكن ان يموت الا الميتة الكريمة في ظلال السيوف وتحت الرماح.

وهكذا استشهد ناصيف ذودا عن الوطن العربي كله لا ذودا عن جبل عامل وحده. حين كان يدفع مقراد حملات جزار الشعوب وسفاح الاوطان احمد الجزار. فكان حقيقا أن يبكيه الشعراء بكاء ... وان يقول فيه الشيخ ابراهيم يحيى:

... في ظلال المرهفات ...
... لا ...

حسن الامين



المفكرة

قبل ٢٥ سنة

دمشق ـ بعدما عجزت الوزارة الشرعية الاولى عن ممارسة الحكم ٢٤ ساعة ... الاتاسي استقالت فرفضها ... برلمانية من السادة ... الاتاسي ومصطفى السباعي ... مخرج للازمة وتأليف وزارة ترضى عنها الكتل ...

(«النهار» ٢٧ ـ ١٢ ـ ١٩٤٩)

... جيد الى عاتم.

الرياح السطحية جنوبية شرقية ضعيفة ليلا وشمالية غربية معتدلة نهارا.

الحرارة في الساحل من ٧ الى ١٧ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من صفر الى ٩ وفي البقاع والداخل من ٥ تحت الصفر الى ١١.

الرطوبة بين ٤٥ و٦٥ في المئة.

البحر جيد.

الحرارة المسجلة امس: في بيروت ٧ ـ ١٧، طرابلس ٧ ـ ١٦، الارز ١١ تحت الصفر ـ صفر، مرجعيون ٥ ـ ١١، رياق ٥ تحت الصفر ـ ١٠ وضهر البيدر ٢ تحت الصفر ـ ٢.

كان الطقس بعد ظهر امس: جيدا في دمشق ١٢ وبغداد ١٣ والكويت ١٣ وجدة ٢٥ وطرابلس الغرب ١٢ واثينا ١٥ وروما ١٢. غائما في عمان ١٠ والقاهرة ١٨ وجنيف ١٤ وباريس ١٢ وميلانو ٦. ضباب خفيف في اسطنبول ٧.

مارتي	الاشرفية	٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٢٦٨٨٥
ماسكان (المتاريس)	فؤاد شهاب	٢٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	١١٣٠٠
مارن	كورنيش المزرعة	١٢٣٢٢
النهر	النهر	٢٢٨٠٣

رأي

طالب الجوهر ليس طفلاً ومن ليس زمنياً هو أزلي

في مجلة «الأبحاث»، السنة ٤، الجزء ٢، حزيران ١٩٥١، ورد هذا المقال للفنانة اللبنانية سلوى روضة شقير: وهو رسالة منها الى موسى سليمان صاحب كتاب «الأدب القصصي عند العرب». ونحن ننشره للفنانة التي أرسلته الينا، لحداثة آرائه.

(...) قرأت كتابك (موسى سليمان) ولمست ما فيه من آراء شخصية واجتهاد مما حملني على ذكر بعض الملاحظات التي قد يكون في ذكرها شيء او كثير من الفائدة.

اول ما احب ان الفت نظرك هو قضية المستشرقين في نظرنا نحن العرب، او في نظركم انتم الذين درسوا عليهم فتأثرتم بمقاييسهم، ورحتم في دراساتكم المختلفة للعرب وتاريخهم وآدابهم تقارنونهم بالامم التي سبقتهم كالهند والفرس واليونان. انني اعتقد هذه المقارنة لا تصح ولا تجوز الااذا جازت مقارنتنا لابن الفارض بنابوليون مثلاً. انك وقعت وانت تدرس القصة عند العرب، على جمالات عجيبة غريبة للعرب، لكن المقاييس العامة التي اشرت اليها كانت تلجمك عن التصريح، فتكتفي بالتلميح، لذلك كثر عندك التساؤل.

انني اعترف ان العرب اقتبسوا عن الامم التي احتكوا بها ومنها الهند وفارس واليونان لكنهم من ناحية ثانية مهروا كل ما اقتبسوه بشخصيتهم. تذكر ذلك في الصفحة العشرين من كتابك في سياق بحثك عن الف ليلة وليلة، فتقول: «ان اللون العربي فيها من ابرز الوانها».

اريد ان استنتج من هذا ان العرب فرضوا طابعهم الخاص على كل ما اخذوه من غيرهم من الامم ومن هنا كانت قوة شخصيتهم، تلك الشخصية التي تختلف عن غيرها من شخصيات الامم التي جاورتهم. هذه الشخصية هي التي يجب درسها على ضوئها الخاص وليس على ضوء غيرها من المدنيات. وعلى ضوء هذه النظرية احلل فن التصوير عندهم فيسهل فهم غيره من الفنون العربية. افعل ذلك لان التصوير من ضمن اختصاصي.

كيف فهم العربي فن التصوير؟

لم يكترث العربي للواقع المحسوس المنظور، او الحقيقة كما يراها كل انسان، فذهب في بحثه عن الجمال الى جوهر الموضوع مجرداً اياه من كل الشوائب التي رافقت الفن من زمن الاغريق حتى اواخر القرن التاسع عشر. لم يستعمل العربي وهم الابعاد ولم يعط حقيقة مشوهة لامرار فكره. ولم يسخر التصوير في خدمة الادب، ولم يشأ ان يلحق بالفن روحية ليست في جوهره.

هو أدق الشعوب حساسية لفهم الفن، لذلك طرق الموضوع في جوهره مجرداً. التصوير له اثره وقيمته في نفسه فيجب في نظر العربي ان لا يلحقه بغيره من الفنون ليكسب درجة الكمال. في الادب «الكلمة» وفي التصوير «اللون» فلم يمزج العربي الاثنين وهذا ما فات النقاد حتى اليوم. انهم حكموا على العرب حكماً متأثراً بالمقاييس التي اشرت اليها سابقاً، تلك التي تؤكد ان كل ما انتجه الاغريق والرومان هو قمة في التفكير والابداع.

قلت ان العربي في بحثه عن الجوهر في فن التصوير يصفيه ويجرده من الشوائب لان ذلك في روحه وليس لان القرآن منعه. يظهر ذلك ايضاً في العلوم والآداب والمعتقدات، فهو دائماً يبحث عن التجريد وحذف الشوائب.

الم تر ان اليهود وبعض الفنانين المسيحيين الذين يؤمنون بالعهد القديم لم يتقيدوا بما جاء في الآية: «لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة...».

تقول في بعض اسئلتك: «ما علاقة هذه القصص بعلوم عصره وفنونه؟» والجواب عن هذا السؤال هو في البحث عن الجوهر والتجريد عند العرب.

لمع العربي في علم الرياضيات وما تشعب منه كعلم الفلك. وهذه العلوم تستبدل بالحقيقة الواقعية حقيقة أشد واقعية منها هي العدد. في علم الكيمياء «الكحول»: تقطير «الكحول»، ارجاع كل شيء الى روحه الصافية الخالية من الشوائب: هذا هو المأثور عن العرب. فكرة اكسير الحياة شغلت العربي زمناً طويلاً: وهل في دينه ما يحمله على مثل هذه النظرة؟ هل وقفت عند وصف القرآن للجنة؟

الجنة ليست مكاناً غريباً عن تصورنا تضمحل فيه الاعمار والاجناس ويختفي فيه المأكل والمشرب والتمتع بالحياة. هي ليست وهماً او صورة غير واقعية. لكنها هي الواقع في جوهره، هي الحياة نفسها كما نعرفها على الارض. لكنها حياة مقطرة الى خلاصتها.

الانبياء وكل انسان ذي هدف انساني سعى بغية تحسين الحياة ورفعها الى درجة الكمال. فالجنة في القرآن هي ذلك الوعد لكمال الحياة.

نحب العيش؟ فهناك حياة ابدية.

نحب النساء، فهناك حوريات.

نحب المياه في بلد كالصحراء، وهناك جنات تجري من تحتها الانهار. جميع ما نحبه على الارض موجود منه كثير في الجنة. مع حذف ما يكدر كالجوع والفقر والموت. وكلها من الشوائب: ولعمري انني أفضل جنة كهذه على جنة وهمية لا وجود لها تحرمنا اللذة فيها.

ولماذا لم يتأثر العربي بالفلسفة اليونانية ولم يقتبسها اقتباسه للعلوم؟ ذلك ان الفلسفة اليونانية فلسفة زمنية، تأخذ من نقطة وبواسطة الجدل توصلك الى وهم لا يمكن الوصول اليه لانه ليس موجوداً. الجدل هو قاعدة اساسية لهذا الوهم، لكنها قاعدة مبنية على المنطق وليس على التجربة. وهنا يختلف العربي في روحيته عن الاغريقي لذلك أهمل هذا الحقل. فلاسفة العرب كانوا صوفيين، معرفتهم بالتجربة لا بالحوار المنطقي، وكثيراً ما اتهموا بان لا فلسفة عندهم الى ان ظهر في السنين الاخيرة بعض فلاسفة غربيين يقتربون بفلسفتهم من التصوف امثال: كير كغارد ـ وياسبرز ـ وهايدغر ـ وسارتر.

نرى مما تقدم ان تعلق العربي بالجو هو لم يكن صدفة وليس من منع القرآن من تمثيل الانسان والاشياء، بل كان ذلك خاصة من خصائص العرب امتازت بها فنونهم ودينهم وفلسفتهم وعلومهم وآدابهم، وهذه الخاصة ظاهرة في قصصهم ايضاً وقصة عنترة افضل مثال.

نقطة الارتكاز عند العربي هي دائماً وفي كل فن وعلم الجوهر. وهي كذلك في القصة. نلاحظ في القصة العربية هذه الخاصة التي اشرت اليها، خاصة «التقطير» اي انتقاء الجوهر وترك الزوائد «الشوائب».

والقصة يلزمها بطل فيجب ان يكون اعظم ابطال التاريخ قديماً وحديثاً، حتى في المستقبل اي كما جاء في وصفك لعنترة في كتابك: «ان عنترة الاسطورة يرتفع حتى ارقى درجات البطولة ويزدان باسمى فضائل الفروسية، يجمع بين الشجاعة وبين عطف المقتدر (...) هو مثال اعلى للفارس الكامل، فارس بطل لا تقف بطولته عند حد، لا يهاب جيشاً مهما بلغ عدده ولا يخشى مهالك مهما تفرّعت اسبابها. اذا قاومته الالوف زعق عليها فبددها، واذا صدته الجان اعمل فيها حسامه فصرع افرادها...».

فهذه الصفات تظهر جوهر البطولة، هي مقطرة، صافية، بعيدة عن مزيج الواقع، مقتربة من الجوهر الصافي، تبدو لمن لا يفهم روحية العربي كصور خارقة تفوق حد التصور على حد تعبيرك. وهي تبدو كالكذب لمن لا يستطيع ان يجرد خياله من شوائب الحقيقة الى الحقيقة العارية التي تهزأ بالزمان والمكان.

لماذا هذا التسلسل التاريخي المنطقي الذي تشددون عليه جميعكم؟ وهل يتأخر الجوهر بتقديم او تأخير؟

ولماذا تريدون من العربي ان يعير أهمية للتسلسل الفكري؟ هل قرأت في الادب الحديث جيد؟ وبروست؟ ودوسباسوس؟ وولف؟ هل لاحظت كم يهملون التاريخ؟ او الاحرى كم يتعمدون اهماله او كم يخلطون في التسلسل الفكري! هذا التسلسل المنطقي الذي يفصل الاشياء بحاجز مصطنع. لذلك اهمال العرب لذلك التسلسل كان عن قصد وتعمد، لاظهار صفة اساسية في شخصية البطل، ولا فرق لو استغل الأدباء حوادث عنترة، اليوم او بعد الف يوم. المهم ان هذه الحوادث ستقوي الحقيقة في جوهرها.

الجن والعفاريت

واما خيال القصاص المادي الذي لا ترى فيه «صعوداً لفوق» عندما تقول: «ان خيال الرواة كان من نوع خاص. هو خيال مكبوت، محدود لا يسمو بك الى فوق حتى يصدمك بالمحسوس الملموس. خيال يقودك دائماً وابداً الى المادة المجسمة». ان هذا الخيال نفسه هو الذي تعود تمدحه في الصفحة ١١٥ عندما تصف المدنية الحديثة: «الا ترى ان هذه الحقيقة التي تجسمت في الغرب الحديث في غواصة تفجر قلب الاوقيانوسات، او في طائرة تشق كبد السماوات، ليست سوى بنت الخيال العتيق، خيال الف ليلة وليلة وعفاريت سليمان وجن القصاصين، وان هذا العقل الانساني لم يتوصل الى هذه الحقيقة الا بعد ان تغذى ببساط الريح وقماقم الجن وخاتم لبيك!». فما رأيك في هذا؟ انى اشاركك في هذا الاعتقاد الاخير لاني مثلك اميل الى ان الفكر الحديث هو تكملة لتلك العقلية العربية القديمة من حيث بحثه عن الجوهر واعتباره للمادة وبحثه عن مؤهلاتها. وحقق الفكر الحديث خيال العربي وزاد عليه وما ذلك الا لاستغلال هذا الفكر لعلوم عصره المتجلية في الاختراعات والاكتشافات التي لم يعرفها القدماء.

اعتبر العربي المادة في جوهرها فلم يهملها في انصافه. سيختار الجوهر او انبل المواد، في نظره، ليصف بها الاشياء.

المسك والعنبر هما انبل العطور، فكل شيء ذي رائحة طيبة يجب ان يكون منهما.

الجن والعفاريت هم احذق العمال، فمن يستطيع ان يبني القصور الفخمة غيرهم؟

العاج والابنوس وعظام الفيلة هي انبل مواد للفرش، لذلك ستكون منها كراسي الانبياء والخلفاء والابطال.

نرى من ذلك ان العربي اعطى تحقيقاً لهذا الجوهر، صوراً اشد واقعية من الواقع المعروف. وعندي ان هذه الصور كانت وستبقى صوراً خيالية لولا تحقيقها في هذا العصر من بساط الريح الى طائرة تشق عباب الفضاء، ومن عمال كالجن والعفاريت الى آلية متقنة، ومن خاتم لبيك الى زر كهربائي عبد بين يديك. وما تحقيقها على هذه الصورة الا برهان على ذلك التفكير الصافي.

من يحتقر هذه المادة فهو اما جاهل واما متأثر بمقاييس اليونان التي جمدت العالم قروناً. ومن يخافها فهو بعيد عن فهم المدنيات السابقة وفهم عصرنا فهماً جوهرياً.

فالمادة عنده طائرة تنفجر لتذهب بارواح الابرياء او سيارة تدوس البشر، او هي البحث عن قنبلة ذرية تبيد العالم. هكذا يفكر من لا يفهم روح عصرنا، وعلى رأس هؤلاء جماعة السوريالية التي قامت بين الحربين، بين الغازات السامة والقنبلة الذرية. هذه المادة المحتقرة عند اليونان وفي القرون الوسطى وفي زمن النهضة وما بعد النهضة، اصبحت في عصرنا هذا طريقاً لجنة حقيقية كالتي وعدنا بها القرآن، او لجحيم ملموسة اذا اسيء استعمالها، وانا لا اعتقد سيسيء انساننا استعمالها ـ على الاقل ليس أكثر من أخيد القديم في عصر الدين والروحانيات عندما كان يشن الحروب الصليبية باسم ذلك الدين. هذه المادة المحتقرة عند اليونان وما بعد اليونان اصبحت في عصرنا هذا روحاً خفية. تحمل الينا اجمل المسرحيات، واعذب الالحان الموسيقية الكلاسيكية، وتحملنا الى ابعد ما تسمو اليه الروح، وابعد ما يسمو اليه الخيال. ألم تصل اشعة الرادار الى القمر والى بعض الكواكب الاخرى؟

هذه المادة، الى كم روح انقلبت؟ والى كم نبي تحولت؟ والى كم محسن صارت؟ والى كم دواء شاف تطورت؟

كم عملت من العجائب؟ اقامت امواتاً، وامشت الكسحاء، وفتحت عيوناً وابدلت اعضاء في الجسد. فهل تكون السبيل لمعرفتنا لله؟ او ليس في ذلك مجال كبير لاحترامها بدل احتقارها؟

واخيراً تقول في الصفحة ١٧٥ من كتابك وانت تتحدث عن ذلك القاص العربي المجهول انه «كان يطوف هنا وهناك فيرى هنا زهرة وهناك وردة، ويعثر، وهو يتخبط بدرة او بلؤلؤة، فيجمع كل ذلك ويحمله بيديه فرحاً به، تماماً كما يحمل الطفل العابه الجميلة، وهو لا يستطيع ان يجمع بعضها الى البعض او ان يصوغ منها وحدة تلذ للقلب والروح كما تلذ للعين والنظر».

هل خطر في بالك مرة ان القاص العربي تعمد ذلك تعمداً؟ هل جاء ذلك نتيجة لتفكير عميق صاف وفهم واضح؟ ألم يكن القاص كأخيه الفنان يضع دائرة من الزمرد الى قرب مربع من الياقوت الى جانب مثلث من العاج لاظهار جوهر ازلي لا يحدد بزمان او مكان؟ من يبحث عن الجوهر ليس طفلاً. ومن لا يعير اهمية للزمن هو ازلي في تفكيره. وهذا «الطفل» كان واعياً. كان هدفه الجمال الصرف لا وحدة التسلسل. ومن لا يرى في جمع الزهرة واللؤلؤة والدرة وحدة هو ما زال خاضعاً لمقاييس عتيقة فانية. ومن لا يرى في الجوهر لذة للقلب، والروح، أفي غير الجوهر واجدها؟ وانا اميل الى الاعتقاد ـ وهذا الميل يحتاج الى بحث علمي طويل ـ ان واضع سيرة عنترة هو فرد واحد. وما ادخال حكايات قائمة بنفسها الى السيرة الا من قبيل التعمد كما اشرت سابقاً، تماماً كما كان يفعل الفنان عندما كان يضع الدائرة القائمة في ذاتها الى قرب المثلث القائم في ذاته لخلق جمال غريب لم يفهمه سوى الابداع العربي. كما الفنان المجهول الذي لم يضع اسمه على نتاجه الفني هو مثل المؤلف المجهول الذي تواضع فلم يذكر اسمه.

اكرر ما قلته في مطلع رسالتي ان كتابك اعجبني، وان هذا الذي ابديه هو موجه في الدرجة الاولى الى المستشرقين القدماء والى الذين درسوا على ايديهم واخذوا بآرائهم والى كل من درس العرب مقارناً اياهم بالهند وفارس واليونان. كم كنت اتمنى لو تناولت البحث في كتابك من هذه الناحية التي أشرت اليها والتي هي في عرفي أقرب الى فهم المدنيات القديمة.

باريس

سلوى روضه
(باريس، ١٩٥١)

تراث

أمثال على أفواهنا

في عودتي الى بيتي، حانوتي استوطى حيطي، كلما عبرت أمامه، بادرني بخبرية، او تبرع لي بنصيحة، او عركجني بسؤال:

ـ يا استاذ، وصل التلج عالكحالة!

ـ يا استاذ، جنس النسا قهار!

ـ يا استاذ، شو عندك وصفه لوجع العقل؟

ـ يا استاذ، عندك للسر مطرح؟ صار كيلو التوم بليرتين.

أمس قوطب عليّ باستجواب: «يا استاذ، شو في ما في؟».

قلت: «علقت الحرب بين التتر والبربر».

فتلفت حواليه، وقال وصوته منخفض: «يا عمي! هذي أميركا، لا بتستريح ولا بتخلي حدا يستريح، بتعلق ناب الكلب بجلد الخنزير، وبتقعد تتفرج، يا بينقلع ناب الكلب، يما بينقرط جلد الخنزير؟

★

اما المعلم رضوان، وهو إسكاف عتيق في آخر الزاروب، فيجلس على سدته، كمن له سلطان، شاكوشه في يمناه، وفردة الحذاء في يسراه، ويتكلم في السياسة.

سمعته يوماً يتحدث عن معركة ستالينغراد، قال:

ـ هتلر أخو شليته، قال، لازم اتغدى ستالين قبل ما يتعشاني

ـ حط ستالين إيدو على شاربو، وقلو: «هالمرة، اجاك مين يعرفك يا بلوط»

ـ جاوبه هتلر: «بدي خلي السما تشتي فوقك قنابل»

ـ قال له ستالين: «يا مسكين! هالتبعيج ما بيفك مغيص، ان حطيت ايدي عليك، لاعمل عظامك مكاحل!».

المعلم رضوان، هذا، له عندي مأثرة ثانية. سمعته يوماً يتشارع مع أحد زبائنه، حول اجرة تركيب «نص نعل».

قال الزبون انه عرض الحذاء على اسكاف آخر، فطلب سبع ليرات، فلماذا يريد هو الآن عشر ليرات؟

أجاب المعلم رضوان: «بس أنا بركبلك نص نعل «بيخدم» سنة

★

في رأس شارع جان دارك، عتال عتيق يحتل الزاوية، منذ سنوات. كلفته، يوماً مهمة، وعندما أنس مني تلطفاً نحوه، أراد ان يمد معي حديثاً، فسألني: «شو بتقول الجريدة اليوم؟».

قلت: «ياسر عرفات يدعو الى السلام في اميركا، والفلسطينيون يقتلون الاسرائيليين في بيوتهم»

فانشرح خاطر الرجل وقال: «ايه، هالمرة صارو الاخوان الفلسطينيي يفهموا بالسياسة، نحنا بجبل الدروز منقول: «قوم بلا عقال راحوا قطايع، وقوم بلا جهال ضاعت حقوقهم»

وأضاف الرجل: «هيك يا خواجه، العاقل يعقل، والجاهل يجهل، كل واحد له دور، وكل شي بوقته مليح!»

ثم نقلت الحديث الى الصديق الشيخ بديع تقي الدين، فذكرني بما يسمى «قبة باطه» عند العامة. فاذا نعدر على «أصحاب الحل والربط»، ان يحلوا او ان يربطوا أمراً ما، «بالتي هي أحسن»: «قبوا باطاً»، فيتولى الجهال حله او ربطه: بالتي هي أنحس.

★

حضرت احتفالا في احدى قرى جبل عامل، وقبل الافتتاح حدثت جلبة من الازدحام، ووقعت في الساحة مدافشات ومشاتمات، وانا صوت جهوري، يهيب، خلال مكبر للصوت: «يا خليل! يا بو نياب! يا بو كلاب! اكحتوا الاواليد عن الربابيع، ونشوا النساوين عالحواكير، وخلوا الساحة للبنادمين، واللي ما بيفهم، فهموه بالقلم العريض»!

فسألت صديقاً لي من أبناء القرية، عن السبب في شغف أبناء الجنوب، باستعمال «جمع الجمع» في كلامهم، مثل، «أواليد» جمع ولد، «ونساوين» جمع امرأة. فأجاب: «الله خلق ورزق وبحبح علينا الاولاد والنسوان، أنجق، تحيق علينا، صيغة منتهى الجموع»

أمس، زوجتي سألت حارس بناية، وهو من أبناء الجنوب، عن عدد اولاده، أجاب: «أحد عشر ولداً لله!»

فقلت له: «هات، بعد، ولدين للشيطان، مع شوية «قبة باط»: وعلى اسرائيل السلام او الاستسلام»

★

كنت يوماً أركب في سيارة سرفيس، بين رجلين يتحدثان في السياسة، قال الراكب عن يميني: «رئيس الحكومة يتكلم كثيراً عن الحريات في هذه الايام...»

فقاطعه الراكب عن يساري: «هذا تغيير شنكاش! رئيس الحكومة بيحكي عن الحريات، حتى يمرق قانون الجمعيات والاحزاب في مجلس النواب»

★

في مجلس تعزية، لوفاة سيدة، دخل رجل يشغل مركزاً اجتماعياً وسياسياً، ومعه سائق سيارته.

وقبل ان يستقر به المقام، استلم زمام الكلام، فتحدث اولاً، عن شدة الحر ثم عن مواهب أبنائه، وتطرق الى منجزات الحكومة، وشتم أحد رجال السياسة، وانتهى بالتحدث عن غلاظة أبناء القرى، الذين يطرقون الابواب قبل ان يستيقظ الارباب.

وكان من المحتمل ان يتحدث الرجل عن كل شيء، الا عن المناسبة التي جاء من أجلها، لكن سائق سيارته استدرك، وقال: «الاستاذ تأثر كثيراً لوفاة المرحومة، وهو يعتبر نفسه من اهل البيت»

وعندما انصرف الرجل وسائقه، قال ختيار قروي كان يجلس جانباً: «بكل الدنيا، الزلمي بيركب على حمارو، الا ببلادنا، الحمار بيركب على صاحبو!».

وأضاف الاختيار: «ومش هذي هي المصيبة، المصيبة ان أغلب الناس، ببلادنا، بيعرفوش مين الحمار، ومين صاحب الحمار».

★

بين مراجعي الحية، في أدب العامة، الصديق الشيخ ماجد ندّ، الذي أمدني ـ امد الله أجله ـ بأجمل ما عندي من مأثورات.

سمعت رجلا يشكو أمره الى الشيخ ماجد، قال انه قلما عاد الى بيته ووجد زوجته فيه، وعندما تعود تقول كانت عند امها.

فقاطعه الشيخ ماجد: «نسيت شو قال المثل: «لا تشتري حمارة وجحشها بالحارة»، بس تفلت الواحدة بتروح لعند الثانية».

ويتحدث الشيخ ماجد عن أحد النواب: «نائبنا مثل الساعة المظبوطة... لا بيقدم ولا بيأخر!»

في احدى السهرات، دار الحديث حول هل في امكان الحكومة، تأمين المبالغ اللازمة، لتنفيذ المشاريع الانشائية، فتنهد الشيخ ماجد وقال: «الله يرحم من قال: «الكرم، ان سلم من النواطير بيحمل قناطير!».

★

كانت مديرية الدفاع المدني، أجرت دورة تدريبية عام ١٩٦٠، ضمت موظفاً من كل ادارة حكومية، وذلك من أجل تدريب الموظفين، نظرياً وعملياً، على وسائل الدفاع المدني.

وكنت أنا في عداد هؤلاء المتدربين مندوباً عن المصلحة الوطنية للتعمير، في الدورة، وكان المحاضرون نخبة من ضباط الجيش اللبناني.

وحدث يوماً ان أحد كبار الضباط ـ ربما، العقيد جميل شهاب، على ما أذكر ـ كان يلقي علينا درساً في موضوع القصف المدفعي، وفي ما هي مسؤولياتنا الدفاعية، عندئذ، تجاه المواطنين، كالاغاثة والاسعاف وغير ذلك.

ولاحظ العقيد المحاضر ان أحد المتدربين، وهو طبيب معروف في وزارة الصحة ـ على ما أظن ـ غير منتبه الى كلامه، لانه لا يقبض المسألة جدياً.

فناداه باسمه، وسأله: «ماذا تفعل، اذن، يا دكتور، اذا كنت ماشياً في الطريق وحدث قصف مفاجىء؟»

فارتبك الدكتور قليلاً، ثم استدرك وقال: «بعمل متل ما قال المثل: «بمشي الحيط الحيط، وبقول، يا ربي الستره».

فضحك الحاضرون وابتسم العقيد المحاضر، وقال: «أحسنت هذا جواب جميل جداً، لكن ارجوكم يا اخوان ان تحفظوا بعض واجباتكم الوطنية ومسؤولياتكم الدفاعية، مثلما تحفظون أمثالكم الشعبية».

سلام الراسي

أدب

تعريف القصة المغربية

طفولة بن جلون

هوذا جزء ثالث من تعريفنا للقصة المغربية، بقلم جورج أنطونيوس الذي مكث أمداً في المغرب. وكنا قدمنا عبد الكريم غلاب في: «دفنا الماضي»، «المعلم علي»، «سبعة أبواب» وربيع مبارك في: «الطيبون»، والآن، ثالثاً، عبد المجيد بن جلون في الطفولة (جزءين).

من عبد المجيد بن جلون:

(«في الطفولة» الجزء الاول، ١٧٤ صفحة، «في الطفولة» الجزء الثاني، ١٧٩ صفحة، كتاب العلم).

ـ ١ ـ

يحكي عبد المجيد بن جلون ذكريات طفولته في انكلترا (مانشستر) ويرسم لنا الصور التي علقت في ذهنه حول الصداقة والموت والولادة. ونتعرف نشاطاته، من زيارة حديقة الحيوان الى مدينة الملاهي، ومن الذهاب الى المسرح الى مشاهدة استعراض الموكب الملكي، حيث يسأله والده: «ألم تستطيع ان تميز الذي كنت اشير اليه؟ ويجيب الطفل: «ـ نعم ولكنه شخص وليس الملك».

ويذكر هو عن المغاربة في انكلترا واختلاف عاداتهم عن الانكليز، ويلتحق بالمدرسة وفيها يطل على شيء جديد يزعجه، وهو ان والدته طلبت منه ان لا يحضر الصلاة مع رفاقه اذ دينهم غير الذي له.

ويزور المغرب مع والده، ويصطدم بمنظر مدينة فاس القديمة، التي تتراءى له خربة، لكنه يعود يكتشف جمال الدور الواسعة والمزخرفة وتفوقها على الدور الانكليزية. ويخبر الاولاد الانكليز عن مشاهداته في وطنه، وكيف يلعب الاولاد وكيف يكون التفريق بين الرجال والنساء، ويصف لهم حفلة زواج حضرها.

ويأتي يوم العودة النهائية الى المغرب وفيه يعبر عن عاطفته نحو بلد المهجر ونحو الاصدقاء.

وفي الوطن يبدأ يمارس العادات المغربية من ارتياد المدرسة والتعرف لطريقة جديدة في التعليم وخاصة بلبسه للثياب الفضفاضة التي كانت تقعده عن الحركة وكذلك كانت البيوت ايضاً فضفاضة اشبه بثكنة عسكرية لا راحة فيها.

وينتهي الجزء بمسحة من الحزن اثر وفاة اخته التي احبها وصادقها.

ـ ٢ ـ

يتابع الكاتب في الجزء الثاني صور طفولته ومطلع شبابه وعلى عكس الجزء الاول جاءت الفصول مبعثرة غير معتمدة على تسلسل زمني، ينتقل من موقف الى آخر، واظهر علاقته باهله، باخوته، باقاربه، باصدقائه وبمعلميه ورفاق الدراسة. وامعن النظر مراراً في قضية الموت والمرض وفي علاقاته العاطفية وهو يجتاز مرحلة المراهقة، واحوال عائلته المادية، وتطرق الى مسألة تعدد الزوجات عندما ذكر الخلاف الذي كان يقع مع احد اخوته، والى مشاكل المرأة عامة وعالمها الضيق الذي ينحصر بين السطح والحمام حيث كانت تجد الفرصة لتبادل الحديث في كل حرية مع جاراتها وخارج نفوذ الرجال. ووصف دروسه في جامع القرويين وظهور نشاط الوطنيين، ثم اهتمامه بالادب ونشر اولى مقالاته في احدى المجلات المصرية وما رافق ذلك من قيل وقال واخيراً استعداده للسفر الى مصر.

جورج انطونيوس

عبد المجيد بن جلون

ولد عام ١٩١٨ في المغرب ودرس في مصر وعمل في الحقل الديبلوماسي. مؤلفاته: «مارس استقلالك»، «براعم»، «هذه مراكش»، «في الطفولة»، «وادي الدماء».

قصيدة

جنازة الأخت كارولين

لا تذرفوا الدموع، لا تذرفوا
هي ليست ميتة
انها تستريح في حضن يسوع.
أيها الزوج المكسور القلب، لا تبك،
أيها الابن المجروح القلب، لا تبك،
لم تذهب خارج بيتها،
قبل البارحة صباحاً،
كان الربّ يرعانا من سمائه العالية الهائلة،
يحرس أطفاله بنظراته،
عيناه وقعتا على الاخت كارولين،
وهي تتقلب على فراش الالم،
فاض قلب الرب بالشفقة،
وعطفه الابدي.

ثم اعتلى الرب عرشه،
وأمر الملاك الطويل المشع على يمينه:
استدع الموت!
أطلق الملاك المشع الطويل موتاً كأنه الرعد:
الي بالموت ـ الي بالموت!.
دوت الصرخة في السماء
رددت صداها أقبية الممرات
حيث كان الموت في الظلال
قابعاً مع خيوله البيضاء الشاحبة،

سمع الموت
قفز على حصانه السريع،
الاشهب كالرداء في نور القمر.
واخذ يعدو في دروب السماء الذهبية،
حوافره تشرقط النار من الذهب،
ولكن لا حس لا جلبة،
وحينما وصل الى عرش الرب الابيض،
أمتثل ينتظر اشارة الرب.

قال له الرب: انزل ايها الموت، انزل،
أذهب الى سافانا، جورجيا، والى يا ملكرو
أحضر لي الاخت كارولين،
قاست كثيراً في كرومي
وعانت من لهيب الايام المحرقة
أنها مرهقة
أنها تعبة
أحضرها لي ايها الموت، هيا.

لم يتفوه الموت،
بل اطلق حصانه الابيض الشاحب،
وأعمل المهماز في خاصرته
فجن الحصان وحرج مقتحماً
البوابات اللؤلؤية الشفافة،
وحمرات الشموس والاقمار والنجوم،

كان الزبد على شدقيه
كنجمة السماء المذنبة
ووراءه يمض شهاب البرق.

كنا حول سريرها نراقب،
عندما التفتت الى البعيد،
ورأت ما كنا نعجز عنه،
رأت الموت العجوز،
قادماً كنجمة،
لكنه لم يخف الاخت كارولين،
بل نظر اليها كصديق،
رحبت به: وهمست في آذاننا بكلمة الوداع
وأطبقت عينيها وابتسمت.
فرفعها الموت كما يرفع الطفل
واستسلمت الى ذراعيه الباردتين
دون أن ترتعش.
صعد الموت بها عبر نجمة المساء
ونجمة الصباح،
وعبر نور المجد المتشعشع،
الى ان وصل الى العرش الابيض العظيم،
هناك وضع الاخت كارولين
في حضن يسوع المسيح.

لامس يسوع وجهها،
ومسح دمعها بيديه.
ثم انشدت الملائكة اغنية صغيرة لها
وأخذها يسوع الى ذراعيه،
قائلا لها: استريحي، استريحي.
لا تذرفوا
لا تذرفوا
هي ليست ميتة
أنها في حضن يسوع تستريح.

للشاعر الزنجي جيمس ولدن جونس
«عن كتاب الشعر الزنجي الاميركي»،
ترجمة: حكمت تلحوق

رسالة



غبطك يا فؤاد كنعان في جراءتك زهواً بك، قلقاً عليك

من حسيب عبد الساتر الى فؤاد كنعان :

...ردقك، يا فؤاد، أن الاسلوب وحده شفيعك ...لفتات والكنايات في مؤلفك البارع مدى ...رو... أخرا».

...نا الاسلوب هو القيمة كلها في الادب ...بعد ما قال امام الناثرين العرب، الجاحظ، ...الشعراء الفرنسيين هوغو وسواهما. ...اني مطروحة في الطرقات لاي يراها ...ا. وليس لذلك غير الالفاظ توضع في ...مواقق ومعنى لبوس من العبارات. وهو ...يز الشعراء نغما وايحاء ويتميز اداء ...ن كلمات اكثر منه في نتاجك السابق ...ل منه في سواك، كدت اقول، من فرسان ... لولا انك حشرت فيه اشياء من العامية ... منها خيول العرب.

...قع يكبره فيك الناشئون ويتمنى عليك ...به العتاق الغير على مناعة الفصحى من ... الدخلاء فيسلس غموضه. والخيار لك في ...ين.

...ماك بعد شعوري المنتصر لك منك غب ...تك في مهداك الاخير.

...دأ بالعنوان يظهرك في شبه يأس يدعو ... ان تبوح بكل امر وتفضح كل منكر في ... ذاتك من اشياء العمر والحياة في ...رسة، في السياسة في الصحافة، في ...اهي والمخادع، في العمل، بينك وبين ...رين ايا كانوا. اترى العمل وحده أثارك؟ أم ... قدر الغيب في اشراقة مفاجئة من العمر؟ ... سيان كلاهما عندك في ما اقرأ لك وأرى !

...بعد فبالمعول: معول النقض والخراب ... على عماراتنا كلها مبتدئاً منها بقطاع ... ظليم، ارى على الرغم مما صمنت ...يك العسل فيه من طيوب مشهية للاستبياع حتى في مدى الرجس والكفر.

وكم كنت افضل لو استغنيت عن طرف منا القطاع وعبرد بعد الذي لقيته من أمر «برنردس» وعارد في مجموعتك الباكورة «قرف» وقد اقامت عليك يوم ظهورها تبع «ابن البشر» ولم تقعدهم حتى الان.

واصدقك ايضاً انني كنت اعترمت التفرغ فترة كافية لأقراك متئداً فبثت بخبيئة محببة. فقد ثبت لي بالبرهان ان ما يصح في سواك من فرسان القلم لا يصدق حدسه فيك. فالعبارة معك بل الكلمة محملة الواناً من التطلعات والرموز حتى النوء بالاعباء، ويصاهر فيما اللفظ معناه او يشاكله على لغة ابي عثمان الجاحظ: اروع مصاهرة وابرع! فأنت منها في موجات تصويرية تعمم على كل ناح ثم لا تختص بواحدة. لذلك يبدو الاطلاع الذواق على معطاك اصح بالتجزئة والروية وأنجع.

واذ تجول بمعولك مهدماً لا تعف حتى عن مؤسسة ابنة القيصر، حامية الحمى، التي لم ترق اليها قبل اليوم شبهة. وقد تبينت ذلك اذ بلفت من الكتاب الى حديث الاستقلال والشهداء.

وكم تكثر الكنايات الساخرة عندك، تلفت بها الى واقع جفاف تتلبسه الحياة الوطنية عندنا هذه الايام : تقول.

«ويحتلك الواقع الاجتماعي الذي بلفنا اليد. «ولم يبق قبد الحي حيا: عيار كلبا» بلغ فساد قذرا دنسا، ولا شبه حرمة او كرامة في ما يأتيه».

وكم تبينتك جاداً في رفضك «الدكاتير الادب»، تراهم «زعران أدب» يشربون فرناس الواقع وضياعاً عنه وقيد، ربما. اوفى رفضك لشرعة الوفاء والطهارة ودعوتك لرفض الوصية السادسة: والسابعة ولسر الزواج وقولك بأنسنة الشيطان واعادة الاعتبار للحية وشجرة التفاح.

كما اربأ بك من أن تكتب «ل... بيروت: نواب، تجار، صيارفة».

ما هذا يا فؤاد؟ وأنت من أنت نعومة ذات وكلمات؟!

وما يكون الجبار الشبح الذي نراءى فبدل الطباع والمفاهيم مهوراً؟ انت بد ترى الحياة نزوة نهمة، جموحاً نكراء. تستبيح كل شيء. وتراها لؤماً موحشاً امرت الشدق لا يتاثم في نفسه الكالحة الانياب من أمر.

«فاتناس وهلا» بمثلان عندك كل البف :خدن هوى، يورد المواحير بالانفراد الكافر «في زاوية او لفتة اوخلف حيط...» ويطيب العتمات في النزوع الجنسي المجنون. وبعدا لترهات الفضائل ترى، ومعتقدات الزعانف.

لا.لا. اني انزهك عن ان تأتي ما يحقر الحياة ويهوي بنمسة العلاء واسطورتها وطموحها، أيا كانت، الى مثل هذا المنحدر القذر.

واربأ من أن تنحرف لمثل هذا التفكير المنتزع من الشريذ قدسيات تسلم بايحابيتها العيلة والروحانيه. ويهوي برفضها الفرد الى الدرك الاسفل. وما تراه يبقى للانسانية ومراقيها، اذا ما ارتدت المحبة في رأيك جنساً والوفاء انفلاتاً والصدق خداعاً موارا!

والكنيسة، جسد المسيح في ضمير مئات الملايين، تراها انت في غربة عن الناس ذات وجه لا انساني، لا يحركها شيء.

ومنتائة مخيفة حقاً تتكلم عن الوطنية روحاً في أبناء هذا «اللبنان». فتهز بذلك قراء سلماء يتدافعون بك فلق ذات الى الموبقات. ولا من يردعون. فالبلاد ارتدت معك «مغارة علي بابا صيغ لها دستور» وذلك الوهم الروحي من عقاب سرمدي أخرى رهيبة. تردد باسلوبك السني هباء منثوراً على الافهام. وتفتح باب المحرمات على مصراعين رحيبين فتتألق الرؤى : الراهزة». على حد تعبيرك، عرائس فتأنة القسمات وقد كانت الى حدك راعبة.

رفضك ساحط على كل شيء من «القل المنمس» في وزارة الدجاج و... الثعالب لرئيس هبقه يجتر ايامه قانطاً بين حثالات نشربة لا وجه لها، تنز بكل ما يعتمل في جوانيتها من مرير الصفارة والالم». حتى المؤسسات التربويه نصمها بما هو انثى من قادروة حبث الشعور بالانثى «ارند شعوراً بالفتى الوسيم». فالصفوف ندور في مدارها وكل مشمول بفلامه عن سواه، فاعل او مفعول به او مفعول له او مفعول فيه....».

وكم اقلق على مذاقك الادبي المحموم تحاول له في الاستعارات والكنايات المفضوحة «رهزاً واسترخاء واستصابا روحاً». محطي الملاعه التي طلت الى اليوم. سومك ذات حرمه وحماليد وسحر. وتريد معك الان منفلتة في الرحعات المبلدة والفوضى الرهيبة، برحم العامية، قلت، ونستهتر بالاصولية الادبية اي اصولية!

أتري عدوى الشعر الحر الحديث اصابتك في النثر فشردت قلمك الذهبي. الا ان للشعراء في رؤاهم، عذرا من المحار المسوغ كل لقيد ومن الاساطين الذين اجاروا لهم شعراء ما ليس لغيرهم ناثرين.

فحذار ورفقاً بمراقي المبدأ ان يختل. فقد كذب معك في كثير من الفقرات. ان اصيغ عن المنطق المسن في سلامة التركيب ملء العابد التي ننشد لكرامتك الحمودة والادبية.

ولئن يكن الامر الادبي في واقع من التطور المحدث نفرضه كذلك فهل تكون الاساليب قد هرجت واسترخت فارتدت في الشباب الراقص رقصاً للتصبيح المحدث؟ يختلط بالعامي ساعة ينباء فارسها، ولا مبالي رضى القارىء ام رفض؟

فالاباهة المثلى التي عمدتها بك في عمارتك احاف عليها من الرطانة أن تنهور. ولها علتك من ادبك ما لا رح على الرهر.

ولكني الى كل ذلك، اغبطك في جرأتك مرهوا بك. قلقاً عليك. جرأة تفرضها الصالحة من العبث الازلي الشيطان ومن الانسان وتدعو الى اعادة اعماره ولو على حساب رضى العلي الذي رحد في الاعماق. كما تارك في الفتح بعد الف الاشرار محددين. معمس بالحس دون السماوات. تم لا مقلق للاوفياء الامناء. بل تحقرهم. ترذلهم. تلصقهم بدلاً من اولئك لانهم نهم. رعن. يسرون عمساً محرومين طمعاً باللاشيء الوهمي في «أخرى» الحياة بعد الموت.

وما المسره. بالله عليك. من ذلك الا المكابد: تكابد بالاشرار. حماعة على بابا.

منطق قاس ادعوك الى اعادة النظر في حكمه و... رفضه حماً للسماء والصفاء.

الا وقف وعوقبت. ولا اقول: كوفيت. لان السراب الواعد يلهب الشهيات ويعطي ما يقصر عند الزائغ كثيراً كثيراً.

ورحم الله المخزومي القائل :

كلما قلت: متى ميعادنا

ضحكت هند وقالت: بعد غد.

حسيب عبد الساتر

(مدرسة الحكمة)

كلمة

...سبيّة فؤاد كنعان تستحي

...حول المجموعة القصصية الجديدة لفؤاد ...ن : «اولا وآخرا... وبين بين»).

...ن طالع مجموعة «قرف» سيعاوده ولا شك ...ت اليف لدى قراءته للمجموعة الجديدة ... وأخرا... وبين بين»، وكأني «بقرف» ...ت مدى ربع قرن لتعود الينا مصوحة ...ن: ملوحة المعالم بعد ان لفحتها شموس ...ة وعبثت بها صروف الحياة ما عبثت: ...ة في حناياها اصداء معاناة مرهقة ومرارة ...ة.

كأني بصاحبها فؤاد كنعان، قد هاجر بها او ... سنوات طوال كم جمعتني بد خلالها من ...ة حميمة اسمع فيها الى عويل الغربة في ... الاحساس المرهف وعصفة التمرد في نينك ...ين البريئتين اللتين تواكبانك في كل سطر ... سطور المجموعة الجديدة. ناسكاً كان: ...ساً في جزيرة بيته، يحاول ان يحتفظ برمق ...أسان في اعماقه يمتلخ وسط مجتمع ...لب، قذر الوجدان، عاهر الاخلاق نافذ ...لع والكلمة. ومن قمة تلك الغربة يطل ... بهذه الشهادة اللاذعة. شهادة اردتها ... الصفحات، كان يقول، وكانت شهادة ...ى كل ما تلطى وراء الاقنعة وما تحقى وراء ...ظاهر.

...انا بك تمر بهذه القصص «كما تمر بماء ...ن». يروعك من هذا المجتمع، من هؤلاء ...ياء، فدحان الذفر الكريه، كلما حاولت ان ...ع ستراً او تفتح باباً او تحرك ساكناً. ثم ...ح سطراً سطراً تنزلق الى «الجحيم» حيث ...ي وجوهاً تعرفها، ألفت مشاهدتها كل يوم ... الشارع او في المرآة، غارقة في الوحل، ...ة في الوحدة، تنز بالفراغ واليأس.

...لست بمنتظر احداثاً كباراً، او ظروفاً حطرة ...ضر تلكم الرؤى امام عينيك. فالمأساة ...رد، كامنة في كل خطوة، وعلى كل ...ق: في زاوية من قطار، في غرفة حزينة ...ق باشباح الذكريات، في لقاء عابر ناصح ...م السراب الهارب، في حكاية حب يحاول ...يلتقط انفاسه من الرماد البارد، واشياء أخر ...فة كانت على انتظار مثل هذا القلم يغوص ...ا، ينشر خباياها، يستلها من غيبوبتها. ...كبها في وليمة النهار خمرة لاذعة تختلج في ...اس ولا اصفى، تغريك فتستزيد.

...هي قصة واحدة، شاملة، سيرة عمر مضيع، ...ند ما بين مؤمل تحقق له الحوائج، وبين واقع ...ب رتيب، قاس. حكاية مطلق انسان لا ...ال يحمل في حناياه بعض جذوة من انسانية متعزت على دابها. تسعت مقدامها ان تهدر وان تدعسها سنابك التفاهة وتمجيد المادة. واذا انت عابرت، ولكم من معرمات على ريشة فؤاد كنعان تنادبك الى المغامرة وارتميت فيها، فما شعرت الا وشيء امسك بك في مجرى الانفاس وراح يخصك ويعصرك حتى يصرح بنفسك بعد بترتها وتمردها وصحرها بأيام تنقضي في مطاردة السراب على الدروب القاحلة.

«قد يهون العمر الا ساعة» يقول الشاعر. وهان العمر على فؤاد كنعان الا ساعات كان يختطفها احتطافاً. يسرقها في مسرد القطار ينفرد فيها بعشيقته الدائمة، الكلمة، ليطلقها اليوم شهادة قاسية مؤلمة، في واقع الانسان عندنا، ومأساة الاديب خاصة. يطل بها بعد طول عذاب، والقصة المرسد. على ما يبدو، ما لبثت حيث فارقها منذ ربع قرن. يراوح احترازاً وفراغاً. ربع قرن عرفه فؤاد كنعان في معالمه العبث. ومصاحبة المكران والعزلة. والاغتراب في فردوس السياحة والاتحدية.

يعود، ويعيدنا معه الى الادب الاصيل. الى البساطة المتحدرة من منابع ائمة القصة – ولكم من صفحات هناك تنسم باشذاء من تشيكوف والفونس دودية – الى ذلك الحرس الناعم المسترسل حتى لكأنه انساب الجدول في العشايا الحبلى بالاحلام. الى ذلك الصفاء الذي يكشف عن مكنونات الاعماق الى ذلك الاسى الشفاف. والكآبة التي تتسمع في السطور كالنشود الناضحة من الوتر الجريح. وتلك البراءة المتلئلئة في صميم الجراح. في مكامن البأس تسرات تعارك الشعر احساساً ورونقاً واناقة. تلك البراءة التي قيل فيها انها دسونة العالم وخلاصه. وبين هذا وذاك تلقى نفسك، على حين غرة، متنقلاً في جو من أجواء بروست – في القصة الاخيرة خصوصاً – في مجال رائع، وتلك حنث تلملم شتات الايام في لحظة زاخرة متفجرة.

نعود اليها يا اخي فؤاد. وكأنك تخطى محوله تعود، وكأن بين يديك صميمه فقرد تستحي بمعالم انوثتها وضحها وجمالها. وهي، لو ادركت، حكم صارخ على «البروكار» المصبوغة والعيون المكحلة والاجساد المكفنة بالمساحيق العربية وفاحش الالوان.

الياس الجبيلي

هكذا من الأصل.

نقد

رواية عبد السلام العجيلي أننا نأسف

رواية الدكتور عبد السلام العجيلي «قلوب على الاسلاك»، (٤٢٩ صفحة، عن الاهلية للنشر والتوزيع، ١٢ ليرة لبنانية، ١٩٧٤)، عمل تسلوي تقبض كفه الضخمة على الريح، ويشيد أسلوبه المتدفق المتراص ثرثرة رجل اعمال على رأس ضاربة على الآلة الكاتبة، وينتمي نوعه الى سلسلة الروايات المصرية السينمائية التي حقق بعضاً منها احسان عبد القدوس ويوسف السباعي وسواهما.

ليست «قلوب على الاسلاك» بعيدة عن «الأكشن» السينمائي. فهي جربت حظها في مسلسل اذاعي، في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية، قبل نشرها في كتاب. وهي، منشورة، جرت معها، الى الحوار، الوصف المادي للأشياء والتبريرات للأحداث المرئية، والكلام الطويل مع الذات، وكانت ضعفي المسلسل الاذاعي الطويل. قد تكون مكتوبة، في نصها الحالي، قبل اقتباسها عملا اذاعياً، وقد يكون المؤلف ما غير حرفاً منها بعد بثها حلقات، لكنه، على ما يبدو، كتبها في عقلية اذاعية جزءين واثنين وثلاثين مقطعاً، وضمنها، في هدف سينمائي مصري، مشاهد سريرية تدغدغ، في خفر، احاسيس المراهقين. كما هو انهاها، كالأفلام، نهاية غير طبيعية. على أنها، كحكاية حب غير متكافىء وكلقطات سياسية، يمكنها أن تصير فيلماً تعودنا كثيراً أمثاله منذ الستينات من انتاج مصري – سوري، أو مصري – لبناني، مشترك.

ماذا تروي «قلوب على الاسلاك»؟ قصة شاب قروي، شاعر جاء الى دمشق من قرية سورية، وعمل، واسمه طارق عمران، في مؤسسة عمه للتعهدات والمقاولات والهندسة. وتعلق، شاعرياً، بمشروع تلفريك بين ساحة الامويين وقمة قاسيون كان عمه راغباً في التزامه، وكان متعلقاً بأسلاكه الوهمية كل من نهاد زوجة حليم بك رمزي وصفية ارملة محامي المؤسسة، وهدى سكرتيرة عمه، والمصري زكي بيه وغيرهم من مصريين وخبراء اجانب. كل منهم كان راغباً في تنفيذه، أو في فركشة سواه عن طريق تعهده. وكان التاريخ الشهور التي تمخضت فيها الاحداث عن انفصام وحدة مصر وسوريا. ولذا وجد المؤلف سبباً للقطات سياسية في مقهى وفي حانة وفي اخبار اعتقال وتصفية جسدية. وحول نواة فكرة التلفريك واسلاكه أدار قشراً كثيراً عن حب طارق عمران، شاهد الاحداث وراويتها، لكل من صفية التي ما عرف كيف يحبها، ونهاد التي احبته على ذوقها، وهدى التي فضلت عليه عمه صاحب المؤسسة، وماجدة، اخت هدى، التي لم يواصل حبها. وهكذا جاءت الرواية ذات منحيين: غرام وسياسة، بطلهما الاول، ولكن الهامشي، طارق عمران.

طارق عمران، البطل، شخصية روائية غير ناضجة. فالمؤلف صوره مراراً انساناً فذاً يمكنه أن «يميز بين معنى ومعنى او لهجة ولهجة في لفظة»، ومراراً قروياً مسطولاً متعثراً في سلوكه الاجتماعي، ومراراً غبياً لا يفهم كلمة مما يقال له، ومراراً محاوراً بطيئاً ينتظر وقتاً لهضم ما سمعه، ومراراً طائراً في غير سربه أو شاعراً يقوم بعمل رجل اعمال ومع هذا اراد تصويره شاهداً على احداث سياسية، ثمرة خضة اجتماعية، غير مبال بما خلقه فيه من تناقضات انسانية وتكوينية وخلقية واجتماعية. طارق عمران. شخص مهزوز الصورة خلقه المؤلف ونسيه كمخلوق، وتابعه كشخص رواية، كاسم عرفه القارىء في البداية، كآلة لا هوية لها، او كانه وسيلة للحديث لا أكثر ولا أقل. طارق عمران آلة راوية، ثرثارة، لذا كانت الرواية عالماً ناقصاً رغم ضخامتها، وفي حاجة الى تبرير وتوضيح من خارج تجليا في المقدمة حيث ذكر طارق انه ليس روائياً، وفي النهاية التي حسم فيها، في كلمات، مصائر جميع الاشخاص الذين مر ذكرهم في السياق. المقدمة بررت افتقاد الرواية للعناصر الفنية اللازمة، والنهاية اوضحت بعضاً من الاحداث او ردت في اختصار على اسئلة القارىء الذي انهكته القراءة، وما اقنعته، وما حسمت له الاحداث.

لا احد توقع من «قلوب على الاسلاك» ان تكون ذات مقدمة وعقدة وحل على النمط الكلاسيكي. هي مروية بضمير المتكلم على شكل ذكريات لكنها، مع ايمان مؤلفها بالمقدمة والعقدة والحل واعتذاره عن عدم اتباعها، جاءت يوميات ضاربة في الفراغ، فالتة من الجاذبية الى امام او وراء أو فوق أو تحت، راكضة الى غير محطة نهاية. هل هي سيرة ذاتية؟ قد تكون مستوحاة من سيرة ذاتية، ربما سيرة المؤلف، لكنها ليست سيرة وليست رواية. ولذا كان في مقدور المؤلف أن يوصلها الى مليون صفحة ولا يتوقف هو ولا يلهث، ولا تنتهي هي ولا تجيب عن اسئلة.

على ان رواية العجيلي طرحت اسئلة ابرزها لماذا اعتمد الكاتب اللف والدوران حول موقفه، او موقف بطله الراوية، من انفصال مصر وسوريا. لا رأي له واضحاً في انفصام الوحدة رغم ذكره لزبانية الحكام، وتدخل القاهرة عبر مندوبيها في فركشة مشروع التلفريك وقصقصة اسلاكه قبل مدها. أو لا رأي واضحاً له في الوحدة، خصوصاً ان احداث روايته جرت في اثناء مخاض الانفصال، او في زمان احتضار الوحدة. اشخاصه المصريون، جادالله وزكي بيه وسواهما، بدواء، احياناً متسلطين وجواسيس واغبياء. واشخاصه السوريون تحدثوا عن الظلم، وعن الوحدة وعن السياسة العربية. ولكن لا أحد منهم كان واضحاً، بل لعل اراءهم التي «تتذكرها» المؤلف ضاعت بخاراً في جو الحب الذي خلقه حول بطله طارق عمران ونسائه الاربع. ويزيد في تلعثم الرواية ان المؤلف اتبع أسلوباً تحقيقياً صحافياً (ريبورتاجياً) نقل صورة مشوشة عن مرحلة مهمة في مسيرة دمشق الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والسياسية. ولعل اي تحقيق صحافي عن تلك المرحلة، مهما كان مرتجلاً، هو احسن من الرواية في تصوير «سنين مضطربة عاشها جميع اشخاص الرواية حين كانت بلادهم في مهب تيارات اجتماعية واقتصادية وسياسية فاصلة» (من كلمة الغلاف). كما من الاسئلة، التي تطرحها الرواية، واحد يتعلق باعتماد المؤلف على معرفة الناس، عرباً وغير عرب، باحداث الانفصال. فلماذا «كل الناس تعرف ماذا جرى في بلادنا بعد ذلك التاريخ. بعضهم يعرفه في صورة مجملة وبعضهم يفصله تفصيلاً؟». وآخر يتعلق باسلوب المؤلف «الواقعي»، الواقعي جداً، الذي يصر على تحديد فروقات دقيقة لا تستطيع الكاميرا تصويرها مثل قوله : «ارتفع خدها الايسر قدر مليمتر عن خدها الايمن» هل هناك عين يمكنها أن «تقيس» مليمتراً، مليمتراً واحداً، بين خد وخد؟ ثم لماذا حدد المؤلف، تطبيقاً لواقعيته، مكان المكتب في حي الحريقة، مثلاً، ولم يحدد مكان الشقة التي سكنها البطل وشهدت «معارك» على السرير؟ لماذا ارانا دمشق مرة، ونقلنا الى كل مكان آخر غير دمشق مرة ثانية؟

رواية الدكتور العجيلي، للأسف، ليست دكتورة الرواية.

أدوار الزغبي

مركز / عدد الاصل

كيف نواجه العجز

مشاريع زيادة الضرائب والرسوم وفرض ضرائب ورسوم جديدة وضعت في قدر الدولة ولن تمر أيام حتى توضع القدر على النار.

ذلك ان الدولة مفتقرة الى المال تسد به عجز الخزينة وتنفذ بما يفيض عددا من مشاريع التنمية، أو هكذا يقول العارفون ببواطن امورها.

قد يكون تحميل اللبنانيين اعباء جديدة أمرا لا محيد عنه ولا مفر منه. ولكن قبل الاقدام على هذه الخطوة غير الشعبية يمكن الحكومة ان تسد العجز وتفادي الافلاس الذي نبه الى عوامله الرئيس رشيد كرامي. باعتماد سلسلة تدابير نورد منها على سبيل المثال لا الحصر:

اولا: تحسين الجباية وتحصيل المتأخرات التي تزيد على مئة مليون ليرة، ولو كان المكلفون زعماء واقطابا.

ثانيا: تحصيل ضريبة الدخل من المؤسسات التي تربح الملايين لكنها « تكسر يدها وتشحد عليها » وتجد من يصدق ادعاءها الخسارة أو ربح بضعة آلاف.

ثالثا: مضاعفة رسم الميكانيك على السيارات الخصوصية التي يزيد سعرها على خمسة عشر ألف ليرة.

رابعا: وقف تعيين المياومين والموقتين، والاستغناء عن خدمات المستشارين.

خامسا: الغاء مجلس البحوث العلمية ومجلس انماء السياحة وتصغير مجالس المصالح المستقلة اذا تعذر الغاؤها.

سادسا: وقف اجراء المناقصات بالتراضي.

هذه التدابير الشعبية والعادلة تكفي الدولة، ان هي اعتمدتها، مؤونة ركوب متن الشطط في زيادة الضرائب والرسوم وفرض ضرائب ورسوم جديدة.

لويس الحاج

مات منتصراً

المشير احمد اسماعيل هو أول قائد عسكري مصري — على الاقل منذ بداية الخمسينات — يتوفى بعدما حقق لبلاده نصرا في منتهى الاهمية. ومن اجل ذلك فان كثيرين من الذين يعرفونه أو الذين يعرفونه شكلا تأثروا جدا لوفاة قائد قهره المرض.

ولقد دخل احمد اسماعيل سلك الابطال الاسطوريين بعدما استطاع أن يقوم بدور كبير في حرب رمضان في قهر الجيش الاسرائيلي الذي كان يعيش على وهم انه جيش لا يقهر. ومثل هؤلاء الابطال في نظر الشعب المصري يتعاظم الحزن عليهم.

والاهم من ذلك كله ان الانتصار الذي حققه الجيش المصري في حرب رمضان بقيادة عسكرية مثالية من المشير احمد اسماعيل لم تفقد هذا القائد طيبته وتواضعه، تماما، على نقيض ما حدث مع قادة الجيش الاسرائيلي بعد هزيمة ١٩٦٧. استمر احمد اسماعيل على طباعه ووداعته. ولم يدل بتصريحات من ذلك النوع الذي يتميز بالطاووسية. ومثل هذه المسلكية جعلت الجميع يشعرون باقتراب منه.

واحمد اسماعيل كان في استمرار من الفئة التي همها الوحيد احتراف مهنتها وليس استخدام هذه المهنة في تحقيق مطامح معينة ... أو مكاسب معينة. وهذه الفئة لم توقف تثقيفها العسكري. وفي الفترة التي واجهت هذه الفئة ظروفا صعبة او استثنائية لم تستسلم للوطأة التي فرضتها هذه الظروف انما تصرفت على أساس انه في النهاية لن يصح الا الصحيح وان معركة مصر سيقودها أكثر الذين يعانون، والذين ترهبوا للعمل العسكري.

وبالنسبة الى الرئيس أنور السادات أن وفاة المشير اسماعيل مناسبة حزينة جدا له بوجه خاص. فالمشير اسماعيل حمى له الجبهة العسكرية في فترة مخاض مقلقة. وبفضل ممارسة تجمع بين الجدية والليونة، أمكن المشير اسماعيل ان يبقي الجبهة العسكرية منذ الفترة التي تولى فيها وزارة الحربية حتى قيام حرب رمضان في منأى عن صراعات حدث في بعض المرات انها كانت من النوع الذي يهدد وحدة الجيش ومهمته.

ان تعيين خليفة للمشير احمد اسماعيل آمر لا يحتمل التأجيل. فدور وزير الحربية في مصر الان في منتهى الحساسية. والاسراع في تعيين الخليفة من شأنه قطع الطريق على اي افتراضات وتكهنات. كما أن من شأن هذا الاسراع صيانة وحدة القيادة العسكرية في مصر.

وخليفة أحمد اسماعيل من الطبيعي ان يكون احد الذين شاركوا في تحقيق الانتصارات في حرب رمضان وهم مجموعة لا بأس بها وأبرزهم الفريق عبد الغني الجمسي. ولان مصر مقبلة على جولة خامسة بالقدر نفسه الذي تبدو مقبلة على جولة اولى من السلام. فان المواصفات المطلوبة في وزير الحربية المصرية الخلف هي نفسها المطلوب في الوزير السلف. وزير حربية يتفهم بمنطق القيادة السياسية، ظروف جولة السلام اذا تحققت او فرضت فرضا، وينفذ ببراعة وبعد نظر متطلبات الجولة الخامسة اذا كان لا بد منها.

ولا بد أن اسم وزير الحربية الخلف جاهز. وفرضت اختيار الاسم ظروف المرض ودقة الوضع الصحي للمشير اسماعيل التي احاط بها الرئيس السادات منذ فترة طويلة.

* * *

يبقى ان المشير احمد اسماعيل دخل مرحلة الاحتضار على سريره في المستشفى في يوم عيد الاضحى. وأسلم الروح مع انقضاء اليوم الاول للعيد. وتلك في أي حال مفارقة ستكون في استمرار حديث المصريين الذين يأخذون في الاعتبار مثل هذه المصادفات، وبالذات مصادفة الاضحى الذي يعني التضحية.

يبقى أيضا ان المشير احمد اسماعيل توفي عابرا. مات بعد العبور الاول. وعلى من يخلفه تقع مهمة العبور الجديد. وتلك في اي حال مهمة صعبة. والذي سيخلفه مهمته توسيع دائرة النصر، لان المهمة المستحيلة، مهمة ترميم الهزيمة وقيادة الجيش نحو النصر قام بها على الوجه الافضل احمد اسماعيل.

اول قائد عسكري مصري يتوفى منتصرا كان أحمد اسماعيل.

وعلى ذلك سيبقى في استمرار في ذاكرة المصريين ... والعرب.

فؤاد مطر

١٩٧٥

التفسير الفلسطيني لتاريخ البترول العربي ومستقبله

بقلم [illegible]

مع انسحاب سنة ١٩٧٤ من دائرة الحاضر الحي الى رحاب الماضي. تنهي الثورة الفلسطينية المعاصرة العام العاشر من عمرها الزمني. الذي ما برح محتدماً بمستوياته الافقية والعمودية. وهو حدث تاريخي مستمر التأثير. صاحبه — وما يزال — تغير جذري في شكل ومضمون المواجهة العربية للامبريالية والصهيونية والتخلف والتفكك الاقليمي.

ومع اطلالة سنة ١٩٧٥. يتأكد اكثر فأكثر. أن تاريخ حركة التحرر العربية ومستقبلها يدوران من حول محور ذي وجهين مترابطين: فلسطين والبترول.

وهذا المقال هو مجرد مدخل: او محاولة أولية. لوضع «تفسير فلسطيني» لتاريخ البترول العربي ومستقبله في المنطقة.

١ — لم تكن الحرب الرابعة: في الصراع العربي الاسرائيلي: خلال اكتوبر ١٩٧٣: هي المرة الاولى التي تشابكت وتفاعلت فيها القضية الفلسطينية بقضية البترول. حيث تجسد كل منهما — اقليمياً وعالمياً — في مواجهة الاخر: كأنهما وجهان لعملة واحدة.

ربما كان التشابك والتفاعل — خلال اكتوبر ١٩٧٣ — من العمق والاتساع والوضوح: على نحو لم يسبق له مثيل وذلك منذ شرعت القضية الفلسطينية في صدامها مع الامبريالية والصهيونية تحتل موقع الازمة المتصاعدة بالخطر والتفجر على خريطة الشرق الاوسط عامة: وخريطة الوطن العربي خاصة.

٢ — غير انه من المقطوع به ان قضية البترول وصراعاتها سابقة في التاريخ: على قضية فلسطين وصراعاتها.

اذا كانت فلسطين: قد اصبحت قضية ذات طبيعة خاصة ومتفردة منذ مؤتمر «بال» الصهيوني الذي انعقد عام ١٨٩٧ بزعامة هرتزل.. فان البترول بدأ يتبلور كقضية ذات وزن متنام في حركة الامبريالية العالمية: منذ انبثاق «الذهب الاسود» لاول مرة في اميركا من جوف البئر التي حفرها الكولونيل ادوين دريك عام ١٨٥٩ في ولاية بنسلفانيا.

بيد ان هذا التفاوت في تاريخ ميلاد القضيتين: يجب الا يحجب عن ادراكنا — اليوم — ثلاث حقائق اساسية:

الحقيقة الاولى:

ان المسافة بين تاريخ القضيتين تظل واقعة بكاملها في اطار عصر السيطرة الكاملة للامبريالية والاستعمار القديم على العالم كله بما في ذلك فلسطين التي كانت وقتذاك في قبضة الاستعمار العثماني «رجل اوروبا المريض».

الحقيقة الثانية:

ان صناعة البترول بحكم نوعيتها الاستراتيجية وترابط عملياتها من تنقيب وحفر وانتاج ونقل وتكرير وتسويق، اتجهت منذ الوهلة الاولى — في ظل قوانين السوق الرأسمالية — الى اكتساب الطبيعة الاحتكارية. وهي اليوم، تمثل اقوى ما عرفه العالم من الاحتكارات وأشدها تركيزاً على الاطلاق. وليس ادل على ذلك من انه على رغم زيادة عدد ما يسمى الشركات الوطنية والمستقلة العاملة اليوم في حقول البترول، فان السيطرة على عالم البترول ما برحت في يد الاحتكار العالمي المؤلف من الشركات الثماني التقليدية العملاقة:

- اسوستاندرد
- الغالف اويل
- تكساس
- ستاندارد اوف كاليفورنيا
- موبيل
- البترول البريطانية
- شل الهولندية البريطانية
- البترول الفرنسية

وغني عن البيان ان للولايات المتحدة الاميركية حصة الاسد في هذا الاحتكار العالمي.

الحقيقة الثالثة:

انه حتى شروق القرن العشرين، لم يكن قد عرف او اكتشف شيء من الثروات البترولية الكامنة في جوف المشرق الاوسط عامة والارض العربية التي تنتمي اليها فلسطين خاصة.

وجاء اول اكتشاف للبترول في المنطقة عام ١٩٠٨ في مسجد سليمان في ايران وفي جمصة في مصر في العام نفسه.

٣ — لو جاز لنا ان نستعير لغة السينما وحاولنا بطريقة «الفلاش باك» العودة الى رؤية حركة الاحداث التاريخية بما تموج به من صراعات اقتصادية وسياسية واجتماعية، واستخدمنا «كاميرا وعينا الراهن»: في الربط الجدلي بين الاحداث: فانه من الممكن ان يكتمل تحت اعيننا سيناريو لحركة الاحداث: فلسطينيا وبتروليا: على وضع يكشف امامنا صوراً غريبة كما لو كانت من صنع خيال سوريالي يفوق خيال سلفادور دالي. لكنها في النهاية صور واقعية الى ابعد حدود الواقعية. ان مبدأ «الحقيقة اغرب من الخيال» لا يقتصر فقط على عالم الفن والادب انما يحكم احياناً عالم الصراع الاقتصادي — السياسي — الاجتماعي.

كيف؟

٤ — لنبدأ بالصورة الاولى:

عام ١٨٧٠ يقوم كل من الاخوين جون ووليم دافيسون روكفلر بتأسيس شركة ستاندرد اويل للبترول في الولايات المتحدة الاميركية برأس مال مقداره مليون دولار. يرتفع الى ٣٫٥ ملايين دولار عام ١٨٧٤. وبفعل قانون الاحتكار الرأسمالي تتوحد الشركة مع عدد من شركات النقل الكبرى التي يسيطر عليها عدد من الرأسماليين اليهود: ويرتفع رأسمال الاحتكار الى ٧٠ مليون دولار عام ١٨٨٢: ثم الى مئة مليون في مطلع القرن العشرين، بعد ان يكون الاحتكار قد سيطر على ٩٠ في المئة من صناعة البترول في اميركا وحقق ما بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٧ ارباحاً صافية بلغت ٣٦٧ مليون دولار.

وحركت رائحة البترول الذي كان قد اكتشف في رومانيا وروسيا القيصرية المتخلفة وجزر الهند الصينية: شهية: الرأسمالية الاوروبية: وكانت ما برحت في اوج عنفوانها الامبريالي. فأقدمت عام ١٨٩٠ على تأسيس شركة رويال دوتش برأس مال مقداره ١٠٫٢٠٠٫٠٠٠ فلورين. وتدخل الشركة الاوروبية في صراع حاد مع ستاندرد اويل ومجموعة روكفلر القوية: وتكاد تتهاوى: لولا ان يبادر الى دعمها ومساندتها رأس المال الاوروبي برعامة آل روتشيلد من اليهود وشركة شل للنقل التي يمتلكها الرأسمالي اليهودي ماركوس صموئيل. وتصمد الرويال دوتش وتتفرع عنها شركتا البترول البريطانية وبتافيا.

وهكذا تنقسم السوق العالمية البترولية لاول مرة: بين اقوى مجموعتين ماليتين في العالم: آل روكفلر وآل روتشيلد.

لكن عين الكاميرا لا تتوقف عند هذه الحدود. فمن خلال الاضواء والظلال نلمح في الصورة ذاتها ميلاد الحركة الصهيونية. وتلمع الاضواء فوق عدد من المؤتمرات الصهيونية: واذا بالنجوم الساطعة في هذه المؤتمرات هي الوجود الرأسمالية اليهودية نفسها من آل روتشيلد وصموئيل وغيرهم الذين تفوح عنهم رائحة البترول. ومن خلال أرباحهم الاسطورية: يمولون الحركة الصهيونية ومشروعاتها لبناء وطن قومي لليهود: بديلا من الاندماج في شعوب البلاد التي نشأوا فيها.

٥ — وتفاجئنا الصورة الثانية في مطلع القرن العشرين: ذئاب البترول الاحتكارية انطلقت في كل ارجاء الارض تبحث عن آبار جديدة.

ومنذ عام ١٩٠٤: بدا واضحاً ان في جوف الشرق الاوسط كنزاً مخبأ. وبالفعل اكتشفت اولى الآبار البترولية في ايران ومصر عام ١٩٠٨.

وخلال الفترة الزمنية نفسها ١٩٠٤ — ١٩٠٨ كان آل روتشيلد وغيرهم من ذئاب الصهيونية قد نشطوا منذ اواخر عام ١٩٠٣ في شراء اراضي العرب في فلسطين: بعد الحصول على موافقة سلطان تركيا: وتسليمها الى رواد الهجرة الصهيونية من اليهود الفنيين الزراعيين. وفي ١٩٠٦ تأسس أول «كيبوتز» في فلسطين من المهاجرين اليهود من روسيا القيصرية. وعام ١٩٠٨ تأسست الوكالة اليهودية في يافا لتنشيط عملية الاستيطان، تبعها بناء مدينة تل أبيب عام ١٩٠٩ وكان الكم الغالب من المال المستخدم في هذا كله يقطر زيتا وبترولا.

٦ — وتتابع الصور، راصدة المواكبة التاريخية بين حركة الصراع البترولي والصراع الفلسطيني الصهيوني..

ومنذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين، بدأت الحركة الوطنية العربية تصطدم بالاستعمار العثماني الذي كان على وشك ان يلفظ انفاسه، والصراع ينشب بين القوى الاستعمارية التقليدية في أوروبا على وراثة مستعمراته في الشرق الاوسط. والاحتكارات البترولية قد امتلأت خياشيمها برائحة البترول المنبعثة من الارض العربية وخصوصاً العراق. والحركة الصهيونية، بدعم من الاستعمار البريطاني، تشدد من غزوها وتسربها الى فلسطين وتزرع مؤسساتها هنا وهناك وعرب فلسطين يتصدون لها وللاستعمار البريطاني معا: من خلال حركات جماهيرية عفوية ومنظمة.

وتندلع نيران الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤. وفي ايار ١٩١٦ يوقع الاتفاق الفرنسي البريطاني «سايكس بيكو». لتقسيم الشرق الاوسط. يتبعها في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ صدور وعد بلفور البريطاني الى لورد روتشيلد بصفته ممثل اللجنة الرياسية التابعة للمنظمة الصهيونية الذي يتضمن تعهد بريطانيا بتأييد الحركة الصهيونية في بناء وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي ١٠ كانون الاول ١٩١٧ يقتحم اللنبي على رأس الجيش البريطاني مدينة القدس. وما أن يحل خريف عام ١٩١٨ حتى تكون بريطانيا قد احتلت فلسطين بأسرها. واستحضرت من الامير فيصل — في العراق — موافقة رسمية على وعد بلفور وتنشب حركات شعبية ثورية في فلسطين ومصر: في الوقت الذي يكون الاحتكار البترولي على قيد خطوات من كشف الذهب الاسود في العراق. وتتزايد الهجرة اليهودية بمعدلات كبيرة الى فلسطين. فترتفع نسبة اليهود الى مجمل السكان العرب من ٨ في المئة عام ١٩١٤ الى ١١ في المئة عام ١٩٢٢.

وينفجر البترول أخيرا في العراق في منطقة خان عام ١٩٢٣: ثم في حقل كركوك الضخم عام ١٩٢٧. وفي الوقت نفسه تصدر عصبة الامم (ايلول ١٩٢٢) قرارها بتثبيت شرعية الوصاية البريطانية على فلسطين. وترتفع نسبة اليهود في فلسطين بدرجة ملحوظة حتى تصل عام ١٩٢٩ الى ١٦ في المئة من مجموع السكان.

٧ — وهكذا تبدأ صور حركة الاحداث في تسجيل التلازم بين صعود الصهيونية وغزوها لفلسطين تحت حماية الاستعمار البريطاني. وبين الغزو الاحتكاري المستمر للبلدان العربية بحثا وراء اسرار ارضها البترولية والسيطرة عليها.

ويتوالى اكتشاف البترول في البحرين عام ١٩٣٢: وفي السعودية عام ١٩٣٦: وفي الكويت عام ١٩٣٨: وفي قطر عام ١٩٤٠.

ويتوالى: مواكبا تحرك الاحتكارات البترولية في الارض العربية. تدفق اليهود المهاجرين من اوروبا وخصوصا المانيا النازية الى فلسطين. وترتفع نسبة السكان اليهود بين عام ١٩٣٠ وعام ١٩٣٥ الى حوالى ٢٨ في المئة من مجموع السكان.

وفي الوقت الذي كانت انياب الصقر البترولية للاحتكارات الاميركية والبريطانية تنغرس عميقا في قلب الارض والشعب العربي في البحرين والسعودية والكويت وقطر: كان الشعب الفلسطيني يقاوم وحده الغزوة الاستعمارية الصهيونية. وعلى مدى السنوات من ١٩٣٦ الى ١٩٣٩ اشتعلت ثورته العارمة ضد المستعمرات الصهيونية وأجهزة الاستعمار البريطاني في محاولة لقطع الطريق على تهويد بلاده واقامة قاعدة امبريالية في شكل دولة صهيونية ضد الامة العربية: وحدتها: تقدمها: سيطرتها على ثرواتها البترولية.

بيد ان الوعي الشعبي في البلاد العربية لم يكن قد بلغ درجة وضوح الرؤية للتخطيط الامبريالي — البترولي: الصهيوني. في حين نشط التحالف الامبريالي الصهيوني مع الرجعية العربية الحاكمة الى تمهيد الاجواء لتنفيذ المخطط. وأمكن بالتالي محاصرة الثورة الفلسطينية وخنقها. وبلغ الامر حدا أن فتحت الرجعية المصرية أبواب البلاد — وقتذاك — أمام الحركة الصهيونية لتقيم مراكز تدريب لعصاباتها المسلحة وايواء المهاجرين قبل تصديرهم الى فلسطين: فضلا عن صناديق دعم وصحف تبشير ودعاية. وراح الميجور ايفانز بلباسه العسكري كضابط في الجيش البريطاني. والذي أصبح في ما بعد أبا أيبان وزير خارجية اسرائيل: يمرح في شوارع القاهرة والاسكندرية ونواديها حرا طليقا: ويتخذ من مكتبه المطل على النيل في ثكنات قصر النيل (مكان فندق هيلتون وجامعة الدول العربية اليوم) وكرا للتآمر على فلسطين العربية.

٨ — وخلال اربعينات القرن العشرين تبرز أمامنا صورة ذات دلالة خاصة في سيناريو حركة الاحداث التاريخية للقضيتين فلسطين والبترول.

الحرب العالمية الثانية مشتعلة الاوار. أكتشافات البترول في البلاد العربية وخصوصاً في منطقة الخليج تتعاظم بدرجات هائلة لم تكن متوقعة. العالم العربي لم يعد مجرد منطقة ذات موقع استراتيجي مهم باعتباره مفترق الطرق الى آسيا وأفريقيا وأوروبا: أو سوقاً تابعة للسوق الرأسمالية العالمية: انما باتت منبعاً لحوالى ٥٠ من المئة من الاحتياط المعروف عالمياً وقتذاك من البترول، هذه السلعة التي قفزت خلال الحرب على سلم السلع الاستراتيجية الى القمة.

وبالتالي أصبح الشغل الشاغل للامبريالية العالمية بكل فصائلها هو طريقة الاحتفاظ بهذا الموقع الاستراتيجي السابح على بحيرة البترول في قبضتها وتأمين سيطرتها الكاملة عليه: وذلك في وجه العواصف الوطنية التحررية التي بدأت تتجمع في الافق هنا وهناك في الارض العربية. ونمو مصالح ذات طابع استقلالي نسبي لبورجوازيات وطنية محلية وليدة. لا بد أن تلقى عونا وسندا من الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي اللذين بدأت قواهما تتبلور في الساحة الدولية وتكشف عن قدرات متزايدة.

وانعكس هذا الوضع الجديد بوضوح على القضية الفلسطينية. كانت بريطانيا أصدرت قبيل الحرب العالمية الثانية: في ١٧ ايار ١٩٣٩ كتابها الابيض الذي تعلن فيه انها اوفت «كدولة وصاية» بالتزامها الخاص بتشجيع اقامة وطن قومي لليهود وأنه يجب أن تتهيأ فلسطين بسكانها جميعاً للحكم الذاتي والعمل على اقامة دولة مستقلة موحدة تحكم حكماً مشتركاً من العرب واليهود على ان تحدد الهجرة اليهودية بخمسة وسبعين ألف شخص على الاكثر خلال خمس سنوات. مع الحد من شراء اليهود للاراضي العربية.

وظل هذا هو الخط العام للامبريالية العالمية حتى اندلعت نيران الحرب وكشفت المنطقة العربية عن أسرارها البترولية. فاذا بموجات عاتية من الهجرة اليهودية السرية تتدفق على فلسطين. واذا بترومان رئيس الولايات المتحدة الاميركية يبادر الى اعلان تأييده لاقامة دولة يهودية في فلسطين. واذا بيفن وزير خارجية بريطانيا يعلن في مجلس العموم — خدعة — فشل السياسة البريطانية في مواجهة كل من العرب والصهاينة في فلسطين، ويعلن تخليه عن كل مسؤولية ويقرر عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية للامم المتحدة. ويتلقف ترومان مرة أخرى الكرة فيعلن في آذار ١٩٤٧ انه «لما كانت بريطانيا عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها شرق البحر الابيض المتوسط وفي الشرق الادنى. فقد قررت الولايات المتحدة القيام بهذا».

الامبريالية والصهيونية

باختيار [illegible] الامبريالية العالمية التي تزعمتها الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب العالمية الثانية على وفاق تام مع خطط الحركة الصهيونية في اقامة اسرائيل في فلسطين وعلى حساب شعبها لتكون قاعدتها العدوانية الاساسية لحماية مصالحها البترولية المتزايدة في العالم العربي.

وتفاصيل القصة بعد ذلك معروفة... ويكفي هنا أن تقوم اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ حتى يكون رئيس الولايات المتحدة الاميركية أول من يعترف بها معلناً من دون ما خفاء: «ان اسرائيل قامت في منطقة الشرق الاوسط لكي تتصدى لتيار القومية الوطنية: فاذا لم تستطع ان تحقق ذلك فلا أقل من ان تستند بعيدا عن مصالح البترول الاميركي في الشرق الاوسط».

وليس من قبيل المصادفة ان يسجل التاريخ ان عام ١٩٤٨ كان في الوقت نفسه عام قيام اسرائيل. عام ارتفاع قيمة الاستثمارات الاميركية في صناعة البترول العربي الى حوالى مليار دولار تمثل ثلث استثمارات اميركا الخارجية كلها: عام تحول الولايات المتحدة الاميركية: لاول مرة في تاريخها: الى دولة مستوردة للبترول بعدما كانت مصدرة له.

٩ — وتهل مرحلة الخمسينات من هذا القرن: وترسم حركة الاحداث صوراً متداخلة بعضها في بعض.

اسرائيل تمضي في عملية استيعاب أكبر قدر ممكن من الوطن الفلسطيني وطرد شعبه الى خيام اللاجئين في الخارج، ويتدفق عليها من الصهيونية العالمية والامبريالية الاموال والسلاح لبناء قوتها كقاعدة حارسة للمصالح البترولية وعدوان ضد حركة التحرر الوطني العربية. وتتألف كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا لتصدر البيان الثلاثي المشهور في ٢٥ ايار ١٩٥٠ الذي يعلن التزام اكبر القوى الاستعمارية بالحفاظ على التوازن العسكري في الشرق الاوسط لمصلحة اسرائيل.

وتمضي الاحتكارات البترولية في توسيع اعمالها بأمان نسبي: واكتشاف منابع جديدة في المنطقة المحايدة عام ١٩٥٣: والجزائر عام ١٩٥٦: وليبيا وابو ظبي عام ١٩٥٨.

ولكن هذه الفترة تحفل أيضاً بوقوع مواجهات عنيفة بين قوى التحرر في المنطقة من جانب وقوى الامبريالية والاحتكارات البترولية والرجعية المحلية من جانب آخر. وفي كل هذه المواجهات كانت اسرائيل دائما حاضرة كقوة مساعدة للامبريالية والاحتكارات: أو محركة للعدوان.

وفي ١٩٥١ نجحت الحركة الوطنية الايرانية، بزعامة الدكتور محمد مصدق: في الاستيلاء على السلطة وتأميم البترول. لكنها سرعان ما واجهت عدواناً شرساً أطاح بها: تدثر بالرجعية الايرانية التي تعاونت مع مخربين اسرائيليين وأميركيين: ونجحت اسرائيل جزئياً في اول امتحان لها في الشرق الاوسط.

وفي ١٩٥٢ انفجرت ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر بزعامة جمال عبد الناصر. وكانت دوافع الثورة محلية وعربية معاً: فبالاضافة الى الصراع الاجتماعي والسياسي الحاد داخل المجتمع المصري: كان هناك رد الفعل الوطني داخل الجيش المصري الذي أجبر على الهزيمة، اذا صح التعبير، بفعل الاسلحة الفاسدة وخيانة الملك والطبقة الحاكمة أمام اسرائيل خلال الحرب الاولى في الصراع. وهو أمر غير من ميزان القوى في الشرق الاوسط لمصلحة حركة التحرر لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. مما أصبح يهدد موضوعياً المصالح والاحتكارات البترولية في المنطقة.

ثورتا مصر والجزائر

١٠ — وكان من المتوقع ان تدفع اسرائيل الى العدوان فوراً. غير ان الولايات المتحدة التي كانت تأمل في استيعاب الثورة المصرية الوليدة عن طريق الضغط على الاحتلال البريطاني للرحيل عن مصر: وبالتالي وراثة نفوذه بأسلوب الاستعمار الجديد، أوقفت استخدام اسرائيل مرحلياً.

وأعقب ذلك انفجار ثورة التحرير الجزائرية في تشرين الثاني ١٩٥٤: وما أعقب ذلك من تفاعل بين الثورتين في مصر والجزائر ضد الاستعمار القديم: بريطانيا وفرنسا معاً. غير ان فرنسا سارعت الى استخدام اسرائيل ضد ثورة التحرير الجزائرية على النحو الذي أتبع ضد حركة التحرير الايرانية. وزادت درجة الاستخدام مع اكتشاف البترول في الجزائر عام ١٩٥٦.

وفي هذا العام أقدمت مصر على تأميم قناة السويس وكانت هذه خطوة خطيرة لا سابقة لها، تقوم بها دولة متحررة صغيرة من العالم الثالث الجديد ضد الاحتكارات العالمية، الامر الذي كان بمثابة الرصاصة الاولى في جسد مصالح الاحتكارات في المنطقة وخصوصاً البترولية منها.

وانقسمت الامبريالية العالمية: في أسلوب مواجهتها لهذا الحدث اتجاهين:

اتجاه تقليدي يمثله الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي. يرى مواجهة ذلك بعمل عسكري عنيف تستخدم فيه اسرائيل لضرب الثورة المصرية والثورة الجزائرية: ومجمل حركة التحرر العربية قبل أن يستفحل الخطر وتمتد النيران الى كل الوجود الاستعماري والاحتكاري في المنطقة. وساندت اسرائيل هذا الاتجاه لانه في الوقت نفسه يحقق مصالحها الذاتية في التوسع الصهيوني ويحولها — موضوعياً — من مرتبة التابع للامبريالية الى مرتبة الشريك الصغير. وفي اختصار يحولها من مجرد قاعدة في شكل دولة الى امبريالية صغرى في المنطقة.

واتجاه آخر يمثله الاستعمار الجديد ممثلا في الولايات المتحدة الاميركية التي ترى في التدخل العسكري المباشر خطراً قد يشعل المنطقة كلها: ويدفع بحركة التحرر الوطني بكل فصائلها الى التحالف مع الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي: خصوصاً ان مصر وسوريا كانتا قد أقدمتا عام ١٩٥٥ على عقد صفقات أسلحة مع العالم الاشتراكي لاول مرة. فضلا عن أن الخسائر حتى تلك اللحظة انصبت على الاحتكارات البريطانية والفرنسية وحدها. ولم تمس الحركة بعد أياً من المصالح الاميركية التي أصبحت تتحكم في ٦٠ في المئة من موارد البترول العربي. ويبلور هذا الاتجاه موقفاً محدداً هو أن الامبريالية الاميركية تعمل على الظهور مظهر المنقذ لجميع الاطراف: في الوقت الذي تقوم بافراغ المنطقة من البريطانيين والفرنسيين والحلول محلهم. وقد تبنى ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة — وقتذاك — هذا الاتجاه تحت ضغط مجموعات المصالح البترولية التي كانت تحتل مراكز مهمة في الادارة الاميركية، وذلك من خلال سبعة من أصحاب الملايين وأقطاب البترول الذين تبنوه وقدموه «كزعيم للشعب الاميركي» منذ عام ١٩٤٩: كما يروي جواكيم جوستن في كتابه «البترول يحكم العالم»، وهم: يوجين هولمان رئيس شركة «اسو» ووالتر هالونان رئيس «ناشيونال بترولويم كاونسل» وروبرت اندرسون رئيس شركة «سيدكو نينتت اويل اند غاز أسوسيشن»، و«دولي سارب» وهو من كبار رجال البترول في هيوستن في ولاية تكساس، ووليم الستون جونز «مستشار الرئيس» وكان رئيس لشركة «سيتي سيرفيس» وليونارد ماكهوكولم رئيس شر[كة] «كونتيننتال أويل كوربوريشن» وجورج النن (مستشار الرئيس الخاص) وهو صاحب مشروع انتاج البترول في اليمن.

حرب السويس

١١ — بيد أن الاستعمار القديم شن — بالتواطوء مع اسرائيل — الحرب الثانية في الصراع العربي الاسرائيلي والتي عرفت باسم حرب السويس دفاعاً عن مصالحه متحدياً الزعامة الاميركية. الامر الذي أغضب الولايات المتحدة وأربك حساباتها في المنطقة.

وازاء المقاومة المصرية التي ساندها الاتحاد السوفياتي، وغياب المظلة الاميركية عن دول العدوان الثلاث، فشلت حرب السويس في تحقيق أهدافها. لكن البترول ترك. لاول مرة — بصمات واضحة على حركة الاحداث خلال حرب السويس.

فمن ناحية استخدمت حركة التحرر العربي لاول مرة سلاح البترول بدرجة متواضعة، في معركتها ضد الامبريالية والصهيونية، وذلك عندما أغلقت قناة السويس كشريان أساسي لنقل البترول من الخليج الى اوروبا وعندما قامت الطبقة العاملة العربية بنسف خط انابيب البترول الذي يمر عبر سوريا عام ١٩٥٦.

ومن ناحية أخرى خرجت اسرائيل من العدوان بمكسب تكتيكي مهم وهو حرية المرور لسفنها المحملة بالبترول الافريقي من خليج العقبة الامر الذي ساعدها على تكوين صناعة تكرير وبتروكيميائيات في يافا: وذلك لاغراض الاستهلاك المحلي والتصدير معاً: وبأمل أن يصبح لها في المستقبل وزن في تقرير السياسة البترولية في المنطقة ما دامت تتحمل أمام الاحتكارات مسؤولية الحارس لمصالحها.

ومنذ ذلك الوقت تفتح وعي قطاعات عريضة من الامة العربية على دور البترول. ومركز ثقله في كل القضايا المطروحة، خصوصاً قضية فلسطين. واكتسبت حركة التحرر العربية المعاصرة بمختلف فصائلها بعدا بتروليا في معاركها المتصلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية. ووعت باهتمام كلمات الرئيس الاميركي وهو يقدم مشروعه الذي عرف باسم «مشروع ايزنهاور» لوراثة النفوذ البريطاني الفرنسي المنهار في المنطقة بحجة ملء الفراغ عندما خاطب الكونغرس الاميركي في كانون الثاني ١٩٥٧ قائلا: «ان من الامور التي تؤكد اهمية الشرق الاوسط القصوى، احتواؤه على ثلثي مصادر البترول المعروفة في العالم الآن. ان هذه المصادر البترولية لا تقل اهمية عن حلف الاطلسي. بل ان هذا الحلف يفقد معناه وهدفه اذا فقدنا مصالحنا البترولية في الشرق الاوسط».

هكذا بلا مواربة ولا خفاء... ومن هنا كان طبيعيا ان يتعمق هذا البعد البترولي مع نمو التيارات التقدمية في حركة التحرر الوطني العربية التي راحت تربط بين الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي لمصلحة الجماهير الكادحة. وذلك منذ بداية الستينات. وتصدرت شعارات «تأميم البترول» و«بترول العرب للعرب» و«تصفية الاحتكارات البترولية» برامج ومواثيق الناصريين والبعثيين والشيوعيين وكل الحركات القومية التقدمية في مشرق الوطن العربي ومغربه على السواء.

١٢ — وفي كانون الثاني ١٩٦٥ انطلقت اول رصاصة لفتح: فكانت ميلاداً لحركة التحرير الفلسطينية المعاصرة المشحونة بكل الابعاد التي توصلت اليها حركة التحرر العربية العامة حتى ذلك الوقت.

ولم يكن غريبا: وخيوط قضية فلسطين تتشابك وتتعقد مع قضية البترول: أن يكون موطن انطلاق الحركة الجديدة هو منطقة الخليج العربي: أغنى المناطق العربية بالبترول وبالعناصر الطليعية من الشعب الفلسطيني المشرد مثقفين وفنيين وعمالاً. من البترول بدأ آل روتشيلد وغيرهم من الاحتكاريين تمويل ودعم الحركة الصهيونية ومشروعها لغزو فلسطين في أواخر القرن التاسع عشر. ومن البترول أيضا انطلقت حركة الكفاح المسلح المعاصرة بعد حوالى ٦٨ عاماً لتحرير فلسطين.

هزيمة حزيران

١٣ — وتمضي بنا كاميرا التاريخ لتلتقط من سيناريو حر[كة] ...

— التتمة في الصفحة ١٣ —

…طورات مفاجئة بين مصر وروسيا

ـة المنشور في الصفحة ١ –
لشيء ما » نتج عن سلسلة
ت ومواقف قد يبدو غريبا
ـا عشية زيارة بريجنيف
• وابرز هذه التصريحات
:
عربت صحيفة « الازفستيا »
باسم الحكومة السوفياتية
ـا من احتمال حدوث اتفاق
ين مصر واسرائيل وقالت :
سرائيل ومن يحرضها عالميا
اقناع مصر بالدخول في
، واتفاقات منفصلة مشيرين
مصر ستحصل على اراضيها
في سيناء في مقابل اتفاق
مع اسرائيل • ان اسرائيل
بذلك احداث انقسام في
العربي وبين دوله لكي تمنح
فرصة الهجوم على سوريا
• وهو مخطط هدفه سلب
الذي حصل عليه الشعب
العربي الفلسطيني » •

وقد ردت صحيفتا « الاهرام » و « الاخبار » على هذا المقال ، وأكدتا ان مصر تطالب بالانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة ، ورحبتا بزيارة بريجنيف • لكن يبدو ان المسؤولين المصريين لم يكونوا مرتاحين الى مقال « الازفستيا » •

٢ – ويبدو ايضا ان السوفيات لم يكونوا مرتاحين الى تصريحات الرئيس المصري الاخيرة خصوصا قوله في مقابلة صحافية ان عهد الخبراء والمستشارين السوفيات في مصر انتهى ، وقوله ايضا في المقابلة مع صحيفة « شيكاغو ديلي نيوز » انه لا يزال يثق « ثقة أكيدة » بديبلوماسية الدكتور كيسينجر – وهي الديبلوماسية التي تنتقدها موسكو – وان « الغرب يجب الا يفاجأ اذا اعيد تسليح مصر بعد زيارة بريجنيف » • وقالت مصادر ديبلوماسية ان السوفيات لا يريدون ان يصور تسليحهم لمصر على انه تهديد – مباشر أو غير مباشر – للغرب •

وفي هذا المجال كشفت مصادر ديبلوماسية شرقية لـ « النهار » ان اتصالات سرية جرت في الاسابيع القليلة الماضية بين القاهرة وموسكو ، وأنه نتيجة هذه الاتصالات ظهر استعداد سوفياتي واضح لمد مصر بأسلحة متطورة خلال زيارة بريجنيف • وقالت هذه المصادر أن السوفيات مستعدون لتزويد مصر بطائرات من نوع ميغ – ٢٥ ؛ وبأنواع متطورة جدا من صواريخ سام ، وبدبابات حديثة ، وبشبكات رادار الكترونية متطورة • لكن السوفيات يضعون « شروطا فنية عسكرية » في مقابل تسليم هذه الاسلحة ، وابرز هذه الشروط ضرورة ايفاد عدد من الخبراء والتقنيين العسكريين السوفيات الى مصر مع الاسلحة • من هنا ان السوفيات فوجئوا على ما يبدو بقول السادات ان عصر الخبراء والمستشارين السوفيات في مصر انتهى •

الجمسي يرافق فهمي

هل تبحث قضية الاسلحة خلال زيارة فهمي ؟

المصادر الديبلوماسية ترجح ذلك ، بل تقول ان هناك احتمالا كبيرا ان يرافق الفريق اول عبد الغني الجمسي فهمي في هذه الزيارة • فقد عين السادات الجمسي مساء أمس وزيرا للحربية خلفا للمشير اسماعيل ، وسيؤدي اليمين الدستورية اليوم••• اي في الوقت الذي يجري مأتم المشير • وهناك احتمال كبير أن يكون هذا « التعجيل » في تعيين الجمسي مرده انه سيرافق فهمي الى موسكو •

وقد تأكد ذلك في وقت متأخر مساء أمس اذ ذكرت صحيفة « الاهرام » في عددها الذي يصدر اليوم الجمعة ان الجمسي سيرافق فهمي الى موسكو وان رسالة بريجنيف تتضمن دعوة الى فهمي والجمسي لزيارة موسكو • وهذا يفسر «تعجيل» السادات في تعيين الجمسي وزيرا للحربية •

هل يؤجل زيارته ؟

هذه التطورات كلها دفعت البعض الى طرح السؤال الاتي :

– هل يؤجل بريجنيف زيارته لمصر ؟

«وكالة الصحافة الفرنسية» اوردت من موسكو نبأ يقول ان الاشاعات الاتية من اسرائيل عن احتمال تأجيل زيارة بريجنيف – المنتظر ان تبدأ في ١٤ كانون الثاني – لمصر لاسباب صحية : « لم تلق اي تأكيد » في العاصمة السوفياتية ، وقالت الوكالة ان الاوساط الديبلوماسية المصرية « لا علم لديها » بأي تغيير في برنامج زيارة بريجنيف • اما مكتب الصحافة في وزارة الخارجية السوفياتية فامتنع عن الجواب لدى سؤاله عن صحة بريجنيف •

وفي بيروت اكدت مصادر ديبلوماسية شرقية لـ « النهار » ان زيارة بريجنيف للقاهرة ستتم « وليس هناك اي داع لتأجيلها » • وفي هذا المجال قالت صحيفة «الاخبار» القاهرية صباح أمس – اي قبل حدوث التطورات المفاجئة – انه تقرر ايفاد خمسة وفود صناعية مصرية قبل نهاية هذا العام الى موسكو استعدادا لزيارة بريجنيف • وزادت ان الوفود الصناعية ستجتمع مع الخبراء السوفيات للاتفاق على المواضيع التي سيتم فيها التعاون بين البلدين وذلك قبل زيارة الزعيم السوفياتي •

عرفات

ـة المنشور في الصفحة ١ –
ضد سوريا وجنوب لبنان بينما
الولايات المتحدة فرصة القتال
على آبار النفط العربية » •
ان اسرائيل « ما زالت تضعد
زيمتها في الحرب الفلسطينية
وتستعد استعدادا محموما
خامسة ، فهي تعد لحرب
عبر مرتفعات الجولان • ان
الاميركي – الاسرائيلي يجري
ـيذه فعلا والمناورات العسكرية
ـكة في الصحارى الاميركية تتم
د الجنود الاميركيون حرب
اء » •
ـح : « ان هناك حربا محدودة
فعلا بين اسرائيل وجنوب لبنان
نزاع يمكن ان يتحول الى كارثة
في أقل من ستة اشهر » •

الجنوبيون

ـتمة المنشور في الصفحة ١ –

عرفات في الجنوب

ـمضى السيد ياسر عرفات ،
ـن منظمة التحرير الفلسطينية ،
الميلاد متنقلا بين قواعد
ـيين في الجنوب •
ـبعثه « النهار » الى احدى
ـعد في منطقة نائية • ولما ابلغ
ـندوبها يود مقابلته قال : « شو
« النهار » اني هون ؟ » ثم
ـح لها بالاتي : « ان زيارتي هي
ـاركة الثوار في الاعياد المجيدة في
ـعدهم ••• أما المواضيع السياسية
ـيرة ولا مجال للخوض فيها
» •
ـرافق عرفات في جولته عدد من
ـسؤولين في المنظمة •

فضيحة تجسس في اميركا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – المتحدة ، منذ الخمسينات ، وأن هذه الاعمال تشمل التجسس على المواطنين الاميركيين واقتحام منازلهم وتسجيل مخابراتهم الهاتفية وفتح رسائلهم • والمعروف ان اي نشاط أمني داخل الولايات المتحدة هو من صلاحيات « الاف• بي• آي » (مكتب التحقيق الاتحادي) • وبقيت هذه المسائل طي الكتمان ، حتى حين تسلم السيد زليم كولبي ادارة الوكالة من شليسنغر في أيلول ١٩٧٣ •

تقرير الى فورد

وقد أحدث نشر هذه الانباء ضجة كبيرة في الولايات المتحدة عكستها الصحف العالمية التي صدرت في اليومين الماضيين ، خصوصا أن هذه الفضيحة تأتي بعد اسابيع قليلة من اتهام « السي• آي• اي » علنا بانها ساندت خصوم الليندي ولعبت دورا في الاطاحة بنظامه في التشيلي•

وفور نشر هذه الانباء : اتصل الرئيس فورد – الذي كان يمضي اجازته في مركز للتزلج في جبال كولورادو – بالدكتور كيسينجر وطلب منه ان يحصل من وكالة الاستخبارات على تقرير مفصل حول نشاطات التجسس المتهمة بها • وقد حصل كيسينجر من مدير الوكالة على تقرير يقع في ٥٠ صفحة وأرسله في طائرة خاصة الى فورد •

ولم تمض ساعات على كشف هذه الفضيحة ، حتى أعلن السيد جيمس انغلتون رئيس دائرة مكافحة التجسس في « السي•آي• اي• » استقالته من منصبه • وقال انغلتون انه لم يقم بأي عمل غير شرعي وأنه استقال « من أجل مصلحة « السي•آي•اي• » ••• بعد ٣١ عاما من العمل في الوكالة • ولمح الى ان « السلطات العليا » طلبت منه ان يستقيل بعد نشر الاتهامات•

وكبرت القضية ، واتسعت التحركات :

• وزير العدل الاميركي بالوكالة السيد لورنس سيلبرمان اتصل بمدير « السي•آي•اي• » طالبا ايضاحات ايضا ، فأكد الاخير له وللرئيس الاميركي ان الوكالة لم تقم « بأي نشاط غير شرعي » منذ دخول فورد البيت الابيض في آب الماضي ، ملمحا بذلك بشكل غير مباشر الى أن الوكالة ربما تكون قد قامت بنشاط غير شرعي في الفترة السابقة •

• السيناتور وليم بروكسماير ، الذي يدعو منذ سنوات الى تشديد رقابة الكونغرس على « السي•آي• اي » ، طلب من وزير العدل اجراء تحقيق شامل حول القضية ، وطلب من كيسينجر اقالة ريتشارد هيلمز من منصبه كسفير في طهران• وفي هذا الاطار ، ينتظر ان يعود هيلمز الى واشنطن في مطلع كانون الثاني ليخضع لبعض التحقيقات والاستجوابات• وهناك احتمال كبير ان يقال من منصبه • وقد نفى هيلمز أن تكون الوكالة قامت في عهده بأعمال غير شرعية •

• السيناتور جون سباركمان (ديموقراطي) الذي سيخلف وليم فولبرايت في رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، أعلن ان اللجنة ستفتح تحقيقا مفصلا في الاتهامات الموجهة الى « السي•آي• اي» ••• وخصوصا قول «النيويورك تايمس » ان وكالة الاستخبارات كانت تتجسس على احد النواب المعارضين لسياسة اميركا في فيتنام •

• وزير الدفاع الاميركي السابق السيد كلارك كليفورد ، واحد الذين ساهموا في انشاء وكالة الاستخبارات ، طلب من الكونغرس « اجراء تحقيق شامل » حول نشاط الوكالة «وتعيين لجنة مماثلة للجنة ووترغيت » لهذا الفرض •

ما مصير كيسينجر

• هل يتأثر كيسينجر بهذه الفضيحة الجديدة ؟ وما علاقة كيسينجر بوكالة الاستخبارات ؟ وفقا للقانون الذي انشأها ، تخضع وكالة الاستخبارات لمراقبة مجلس الامن القومي وترفع تقارير الى الرئيس الاميركي عبر مجلس الامن ، وتتلقى اوامرها من المجلس ومن الرئيس •

وقد كشف الكتاب الذي الفه فيكتور مارشيستي وجون ماركس (الاول خدم في « السي•آي•اي• » ١٤ عاما والاخر مسؤول سابق في الخارجية الاميركية) اخيرا عن وكالة الاستخبارات ، ان الوكالة ، خلال عهد نيكسون ، كانت أحيانا ترفع تقارير الى الرئيس ، ومعظم الاحيان ترفعها الى كيسينجر بصفته رئيسا لمجلس الامن القومي • وجاء في الكتاب – الذي احدث ضجة كبيرة في اميركا – ان هناك هيئات اخرى : استشارية وغير استشارية ، تشرف على أعمال وكالة الاستخبارات وابرزها « لجنة الاربعين » ••• التي يرئسها ايضا كيسينجر • ولا يزال كيسينجر يحتل هذه المناصب رغم تعيينه وزيرا للخارجية •

من هنا السؤال الذي تردد في واشنطن بعد كشف الفضيحة الجديدة : ما هو مصير كيسينجر ؟

وقد بدأ بعض اعضاء مجلس الشيوخ يتحركون ضد كيسينجر ويطالبون بتحميله مسؤولية هذه الفضيحة • لكن وزارة الخارجية الاميركية نفت ان يكون لكيسينجر اي علم بهذه النشاطات اللاشرعية؛ وقالت ان الوزير لا يعرف اذا كانت هناك ملفات عن مواطنين اميركيين اعدتها « السي• آي• اي• » بعد التجسس على هؤلاء •

وفي الوقت نفسه تجدد الحديث في واشنطن عن قضية مراقبة خطوط الهاتف التي امر كيسينجر بفرضها على بعض معاونيه وعدد من الصحافيين • وكان كيسينجر هدد: في الربيع الماضي ، بالاستقالة اذا لم يوضع حد لهذه الاشاعات »• والان ، عاد الحديث عنها •

يبقى ان الذي « كشف » هذه الفضيحة في « النيويورك تايمس » هو الصحافي سيمور هيرش الذي كان اول من اذاع تفاصيل مجزرة ماي لي في فيتنام عام ١٩٦٨ •

الجمسي وزيرًا للحربية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – وسيكون الرئيس السادات على





المشير اسماعيل يرفع يديه علامة للنصر في اول جلسة لمجلس الشعب المصري بعد حرب تشرين • (كب راديو)

رأس المشيعين ، يحيط به كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وافراد عائلة الفقيد • وسيشترك عدد من الوفود العسكرية العربية في الجنازة • وكان اول الوافدين وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس•

وسيجلل نعش المشير بأحد الاعلام المصرية التي رفعت على خط بارليف بعد استعادته في الساعات الاولى من حرب تشرين ١٩٧٣ : وهي الحرب التي كان خلالها اسماعيل قائدا عاما للقوات العربية •

وأصدر السادات بيانا مساء الاربعاء نعى فيه المشير • وتلقى الرئيس المصري برقيات تعزية عن عدد من رؤساء الدول من بينهم الرئيس سليمان فرنجيه والملك فيصل والرئيس حافظ الاسد والملك حسين والرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني • وقلد السادات الفقيد وسام الجمهورية الذي لم يمنح من قبل الا لرؤساء الدول أو رؤساء الحكومات •

وكان المشير اسماعيل (٥٧ سنة) تولى وزارة الحربية وقيادة القوات المسلحة في ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢ خلفا للفريق أول محمد احمد صادق•

(التفاصيل عن ١٤) •

فريد الأطرش

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اطلقت الجماهير النيران بكثافة وسمع دوي متفجرات في انحاء المدينة •

أول اصابة لقلب فريد الاطرش تعود للعام ١٩٥٣ وأكثر من مرة أنذره الاطباء بالكف عن العمل والارهاق وتجنب كل انفعال قوي • لكنه كان يبتسم ويقول « كلها موتة ••• الحياة حلوة واللي باقي من قلبي كافي عشان يحملني ••• » •

مرارا ، كان أمضى فترات في مصحة للدنية ، تحت علاج أكبر اختصاصيي امراض القلب • ومنذ ايام قليلة ، عاد من العاصمة البريطانية وكان المقربون اليه يعلمون ان حالته يائسة • وطيلة نهاري الاثنين والثلثاء ، لم يكن يقوى على الكلام ، لكنه تلقى نبأ الاقبال الغزير على « نغم في حياتي » (الذي لم يشاهده) بابتسامة ضعيفة •

جميع الذين عاشوا الى جوار فريد الاطرش في فترة من فترات حياة النجم الفنية الطويلة ، يتحدثون عن الطيبة الكبيرة التي كانت تميزه ، ويقال ان أحدا لم يدق بابه طالبا المساعدة ، الا وجدها • كان فريد الاطرش سخيا على اصدقائه ، وشديد الكرم مع النساء العديدات اللواتي مررن في حياته • كان يرفض الزواج ويقول دائما : « فريد لست واحدة طول حياته ؟ مش معقول » •

وكانت الادوار التي يقوم بها امام كاميرات السينما قريبة جدا من شخصيته في الحياة • كان واضعو السيناريوات يعلمون ان الاستاذ فريد يهوى شخصية الشاب العاشق الولهان ، الثري الكريم ، ابيض القلب ، القابل بكل التضحيات • قام ببطولة عشرات الافلام المصرية (وفي السنوات الاخيرة ، اللبنانية) التي ضربت الارقام القياسية للنجاح في البلدان العربية وفي العواصم الاوروبية حيث جاليات من العرب • في حي بيغال في باريس ، صالة تعيد سنويا افلام فريد الاطرش القديمة ، وفي بيروت ، سينما الزهراء ظلت أشهرا تقدمها وتجلب جمهورا واسعا من هواة أغاني الموسيقار المغني • كان المخرجان المفضلان لديه هما أحمد بدرخان وهنري بركات • بدأ الغناء في صالة بديعة مصابني في القاهرة ، ثم صعد • عمل مع اكبر نجمات السينما المصرية ، ومن افلامه التي عرفت شعبية كبيرة « آخر كذبة » ، « بلبل افندي » ، « لحن الخلود » و « انتصار الشباب » حيث كانت تقاسمه البطولة اخته اسمهان •

ينقل الجثمان غدا الى القاهرة • تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية طوال اليوم الجمعة •

سمير نصري

مقتل ثلاثة كنديين من قوات الطوارئ في الاسماعيلية

اوتاوا – ٢٦ كانون الاول – وصف – اعلنت وزارة الدفاع الكندية ان ثلاثة جنود كنديين من قوات الطوارئ الدولية في سيناء قتلوا ليلة عيد الميلاد في حادث اصطدام •

واوضحت ان الحادث وقع في الاسماعيلية وان سيارة الجنود الثلاثة اصطدمت بشاحنة عسكرية مصرية•

وكان تسعة جنود كنديين من قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط قد قتلوا يوم ٩ آب الماضي حين سقطت طائرة كانت تنقلهم من بيروت الى دمشق •

التفسير الفلسطيني لتاريخ البترول العربي ومستقبله

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

الاحداث ، اكثر الصور ظلمة وبشاعة : حرب ١٩٦٧ وما صاحبها من هزيمة مهولة بانتصار اسرائيل العسكري ، حققت حلمها القديم التي لم تتمكن من تجسيده خلال حرب السويس وذلك بتحولها الى امبريالية صغرى في المنطقة ، ترتفع معها درجتها في غابة العالم الاستعماري من مجرد تابع : واداة لحماية المصالح البترولية الى شريك •

واكتسبت بالفعل طوال ما قارب الست سنوات مكانة الشريك للامبريالية الاميركية ، وراحت من خلال استخدام قبضتها العسكرية ، هنا وهناك ، وسيطرتها على آبار البترول المصرية في سيناء ، تتحدث عن «حقوقها البترولية» في المنطقة •

وفي ظل الهزيمة تنفست الاحتكارات البترولية الصعداء وواصلت عمليات الاستغلال للثروة العربية على أوسع نطاق ، وكسبت كثيرا من المواقع ضد اقرانها الاوروبيين في الاحتكار العالمي حتى انها نصبت رئيس شركة شل اويل الاميركية الصغيرة نسبيا ، مديرا اداريا لكل مجموعة شل العالمية عام ١٩٦٧ بالذات •

وأمكن أميركا في غضون عام ١٩٦٧ وحدها ان تستحلب ٢٠٠ر١ مليون دولار أرباحا من استثماراتها البترولية والبالغ مقدارها مليارا دولار • وارتفعت الارباح عام ١٩٦٨ الى ٤١٨ر٤ مليون دولار • وأصبح الدولار الاميركي الذي ينطلق للاستثمار في البترول العربي يعود إليها ثمانية دولارات بعد ثلاث سنوات ، وذلك وفقا لتقرير بنك تشيز مانهاتن الاميركي •

في أتون هذا الوضع تولد في العالم العربي اتجاهان رئيسيان حول البترول :

– اتجاه وطني ثوري يرى ضرورة استخدام البترول كسلاح مباشر في المعركة ضد اميركا واسرائيل ، يبدأ من المقاطعة الجماعية حتى التأميم • وبالفعل أقدم عدد من النظم العربية الوطنية والمتحررة مثل الجزائر والعراق وليبيا على اجراء تأميمات جزئية وكلية •

– واتجاه وسطي رجعي يرى ابعاد البترول عن المجال السياسي ويقاوم استخدامه كسلاح تحت أي ظرف من الظروف وذلك بحجة ان أموال البترول لا البترول نفسه هي السلاح الواجب استخدامه • وظل هذا موقفه الذي يتمسك به حتى عشية اندلاع الحرب الرابعة للصراع العربي – الاسرائيلي في تشرين الاول ١٩٧٣ •

١٤ – وجاء تشرين الاول ١٩٧٣ نتيجة تراكمات اجتماعية وسياسية أطلق كل ما هو ايجابي في الشعوب العربية وقواها المسلحة : والذي كان لنهوض الثورة الفلسطينية المعاصرة وصمودها الدور الاساسي في بلورته •

وعلى رغم ان «حرب اكتوبر» كانت حربا محدودة : الا انها كانت من الناحية العسكرية – السياسية اول فعل عربي – على مستوى الدول – ضد الكيان الصهيوني •

وكانت أيضا : وهذا هو أخطر أبعاد «حرب اكتوبر» أول حرب بترولية في الوقت نفسه

وليس هنا المجال لتحليل «حرب اكتوبر» ومدى ما حققته في الصراع العربي – الاسرائيلي •

لكن المهم ان حركة التحرر العربي التي أخصبتها سنوات المعاناة بعد الهزيمة والوزن القومي الثوري للكفاح الفلسطيني قد اجبرت القوى الوسطية والرجعية في العالم العربي على استخدام سلاح البترول في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية : وذلك بدرجات متفاوتة •

غير ان أهمية ما حدث يكمن في أن الطابع القومي الثوري للقضية الفلسطينية راح ينعكس على قضية البترول العربي •

وليس من شك في ان الضغط الجماهيري في هذا المجال قد تفاعل ايضا مع صعود قوي لطبقات بورجوازية وطنية في بلاد البترول الخليجية تتناقض مصالحها النامية – في هذه المرحلة على الاقل – مع الاحتكارات البترولية •

ومن هنا فان المجال السياسي والاجتماعي في الوطن العربي قد أصبح مهيأ لممارسة تحرير البترول العربي ، بمعنى أن حركة تحرير فلسطين – فلسطينيا وعربيا – قاد خطوات الحركة العربية نحو هدف تحرير البترول •

ولقد دفع المقاتل العربي في سبيل ذلك تضحيات ودما غزيرا كان له اثره على سعر البترول العربي الذي اتاح للدول المنتجة ان تتمرد على الاحتكارات لاول مرة ، وترفع السعر من جانبها بنسبة ٤٠٠ في المئة •

وتحرير البترول العربي يعني في الحقيقة أمرين يرتبط كل منهما بالاخر :

اولا – مواجهة أكثر فاعلية للامبريالية والاحتكارات والصهيونية في معارك مباشرة ممتدة •

ثانيا – بناء القوة الذاتية ماديا ومعنويا ، للوطن العربي والانسان العربي على مستوى شامل وبمعيار حركة التقدم العصري والانساني •

١٥ – واذا كان تحرير فلسطين يمر – في ضوء الاستراتيجية العامة وبناء الدولة الديموقراطية العلمانية – في مراحل تبدأ باقامة السلطة الوطنية المستقلة ، فان تحرير البترول يمر – في ضوء الاستراتيجية العامة لبناء الوطن العربي الموحد الديموقراطي المتقدم اجتماعيا وسياسيا – في مراحل تبدأ بتمهيد الارض لبناء نواة اقتصاد عربي موحد ومستقل •

واذا كان الدم العربي : فلسطينيا وغير فلسطيني – هو المنبع الذي ارتفع بدخول الدول العربية المنتجة للبترول الى أرقام قياسية ، فان باذلي هذا الدم لهم حق معلوم في هذه الدخول • لا صدقة واحسانا •

ان نسبة الزيادة الاوكتوبرية في سعر البترول يجب ان تقسم قسمين : قسماً يذهب لانماء البلد البترولي ذاتيا • والقسم الاخر يتكون منه صندوق عربي قومي للانماء العربي العام وفق خطة مشتركة : على ان تجنب منه نسبة معينة ١٠ في المئة او ٢٠ في المئة لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية الجديدة • وبهذا تتوافر للفوائض العربية ضمانات حقيقية في الوقت الذي تحقق فيه ايجابيا تقدما عاما للامة العربية وبناء حضاريا قويا في وجه الكيانات الامبريالية والصهيونية – والا تحولت على حد تعبير الرئيس بومدين الى كارثة قومية ، اذ تتحول الى سلاح في يد الاعداء ، او على الاقل تغدو سلاحا فاسدا في أيدي العرب •

اليوم••• تحرير فلسطين هو بالدقة تحرير الارض العربية وتحرير البترول العربي معا •

وهذا هو عبرة سيناريو حركة الاحداث التاريخية للقضية الفلسطينية والقضية البترولية •



السادات ينعي المشير احمد اسماعيل: في الهزيمة كان قائد خط الدفاع الأخير وفي النصر كان قائد خط الهجوم الأول

اليوم يشيع في مأتم وطني تحضره وفود عربية



وصول الجثمان الى مطار القاهرة (اب)



شقيق الراحل يقف الى جانب الدكتور حجازي والوزير اسماعيل فهمي • (اب)

ارملة المشير بين السيدة جيهان السادات والفريق الجمسي • (اب)

المشير احمد اسماعيل

العلاقة القوية بين الرئيس أنور السادات والمشير احمد اسماعيل علي لم تبدأ خلال فترة اعداد حرب تشرين وعملية العبور ، ولا مع تسلم السادات السلطة أثر وفاة جمال عبدالناصر ، بل بدأت قبل ذلك بسنوات ، في منتصف الثلاثينات . في ذلك الحين تقدم السادات واحمد اسماعيل بطلب انتساب الى الكلية الحربية في مصر ، وارفقا بطلبهما كل الشهادات اللازمة. لكن الطلب رفض لان الاثنين كانا ينتميان الى « طبقة الفقراء » . وتحول السادات واحمد اسماعيل الى كلية التجارة حيث أمضيا عاما ... قبل بعد ذلك طلب الانتساب الى الكلية الحربية .

ولد أحمد اسماعيل علي في ١٤ تشرين الاول ١٩١٧ وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وحصل على ماجيستير في العلوم العسكرية عام ١٩٥٠ ثم تخرج من اكاديمية فرونز العسكرية في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٧ ومن اكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٦٩ وكان ترتيبه الاول .

وقد اشترك احمد اسماعيل في كل الحروب التي خاضتها مصر ، فاشترك في الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية بين ١٩٤٠ و١٩٤٢ ، وفي حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كقائد سرية ، وفي حرب ١٩٥٦ كقائد لواء ، وفي حرب ١٩٦٧ كرئيس لهيئة اركان حرب الجبهة الشرقية . في نهاية ١٩٦٨ عين رئيسا للعمليات العسكرية واشرف على تخطيط عمليات حرب الاستنزاف. وفي اذار ١٩٦٩ عين رئيسا للاركان خلفا للفريق عبدالمنعم رياض الذي قتل في الاسماعيلية خلال عملية قصف اسرائيلي . كما عين امينا مساعدا عسكريا لجامعة الدول العربية .

في ايار ١٩٧١ ، بعد الاطاحة بعلي صبري وجماعته ، عينه السادات مديرا للمخابرات العامة ، وفي ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢ عينه السادات وزيرا للحربية وقائدا أعلى للقوات المسلحة خلفا للفريق اول محمد أحمد صادق الذي استقال أثر خلاف مع الرئيس المصري .

منذ ذلك الحين أصبح أحمد اسماعيل المعاون الرئيسي للسادات في شؤون الحرب والعمليات العسكرية ، وأعد معه كل عمليات حرب تشرين .

الاعداد لحرب تشرين

وفي تموز ١٩٧٣ صدر قرار مصري ـ سوري بتشكيل المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية ـ السورية برئاسة أحمد اسماعيل .

وبدأ اسماعيل منذ ان عين وزيرا للحربية يعد للحرب وكانت امامه مهام رئيسية متعددة اولها دعم ثقة الجنود والضباط والقادة في انفسهم وفي سلاحهم، ثم درس كل المشكلات امام القوات المسلحة الخاصة بالقتال وكيفية التغلب عليها وكذلك تطوير القوات المسلحة بما يتناسب مع العمليات المقبلة . وتمكن أحمد اسماعيل من درس كل امكانات العدو دراسة تفصيلية كاملة ، والتخطيط للعمليات بما يتناسب مع قدرات وامكانات القوات المسلحة والتنسيق مع القوات السورية الى ان اجتمع الرئيس السادات والرئيس حافظ الاسد في تموز ١٩٧٣ وهو الاجتماع الذي أصدر فيه الرئيسان الى أحمد اسماعيل توجيهاتهما بالسير في الاعداد النهائي للمعركة .

وكانت كلمات اسماعيل للسادات في آخر اجتماع عسكري شامل للقيادة المصرية قبيل حرب تشرين الاول : « باسم القادة وباسم القوات المسلحة نعاهدكم ونعاهد شعبنا ان نبذل اقصى جهد يتحمله بشر لتحقيق النصر لبلدنا . ولتثقوا سيادتكم في ان كل القادة متفائلون وفي مقدورهم تحقيق مهامهم » .

وفي مطلع ١٩٧٤ ، وتقديرا لجهوده في الحرب رفع احمد اسماعيل الى رتبة مشير .

وترك المشير اسماعيل خمسة أولاد اكبرهم محمد ويعمل سكرتيرا أول في سفارة مصر في اميركا والثاني محمود وهو طبيب امتياز في جامعة القاهرة وثلاث بنات اثنتان متزوجتان والصغرى طالبة في الجامعة .

صباح الاربعاء تلقى الرئيس أنور السادات وهو في قريته ميت أبوالكوم برقية عاجلة من لندن تبلغه وفاة المشير احمد اسماعيل علي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة المصرية .

وقد توفي المشير اسماعيل عن ٥٧ عاما في عيادة في لندن صباح الاربعاء ، حيث كان يعالج منذ نحو شهر من اصابته بسرطان الرئة .

السادات ينعاه

ومساء الاربعاء صدر عن رئاسة الجمهورية المصرية البيان الاتي : « ينعى رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة الى الشعب المصري والامة العربية بطلا من ابنائها سيظل اسمه مقترنا في التاريخ بامجاد العسكرية المصرية وبطولات العبور العظيم الى النصر : المشير احمد اسماعيل علي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الحربية .

مضت نفسه الطاهرة الى ربها راضية مرضية بعد ملحمة من الالم والشجاعة طواها عن الناس جميعا وهو يبذل اخر شعاع من نفسه في دعيم القوات المسلحة وتطويرها لتظل الدرع الحامية لكل حقوق ومنجزات شعبنا العظيم. مضى الى ربه الرجل : الذي أشرف معي ومع اخوتنا السوريين على أعداد وتدريب جيوش النصر : بصبر وحكمة وشجاعة : وساهم بقدرته العسكرية الفذة في تحويل الهزيمة الى نصر : وتحطيم خط بارليف واسطورة جيش اسرائيل الذي لا يهزم : ثم رفض بعد ذلك ان يستريح حتى تستكمل جيوشنا مهام التحرير فظل يعمل بعد تشرين الاول عملا مضنيا لم يعرف بعد يوما للراحة متطلعا الى تقوية الجيش وتعزيزه استعدادا لمواجهة اي معركة مقبلة .

لقد كانت القوة الحقيقية لاحمد اسماعيل علي في انه : بعد ايمانه بالله : من بالجندي المصري وبشجاعته وبطولته واستعداده للتضحية : كما كان رحمه الله يرى أن ايمان الجندي بالله هو نصف المعركة وأن ايمان الجندي بالوطن هو نصفها الاخر .

انني أنعى المشير أحمد اسماعيل علي قائدا موهوبا ورجلا ممتازا وجنديا باسلا وصديقا وفيا وانسانا عظيما . ولقد كنت اتابع بالالم تدهور صحته ، ولطالما نصحته بشيء من الراحة رفقا بنفسه ، لكنه رحمه الله كان يجد سعادته الكبرى في أن يتحمل عذاب المرض من أجل تحقيق الهدف الاسمى الذي تسعى اليه الامة العربية ، هدف استرداد كل شبر من أرض الوطن العربي وارتفاع الرايات العربية عليه .

لقد كان احمد اسماعيل في ايام الهزيمة قائد خط الدفاع الاخير وكان في ايام النصر قائد خط الهجوم الاول ؛ وسيبقى في وجدان الامة كلها وفي تاريخها رمزا شامخا على العسكرية المصرية والشجاعة العربية .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جنة الخلد وانزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسب اولئك رفيقا » .

ونعى الراحل مجلس الوزراء المصري والامين العام للجامعة العربية كما نعته القيادة العامة للقوات السورية .

اطباء أوفدهم فورد

وقالت الصحف المصرية ان السادات كان على علم بخطورة حالة المشير اسماعيل الصحية ، وانه كان يتلقى تقارير عن وضعه الصحي ساعة بساعة في الايام القليلة الماضية .

وقد أمر السادات بأن توضع كل الخبرات الطبية لمعالجة المشير ، وكان من المقرر ان يصل يوم الاربعاء الى لندن ـ كما قالت صحيفة « الاخبار » ـ عدد من كبار الاطباء الاميركيين الذين اوفدهم الرئيس فورد .

كذلك اوفد السادات منذ يومين كلا من الدكتور اشرف مروان سكرتيره للاتصالات الخارجية والسيد فوزي عبد الحافظ مدير مكتبه الى لندن ليكونا الى جانب المشير كما أرسل طائرة خاصة تكون في تصرفه.

وقد وصل جثمان المشير مساء الاربعاء الى القاهرة ونقل الى مستشفى القوات المسلحة في المعادي.

مأتم وطني

وسيشيع جثمان المشير بعد ظهر اليوم الجمعة ، وسيكون السادات على رأس المشيعين . وسيصلى عليه في جامع عمر مكرم .

وستحضر المأتم الوطني وفود من مختلف الدول العربية .

وسيلف الجثمان بأحد الاعلام المصرية التي رفعت في سيناء بعدما عبرت القوات المصرية قناة السويس وحطمت خط بارليف .

وقد تلقى السادات برقيات تعزية من مختلف الحكام العرب منهم الملك فيصل والرئيس حافظ الاسد والملك حسين . كما ابرق السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية معزيا الى كل من السادات وعائلة المشير.

لبنان يعزي

بعث الرئيس سليمان فرنجيـ[...] الى الرئيس انور السادات ببرق[...] تعزية بوفاة المشير احمد اسماع[...] هذا نصها : « سيادة الاخ الرئي[...] محمد انور السادات رئيس جمهور[...] مصر العربية ـ القاهرة .

فوجئنا الان بنبأ المصاب الفا[...] بوفاة المغفور له المشير احمد اسماع[...] علي . الخسارة كبيرة لنا كما لمـ[...] العزيزة . ان العرب جميعا يفقد[...] فيه انسانا اجمع القول بعظـ[...] مزاياه ، وقائدا من كبار قادتهـ[...] سجل صفحات جليلة في تاريخهـ[...] العسكري ولا سيما في حرب تشري[...] الاخيرة . باسم لبنان وباسمـ[...] الشخصي اقدم لسيادتكم وللجيـ[...] المصري الابي التعازي القلبيـ[...] ضارعين الى الله عز وجل ليتغمـ[...] الراحل الكبير بواسع رحمته ويسكـ[...] فسيح جنانه . أخوكم سليمان فرنجيه » .

وأرسلت السيدة ايريس فرنجيه الى أرملة المشير اسماعيل البرقية الاتية : « السيدة ارملة المغفور له المشير احمد اسماعيل علي ـ القاهرة .

كان لنبأ المصاب الذي الم بـ[...] بالغ الوقع في نفوسنا . الخسار[...] جسيمة للعرب جميعا . أتضر[...] الى العلي القدير لكي يلهمك جمـ[...] الصبر ويكلأك وعائلتك العزيز[...] بعنايته ويتغمد الراحل الكبير بفـ[...] رحمته . أيريس سليمان فرنجيه » .

وبعث الرئيس رشيد الصلـ[...] ببرقيتي تعزية الى السادا[...] والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس[...] الوزراء المصري ، كما بعث العما[...] غانم قائد الجيش ببرقيتين الى السادات والفريق عبد الغني الجمسي رئيس الاركان المصري يعزي فيهما بوفاة المشير .



لدى ترقيته الى مشير (اب)



ذكرى سنة

تصادف الاحد ٢٩ كانون الاول ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم

رفيق مخايل الحبس

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك ، طريق الشام .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٢٩ كانون الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

هاروتيون هوفاكميان

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباحا في كنيسة سان نيشان ، زقاق البلاط ؛

تقبل التعازي في بيت الفقيد : بكر العبد ، شارع رامز الخواجه .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم الاحد ٢٩ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك ، زقاق البلاط قرب مدرسة البطريركية ، قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

أميل الياس معلوف

زوج جانيت نمور ووالد كلود وريموند وايلي وجوزف .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

في الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٩ كانون الاول يحتفل في كنيسة مار يوسف المعزانية - منصورية بحمودن باقامة قداس وجناز راحة لنفس المأسوف عليه

جورج رشيد ابو منصور

عائلة الفقيد وانسباؤه يدعون الاهل والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سعد الدين محمد محيو

والد محمد وسامي وزهير وسهيل .

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت والاسبوع ٣١ كانون الاول في منزل الفقيد ، الطريق الجديدة ، شارع العبري المتفرع من شارع حمد .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة ميلاء بدر الدين

أرملة العلامة المرحوم الشيخ أحمد رضا ووالدة المرحوم الدكتور محمد علي والدكتور نزار وغالب .

وصلي على جثمانها أمس الخميس الساعة الثالثة في النبطية .

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في منزل ولدها الدكتور محمد علي في النبطية ، وأيام الاحد والاثنين والثلثاء في منزل ولدها الدكتور نزار رضا في بيروت ، شارع بربور ، ملك فهيم شبارو ، المزرعة .

وللنساء في منزل صهرها الحاج ابرهيم طه ، المزرعة ، بناية الكرنك .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت الياس فيكاني

زوجة ايلي جبرائيل صافي

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة في كنيسة القديس ديمتريوس ، الاشرفية .

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الاشرفية ، شارع يارد ، قرب كنيسة مار انطونيوس وذلك يومي السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ كانون الاول .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس بطرس الشيخ

والد توفيق الشيخ المدير العام لكازينو فوار انطلياس . واجريت مراسم الدفن يوم الاربعاء الماضي في مسقط رأسه قرية الكيمة في سوريا ، قضاء تل كلخ ، وادي النصارى .

التعزية هناك في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ كانون الاول . وفي لبنان يومي الخميس والجمعة ٢ و ٣ كانون الثاني في منزل ولده توفيق الشيخ في انطلياس-النقاش .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مخايل سعيد خيرالله

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الاشرفية ، المصيتاوي ، شارع الصناعة : قرب بنك بيبلوس : في ملكه يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ كانون الاول .

انتقل الى رحمته تعالى صباح الخميس ٢٦ كانون الاول المرحوم

سلمان يوسف دلال

يصلى على جثمانه في مسقط رأسه راشيا الوادي الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٧ كانون الاول .

نعى ميار حرجي سرسق وعائلته وليندا أرملة المرحوم ميشال ابرهيم سرسق وعائلتها وسلمى أرملة المرحوم موسى حرجي سرسق ، وايفيت الك سرسق وعائلتها ، المأسوف عليه

فلاديمير جرجي سرسق

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه ظهر امس الخميس .

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ كانون الاول في منزل شقيقته السيدة ليندا ارملة المرحوم ميشال ابرهيم سرسق ، شارع مطرانية الروم الارثوذكس ، حي السراسقة .

آل الخليل في حيفا يشكرون كل من واساهم في فقيدهم المرحوم

سليم الخليل

في لبنان والاقطار العربية الشقيقة .

قبول تعاز

لمناسبة وفاة المرحوم

قيصر منصور شاهين الغريب

تقبل التعازي في منزل ابن شقيقه كمال اسعد الغريب في بيروت ، شارع الفرالية ، ملك رباشي سابقا ، بعد ظهر يومي السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ كانون الاول .

قبول تعاز

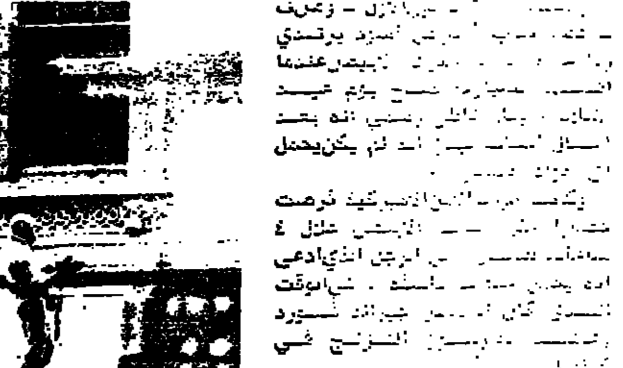
لمناسبة وفاة المرحوم

عزيز ناصيف العقل

عم ميشال وايلين وايفيت

تقبل التعازي في منزل ابن اخيه ميشال العقل في بيروت ، رأس النبع ، شارع اسعد ... ، ملك الدكتور ارنست ابو حنا ، يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ كانون الاول .

... عربياً ... البيت الابيض ... اربع ساعات



« مقتحم » البيت الابيض قبل اعتقاله .
(يو بي راديو)

اطلق النار فورا .

وكان فيلدز وجه قبل ايام رسالة الى وزارة الخارجية الاميركية والى عدد من الصحف صاغها في شكل يدل على انه مختل عقليا ومضمونها انه يتخلى عن جنسيته الاميركية وعن اسمه الاميركي وان اسمه سيصبح « عبد الرحيم » . وقال في رسالته ايضا انه يعتزم القيام بعمل ما ضد الولايات المتحدة يوم ٢٥ كانون الاول .

وقد نقل فيلدز الى مستشفى للامراض العقلية لاجراء فحوصات له تمهيدا لتوجيه اتهام اليه .

... في اريتريا
... قتلى عديدون ... ظروف غامضة

البعيدة عن مقر الفرقة الثانية في الجيش الاثيوبي .

واضافوا ان قوات الجيش اوقفت الطلاب ذوي الشعر الطويل في شوارع المدينة امس وقصت لهم شعرهم .

ونسب قادمون آخرون من اسمرا الى انباء غير مؤكدة ان ١٩ طالبا خنقوا بأسلاك معدنية في انحاء مختلفة من المدينة مساء الاثنين الماضي .

وقال راديو اسمرة في بيان من المجلس العسكري يوم الثلثاء ان اشخاصا عدة قتلوا « في ظروف غامضة » .

جنوب فيتنام : الثوار يحتلون عاصمة اقليمية خامسة

سايغون - ٢٦ كانون الاول - رويتر - قالت قيادة سايغون اليوم ان مدينة الى الشمال من سايغون فقدت الاتصال مع القيادة الاقليمية بعد ان تقدمت قوات الثوار تساندها الدبابات واستولت عليها .

وقد شن الهجوم على مدينة دون لزان بعد ان استولى الشيوعيون على مدينة أخرى الى الشرق من سايغون في ساعة متأخرة أمس .

وتقع المدينة على بعد ١٠٠ كيلومتر من سايغون .

ودون لزان هي العاصمة الاقليمية الخامسة التي تسقط في ايدي الثوار منذ مطلع الاسبوع الماضي .

... طائرة هندية ... في بيروت

... رئيسا لها تدعى تولي روبا . وطلب من ... بطير فوق كنيسة القديس بطرس ليتأكد من ذلك .

ثم امره بالاصطدام بطائرته على ... المدينة غير ان اربعة من الملاحين ... عليه وجردوه من سلاحه .

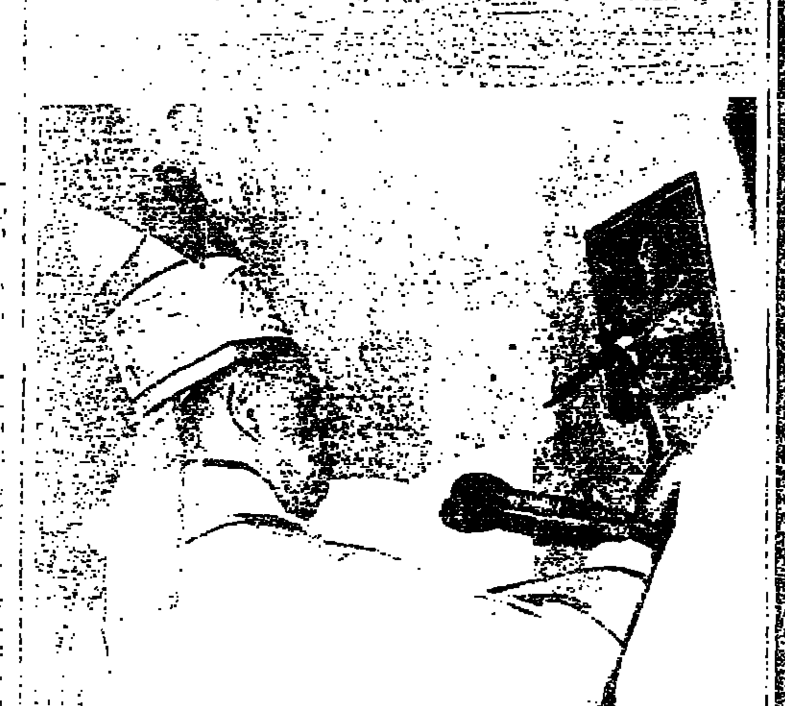
وكان هيرمونوف قد ركب الطائرة في بومباي . وقال في تصريح له بعد ... « ان خطفت الطائرة ... بعض الناس في بومباي رأوا انني ... كمية كبيرة من المال » .

وقد ... مديرية الامن العام في ... ان الخاطف لم يصعد ... الطائرة من بيروت كما لم يغادر الطائرة لدى توقفها في بيروت .

... الدولي للصحافة : ... تواجه خطراً متزايداً

... تواجه في الوقت نفسه ... حرق ، وفي شكل خاص في الدول ... ، كالتضخم وازمة الطاقة وانخفاض كميات ورق الطباعة الخاص بالصحف مقابل ارتفاع سعره . وأكد ان « النتائج غير المباشرة للازمة الاقتصادية في ... قد تضع مسألة حرية التعبير في المرتبة الثانية وتسلط ربما الاضواء على الامكانات المفتوحة امام صمود الصحافة ونجاتها من هذه الازمة » .

وأشار التقرير الى ان « وضع الصحافة ليس كارثيا ولكن في معظم البلدان تبدو بنية الصحافة وقد تخطاها الزمن » .



البابا يقرع ثلاث مرات بوابة كاتدرائية مار بطرس . (اب راديو)

الفاتيكان - ٢٦ كانون الاول - رويتر - وجد البابا بولس السادس رسالة عيد الميلاد مناديا بالسلام والمصالحة في العالم في وقت نفخ في الابواق وشقت المنافات التي انطلقت من حناجر الوف الناس الذين احتشدوا في باحة كاتدرائية مار بطرس .

فبعدما أقام البابا قداس الحبري في الكاتدرائية اطل من على شرفة الفاتيكان ليبارك الجماهير الغفيرة باحدى عشرة لغة بينها الروسية والصينية والبولونية .

وكان الحبر الاعظم اعلن قبل ذلك بضع ساعات بدء السنة المقدسة للكنيسة بأن قرع الباب المقدس المؤدي الى الكاتدرائية ثلاث قرعات بمطرقة فضية . ومن هذا الباب سيمر ستة ملايين حاج في السنة المقبلة .

ووصف البابا الذي يبلغ السابعة والسبعين مولد المسيح بأنه حدث ... في البشرية والتاريخ وفي وجود كل انسان .

وقال للجماهير الغفيرة ان « من الروعة ان يردد المرء تلك الكلمات ... - التي اعلن بها الملائكة ميلاد السيد المسيح قبل ٢٠ قرنا » .

وردد البابا كلمات القديس لوقا وقال « اليوم ولد لكم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » .

وتمنع البابا ... قدر بلغ ٤٠٠٠٠ شخص وملايين آخرين شاهدوا الاحتفال على شاشة التلفزيون .

وقال الحبر الاعظم ان المسيح « نؤكد مثل حقوق الانسان والتسامح والسلام » في مجتمع يتميز « بصراعات من الانسان والاجناس والطبقات والمصالح الشخصية والخاصة » .

واضاف : « ان المسيح كان أخا للجميع ومدافعا عن الفقراء وصديقا للمساكين ونصيرا للمعذبين وناديا للخطاة » .

وزاد انه ماعلان العزم على اعتبار ١٩٧٥ سنة مقدسة انما ... ان تحدث هذه السنة في ... المصالحة والتجديد الى الكنيسة .

وتابع : « ان عيد الميلاد هو الصفحة الاولى من الذكر المسيحي » .

وقال ان ميلاد السيد المسيح ... « ظلام الليل الذي ... » ...

اعصار يضرب مدينة اوسترالية
٨٠ قتيلاً واخلاء معظم السكان

سيدني (اوستراليا) - ٢٦ كانون الاول - أب - ضرب اعصار مدينة داروين الساحلية في اوستراليا فجر أمس وقتل نحو ٨٠ شخصا واصاب المئات من سكانها البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة بجروح .

وذكر شهود عيان ان ٩٠ في المئة من المدينة قد دمر وعن السلطات ترحيل ٢٥ الف شخص من السكان عن مدنهم .

وسترسل طائرات تابعة لسلاح الجو الاوسترالي ... مستشفيات ومساعدات ... الطائرات ... خطوط الجوية الاوسترالية .

... عطل الاعصار كل ... لدن ... الرياح ... في ساعة ...

... المدينة ...

وزير بريطاني سابق زار لبنان قبل أسبوعين بجواز سفر مزور

... - ٢٦ كانون الاول - ... سونهاوس ... ... ٢٢ كانون الاول ... كانون الاول ... وكان ... والشرطة ... المساعدين ... التي كانت ... في بريطانيا .

الفضاء : ساليوت - ٤ تخلف ساليوت - ٣



شركة مصر للطيران تشتري ... طائرات « دي . سي ٩ »

وقعت شركة مصر للطيران على اتفاق لشراء ست طائرات جديدة من شركة مكدونل دوغلاس نوع « دي سي ٩ » فئة ٥٠ .

وقد أعلن السيد جمال عرفان سيف النصر ، رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، هذا القرار في القاهرة . وتصادف هذا الاعلان ... اولى رحلات الـ « دي سي ٩ » فئة ٥٠ يوم ١٧ كانون الاول التي خرجت توا من مصنع شركة دوغلاس لونغ بيتش .

ان طائرة الـ « دي سي ٩ » فئة ٥٠ هي احدث تعديل لهذا النوع من الطائرات النفاثة وهي أطول بـ ١٥ قدما عن الفئة ٣٠ المستخدمة التي هي في الخدمة في كل انحاء العالم .

ويبلغ ثمن الطائرات الست نحو ٥٤ مليون دولار . وهذا الطلب رهن بموافقة الحكومة المصرية .

ستستعمل شركة مصر للطيران طائرات الـ « دي سي ٩ » للرحلات الداخلية في مصر وتكملة خدماتها في المجال الدولي الى الخليج وشرقي البحر الابيض المتوسط .

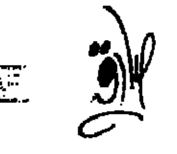
ان طائرة « دي سي ٩ » فئة ٥٠ يبلغ طولها ٤٠٫٧٢ مترا مقارنة بـ ٣٦٫٣٦ مترا للفئة ٣٠ وتتسع لخمسة صفوف اضافية من المقاعد . والحد الاقصى من المقاعد للفئة ٥٠ هو ١٣٩ مقعدا لكن شركة مصر للطيران تخطط لان تستخدم الطائرة بـ ١٢٧ مقعدا .

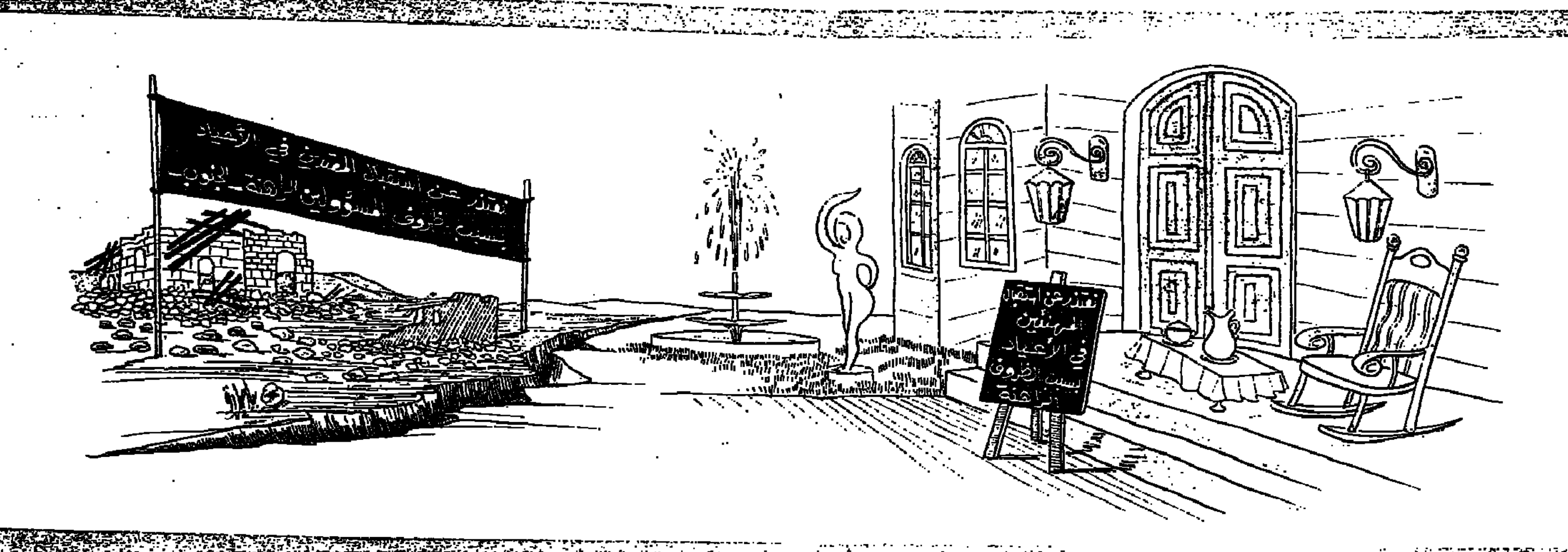
والفئة ٥٠ هذه تدعى « محاربة التضخم » من حيث اقتصادها في استهلاك الوقود وانخفاض كلفتها اثناء العمل . وهذه الطائرة تستهلك أقل وقودا من أي طائرة اخرى كذلك كلفتها اقل اثناء ... تشغيلها .

وقد اختارت ثماني شركات طيران طائرة الـ « دي سي ٩ » فئة ٥٠ بما فيها سويس أر ، اوستريان ، سبانتكس وفن أر في اوروبا ، ... وهاواين في الولايات المتحدة . اما الطلبات الحالية فتقدر بـ ٣٤ طائرة اضافة الى ٤٩ طلبا مشروطا واختياريا .

والفئة ٥٠ هي خامس شكل اساسي من طائرات الـ « دي سي ٩ » النفاثة التي دخلت الخدمة عام ١٩٦٥ .

هكذا من الأصل .





لقاء الصدر والكتلة المستقلة



الصدر ومن اليمين السادة : باخوس ، مزبودي ، طوق وسرحال .

كان الامام السيد موسى الصدر مساء أمس ضيف النائب اوغست باخوس الذي أقام له مأدبة عشاء حضرها نواب الكتلة الديموقراطية المستقلة السادة : الوزير زكي مزبودي ، نديم سالم ، فيليب سرحال ، جبران طوق ، ناظم القادري وعبده عويدات . وتطرق البحث خلال العشاء الى الاوضاع العامة وأوضاع الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وغياب الدفاع . كذلك تناول الحديث أوضاع الفدائيين والاتفاق التام بين قيادة المقاومة والسلطات اللبنانية على عدم اعطاء اسرائيل أي ذريعة للاعتداء على لبنان .

قذيفة اسرائيلية اصابت راعياً فقطعت رأسه ويديه ورجليه



جثة القتيل علي احمد عنيزان . (ادمون شديد)

مرجعيون — « النهار » : التاسعة صباح عيد الاضحى قصف العدو قطيعا من الماعز يرعاه علي احمد عنيزان (٤١ عاما من بلدة عين عرب) في خراج مزرعة المجيدية فأصابته قذيفة اصابة مباشرة فقطعت له رأسه ويديه ورجله . ونقل في سيارة بيك اب الى مستشفى مرجعيون الحكومي .

وتجدر الاشارة الى ان علي هو شقيق محمد عنيزان الذي انفجرت فيه قنبلة موقوتة وبترت يديه .

صدام حسين يدعو الى مؤتمر عالمي لدراسة اسعار الذهب

بغداد — ٢٦ كانون الاول — واع — دعا السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الدول النامية عموما والدول المنتجة للنفط بشكل خاص الى توحيد جهودها ونشاطاتها لتأكيد ضرورة معالجة موضوع اسعار الذهب ونظام النقد العالمي في نطاق اتفاق دولي عام .

وقال في تصريح له انه في وسع هذه الدول ان توحد جهودها ونشاطاتها خلال اجتماعات اللجنة الانتقالية لاصلاح النظام النقدي الدولي أو في اطار الامم المتحدة أو غيرها من الهيئات الدولية .

وأضاف : « اننا نعتبر اي خطوة تتخذها دولة معينة أو مجموعة من الدول تؤدي الى زيادة حدة التضخم في العالم انما تتحمل هي مسؤوليتها » .

وزاد : « اننا نراقب التطورات الجديدة في سياسة الذهب باهتمام كبير لعلاقة هذه السياسة مباشرة بمصالح الدول النامية ومنها الدول المنتجة للنفط » .

رصاص مفتش أمن يقتل كردياً

مساء أمس وقع خلاف في محلة المسلخ بين المفتش في الامن العام فيصل خلف والكردي حسني ميري (٣٢ عاما) على أفضلية المرور : فتضاربا ثم اطلق المفتش النار من مسدسه على خصمه فقتله .

وأستسلم المفتش الى المدعي العام في بيروت السيد زاهي كنعان .

رابين يتمسك بالجولان وبارليف بالقدس

تل أبيب — ٢٦ كانون الاول — وصرف ، ي ب — اعلن ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلي الليلة ان مصر « تملك مفتاح السلام او الحرب » . وقال ان التنافس بين واشنطن وموسكو في الشرق الاوسط اطال النزاع ، وقد ينسف احتمالات التسوية السلمية .

وقال اسحق رابين رئيس الوزراء : « ان مؤتمر سلام يمكنه ان يوفر لاسرائيل ثلاث او اربع سنوات من الهدوء بعدها ستقدم الى اسرائيل طلبات جديدة » . وأكد عزم اسرائيل على عدم التخلي عن الجولان .

أما حاييم بارليف وزير الصناعة والتجارة فقال ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن القسم الاكبر من الضفة الغربية المحتلة باستثناء القطاع العربي من القدس .